

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك: الصفحة الاولى رقم ١
الاثنين ٤ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ ـ ١٨/٧/١٩٨٨م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٥٢٠
London - Monday, 18 July 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3520
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



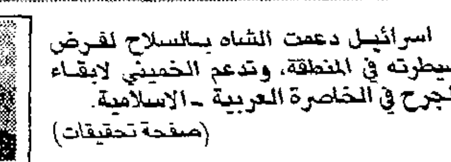
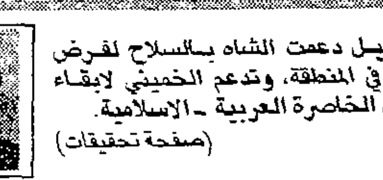
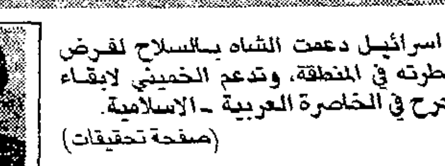
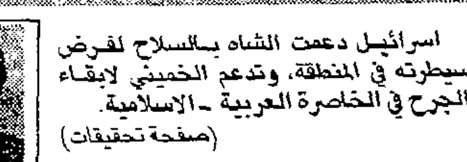
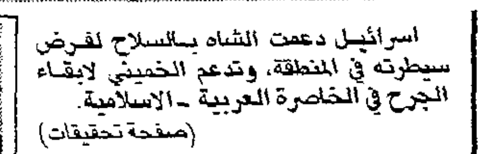
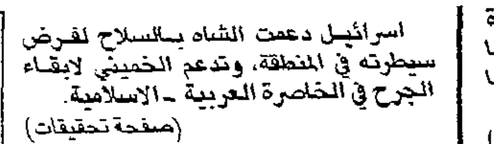
اليوم

علي عثمان طه: على الاتحاديين أن يحسموا موقفهم: اما مع الحكومة السودانية أو المعارضة. وقرنق في موقف ضعيف ولهذا قبل الحوار.
(الصفحة الثالثة)




الجديد في حادث الباخرة اليونانية، أعلان أن مهاجميها كانوا يخططون لخطف ركابها الـ ٤٩٤.
(صفحة الصحف)

اسرائيل دعمت الشاه بالسلاح لفرض سيطرته في المنطقة، وتدعم الخميني لإبقاء الجرح في الخاصرة العربية ـ الاسلامية.
(صفحة تحقيقات)

«البرافدا» تفتح ملف الفساد السوفياتي وتعلن اسماء المسؤولين السابقين الذين استمروا في مواقعهم بحماية «قادة المافيا» في اوزبكستان.
(صفحة الدوليات)

من أعجب ما قرأت وسط التعليقات الاسرائيلية المحمومة في صحفها أن صفقة الأسلحة التي عقدتها المملكة العربية السعودية مع انجلترا تصيب بالضرر «هيبة اسرائيل» في المنطقة.
(صفحة الرأي)

طوارئ أمنية في مصر بعد هروب ٣ مسجونين من أعضاء «الجهاد»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
أكد اللواء ممدوح برعي مدير الامن العام المصري ان وزارة الداخلية أعدت مجموعة اكمنة من رجال الشرطة بهدف اعادة القبض على المسجونين الثلاثة اعضاء تنظيم «الجهاد» الذين هربوا من سجن طره فجر أمس واضاف في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان هذه الاكمنة وضعت حول نقاط المرور وعلى مداخل البلاد ومحطات السكك الحديدية، وان تحريات مكثفة تجري الآن للقبض عليهم.

وقال ان الهاربين الثلاثة من المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة في حوادث مخلة بالامن العام، وهم من اعضاء تنظيم الجهاد احد التنظيمات المتطرفة، موضحا ان المتهم الاول من امبابة بالجيزة، اما الثاني والثالث فهما من القاهرة.

وكانت وزارة الداخلية المصرية قد اذاعت امس بيانا قالت فيه ان ثلاثة من المحكوم عليهم بالسجن المؤبد في القضية رقم ٤٦٢ لسنة ١٩٨٦ امن دولة عليا تمكنوا من الهروب فجر يوم ١٧ يوليو (تموز) من ليمان طرة، بعد ان اعتدوا على الحراسة المعينة للسجن.

وقال البيان ان الهاربين الثلاثة هم محمد مسلم قمر (٤٠ عاما) ومحمد محمود صالح الاسواني (٣١ عاما) وعصام الدين كمال

(التتمة على الصفحة ٢)

د. عصمت عبد المجيد:

مصر تؤيد اجراءات السعودية لحماية الحرمين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
أكد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد في تصريح لـ «الشرق الأوسط» تأييد مصر الكامل للاجراءات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية لحماية الحرمين الشريفين وتأمين اداء حجيج بيت الله الحرام لمناسكهم في يسر وسهولة وأمن وطمأنينة.

وقال الدكتور عبد المجيد إن جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لخدمة الاسلام والعناية الفائقة التي يوليها وحكومته لخدمة ضيوف الرحمن تستحق كل الثناء والتقدير. واكد على حق السعودية في

(التتمة على الصفحة ٢)

صدام حسين يعرض السلام من موقع الانتصار:

معارك الزبيدات فاصلة في تحرير الأرض وانهيار إيران الشامل

بغداد ـ وكالات الانباء: أعلن الرئيس العراقي صدام حسين ان الانتصارات العسكرية العراقية الأخيرة ضد القوات الايرانية على طول جبهة الحرب هي دروس بليغة في التاريخ العسكري العالمي. وقال ان معارك الزبيدات قد تكون فاصلة في مجرى عمليات تحرير الأرض والانهيار الشامل للجانب الايراني، ودعا الحكومة الايرانية مجدداً إلى القبول بالسلام لانهاء الحرب الدائرة بين البلدين منذ ثمانية أعوام.

وقد حدد الرئيس صدام حسين في خطاب القاه امس عبر محطات الاذاعة والتلفزيون العراقية بمناسبة الذكرى العشرين لثورة ١٧ يوليو (تموز) خمسة مبادىء لاقرار السلام بين العراق وإيران حددها في ما يلي:

١ـ الانسحاب الكامل والشامل وغير المشروط إلى الحدود المعترف بها دوليا.

٢ـ التبادل الشامل والكامل والسريع للاسرى.

٣ـ توقيع اتفاقية سلام وعدم اعتداء بين البلدين.

٤ـ عدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام كل بلد لاختيارات البلد الآخر.

٥ـ أن يكون كل من العراق وإيران عنصراً ايجابياً في كل ما يحقق الاستقرار والأمن للمنطقة ومنطقة الخليج العربي بوجه خاص.

وأضاف ان من يعنى بدراسة الخطوط العملية المؤدية إلى السلام الشامل والدائم لا بد أن يأخذ في مقدمة الاعتبارات استفادة العراق الكاملة من شط العرب بموجب حقوق وقواعد القانون الدولي لأن شط العرب هو منفذ العراق الرئيسي إلى البحر، وقد أغلقه النظام الايراني بالقوة المسلحة بعد الرابع من سبتمبر (أيلول) عام ١٩٨٠.

كما أكد أهمية الأخذ في الاعتبار حق العراق بصفته دولة خليجية في التمتع بكل حقوق الملاحة الحرة في مياه الخليج ومضيق هرمز.

وقال إن هذه الخطوات جديدة وعملية لاقامة السلام الشامل والدائم. وأضاف ان أية محاولات لا تلتزم بهذه الأسس هي محاولات مريبة لن يكون لها هدف سوى الابقاء على النزاع والتهديد للأمن والاستقرار في منطقة الخليج.

وأكد الرئيس صدام حسين على رفض العراق الشديد لأية محاولة تستهدف تجزئة الحرب أو المساس بهذه المبادىء، كما يرفض المحاولات المريبة الرامية إلى اعطاء النظام الايراني مكافأة لقاء تعنته وغروره الفارغين.

وذكر ان اعداء العراق والأمة العربية صمموا مؤامرة العدوان الذي شنه حكام إيران على العراق، وان الأوساط الدولية المعادية زورت حقائق التاريخ ليبدو وكأن العراق هو الذي بدأ التحرش بإيران وكان ذلك بهدف التغطية على المؤامرة السوداء التي طبخت في دهاليز الصهيونية واعداء الأمة العربية ضد العراق وتجربته العظيمة وضد نهضة الأمة العربية.

وحمل إيران مسؤولية بدء الحرب واستمرارها. وقال إن العراق لم يكن بحاجة إلى اثارة المشاكل مع بلد مجاور ولم يكن له في ذلك أية مصلحة أو هدف إلا ان حكام طهران

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد يهنىء الرئيس علي صالح

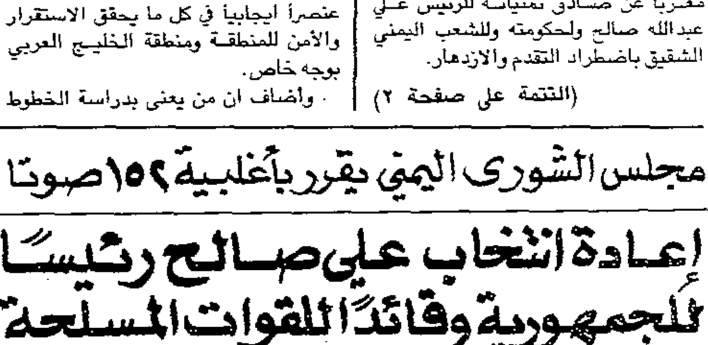
جدة ـ واس: اجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اتصالا هاتفيا امس مع الرئيس العقيد علي عبدالله صالح هنأه فيه بتجديد ثقة الشعب اليمني بانتخابه رئيسا للجمهورية العربية اليمنية وقائدا عاما للقوات المسلحة للفترة المقبلة معربا عن صادق تمنياته للرئيس علي عبدالله صالح ولحكومته وللشعب اليمني الشقيق باضطراد التقدم والازدهار.

(التتمة على صفحة ٢)



الرئيس العراقي صدام حسين وهو يلقي أمس خطابه الذي نقله التلفزيون والاذاعة.

مجلس الشورى اليمني يقرر بأغلبية ١٥٢ صوتا



إعادة انتخاب علي صالح رئيساً للجمهورية وقائداً للقوات المسلحة

صنعاء ـ وكالات الانباء: اعاد مجلس الشورى في الجمهورية العربية اليمنية امس بأغلبية ١٥٢ صوتا انتخاب العقيد علي عبدالله صالح رئيسا للجمهورية وقائدا عاما للقوات المسلحة لفترة ثالثة تبدأ في ٢٠ اغسطس (آب) المقبل وتنتهي في ١٩ من الشهر نفسه عام ١٩٩٣.

وقالت وكالة «سبأ» الرسمية للانباء ان العقيد صالح استقبل بعد ظهر امس وفدا من مجلس الشورى اليمني برئاسة القاضي عبد الكريم العرشي رئيس المجلس نقل اليه قرار اعادة انتخابه رئيسا للجمهورية وقائدا عاما للقوات المسلحة لفترة رئاسية ثالثة في جلسته التي عقدها امس وبدأت فيها الاجراءات الدستورية الخاصة بالترشيح لنصب رئيس الجمهورية تطبيقا للمادة ٦٧ للدستور الدائم لليمن.

وقد تقدم اكثر من ثلثي اعضاء مجلس الشورى البالغ عدد اعضائه ١٥٩ عضوا بترشيح العقيد علي عبدالله صالح. واستكمل المجلس في الجلسة نفسها بناء على طلب اعضائه الاجراءات الدستورية للانتخاب ووافق على الترشيح ١٥٢ عضوا وتحفظ عضوان وتغيب خمسة اعضاء.

(التتمة على الصفحة ٢)

بحث التنقل بالبطاقة الشخصية بين دول المغرب الخمس

مجلس وطني موحد لتنظيم التعاون الاقتصادي والسياسي

لندن ـ «الشرق الأوسط» من زكي موسى:
قالت مصادر جزائرية شبه رسمية ان اجتماع مسؤولي دول المغرب العربي الذي عقد في منتصف الاسبوع الماضي في الجزائر قد اسفر عن وضع اللبنة الأولى في اتجاه تشكيل مجلس وطني موحد يكفل تنظيم التعاون الاقتصادي والسياسي بين كل من الجزائر والمغرب وليبيا وتونس وموريتانيا.

وأضافت هذه المصادر ان المناقشات التي دارت في الاجتماعات الأخيرة التي عقدت في مقر اقامة الميثاق ومثل الجزائر فيها السيد محمد شريف مساعدية مسؤول الأمانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية، ووزير الخارجية المغربي السيد عبد اللطيف الفيلالي والرائد الخويلدي الحميدي عضو مجلس قيادة الثورة الليبي والسيد ولد محمد سي ديا الأمين الدائم للجنة العسكرية للخلاص الوطني ورئيس الوزراء التونسي الهادي البكوش، تركزت حول كيفية التوصل الى صيغة للتعاون السياسي والاقتصادي والى حد أدنى من العمل بقوانين موحدة بين هذه الدول.

وقالت ان استعمال البطاقة الشخصية بدلا من جواز السفر للتنقل بين البلدان الخمسة كانت موضع بحث أيضا بين مسؤولي هذه الدول.

وتوقعت المصادر عقد قمة تضم قادة الدول الخمس قبل نهاية العام الحالي، وقالت ان الحكومة المغربية اعربت عن رغبتها في استضافة هذه القمة.

وقد سجل المراقبون نقطة بارزة في اللقاء، وهي انه قد عقد دون أي جدول اعمال معد لهذه الغاية باعتبار ان الكل بات على قناعة بأن الوصول الى مغرب عربي متكامل اقتصاديا هو في حد ذاته خطوة مهمة على طريق توحيده وتآلفه في مختلف المجالات.

ووصفت المصادر مشروع الوحدة المطروحة بين الجزائر وليبيا بأنه لن يتعارض على الاطلاق مع الخطوات التي تسير مع كل دول المغرب العربي كمجموع.

وقالت ان شهر نوفمبر (تشرين الثاني) سيشهد طرح الموضوع الوحدوي على البرلمان الجزائري والمجالس الشعبية في الجزائر وفي الوقت ذاته على اللجان الشعبية في ليبيا لدراسته واثراء الأفكار الواردة فيه.

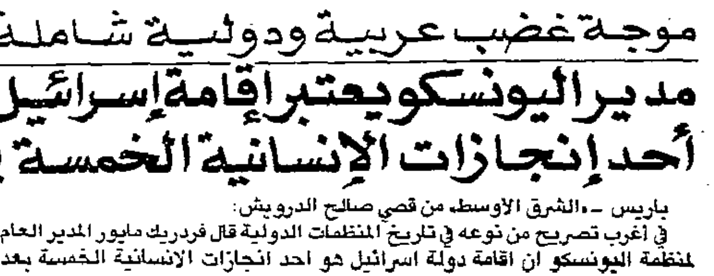
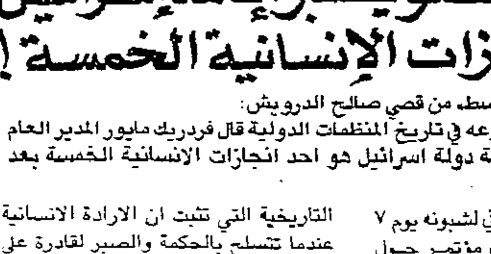
وأضافت المصادر قولها ان الوحدة في حال حدوثها لن تكون بالمعنى المعروف للكلمة حكومة واحدة وجهازاً موحداً، ولكنها قد تقتصر على وحدة اقتصادية وتفاهم سياسي حول المواضيع الأساسية التي تهم المغرب العربي بشكل خاص والوطن العربي بشكل عام.

كارتر يحمل الرئيس المقبل مسؤولية حل ازمة حرب الخليج

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
قال الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر ان على الولايات المتحدة في ظل رئيسها المقبل ان تسعى لحل ازمة حرب الخليج من خلال الأمم المتحدة دون التخلي عن تعهداتها العسكرية الأمنية في المنطقة.

واضاف ـ في مقابلة تلفزيونية أذيعت امس عشية انعقاد المؤتمر القومي للحزب الديموقراطي في اتلانتا ـ ان ما يزعم عن نفوذ التيار الديني الايراني في المنطقة يجب ان ينظر اليه على حقيقته وهو ان طرح ايران ليس مقبولا اسلاميا في المنطقة العربية والاسلامية ناهيك عن العالم الخارجي، وذكر ان ايران هي الآن اشبه بالمنبوذة في محيطها.

موجة غضب عربية ودولية شاملة

مدير اليونسكو يعتبر إقامة إسرائيل أحد إنجازات الإنسانية الخمسة!

باريس ـ «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش:
في أغرب تصريح من نوعه في تاريخ المنظمات الدولية قال فردريك مايور المدير العام لمنظمة اليونسكو ان اقامة دولة اسرائيل هو احد انجازات الانسانية الخمسة بعد الحرب العالمية الثانية.

جاء ذلك في خطاب القاه في لشبونه يوم ٧ ابريل (نيسان) الماضي في مؤتمر حول الترابط والتبادل الثقافيين بحضور ممثلين عن المجلس الأوروبي. الا ان سكرتارية اليونسكو تكتمت على الخطاب ولم توزعه على المندوبين الا في نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي، أي الى ما بعد انتهاء دورة المجلس التنفيذي لليونسكو وعلى امل ان تحول عطلة الصيف دون صدور ردود فعل عنيفة من قبل المجموعة العربية.

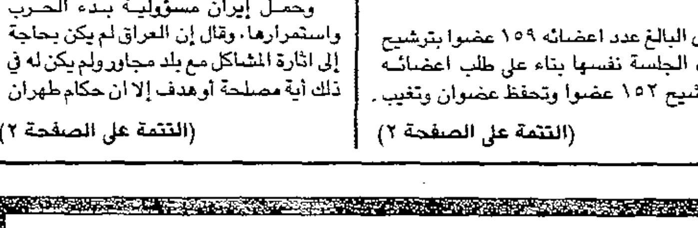
وقد حصلت «الشرق الأوسط» على نص الخطاب الذي تضمن فقرة تعتبر انتهاكا صارخا لراي غالبية المجموعة الدولية التي انتخبت مايور ولجميع مبادىء منظمة اليونسكو وقرارات مؤتمراتها العامة وهي التي يقول فيها: «ان الانسانية التي صدمت بأهوال الحرب العالمية الثانية عرفت بعدها كيف تتصرف بوضوح فائق، وان اولئك الذين كانت بيدهم مقاليد الأمور عرفوا كيف يتدبرون واجباتهم بروح مسؤولية عالية. ان ميثاق سان فرانسسكو والاعلان العالمي لحقوق الانسان وانشاء منظمة الأمم المتحدة وخطة مارشال واقامة دولة اسرائيل هي بعض الأمثلة للأعمال الكبيرة وللأحداث التاريخية التي تثبت ان الارادة الانسانية عندما تتسلح بالحكمة والصبر لقادرة على تحقيق احلامها الجماعية».

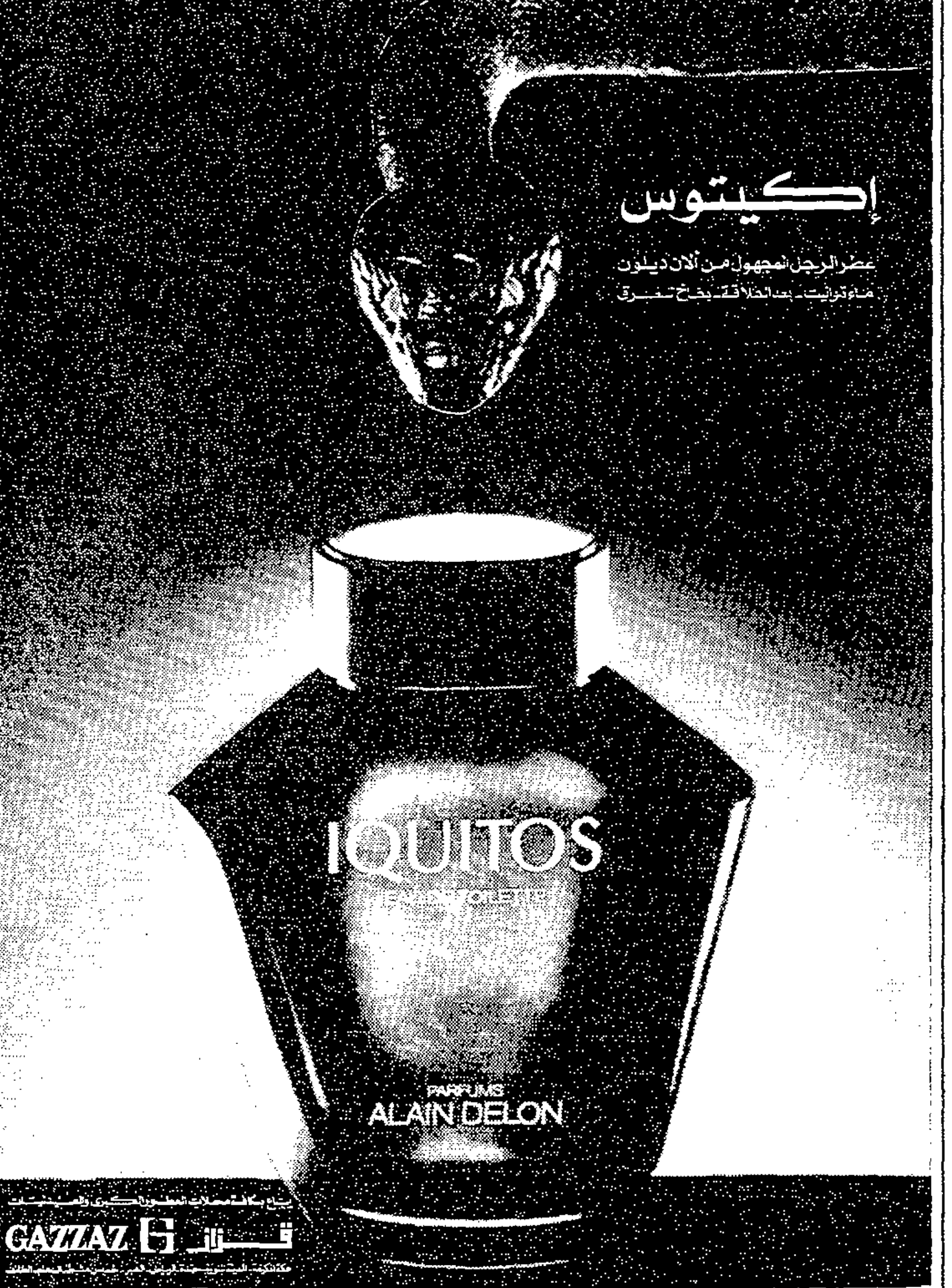
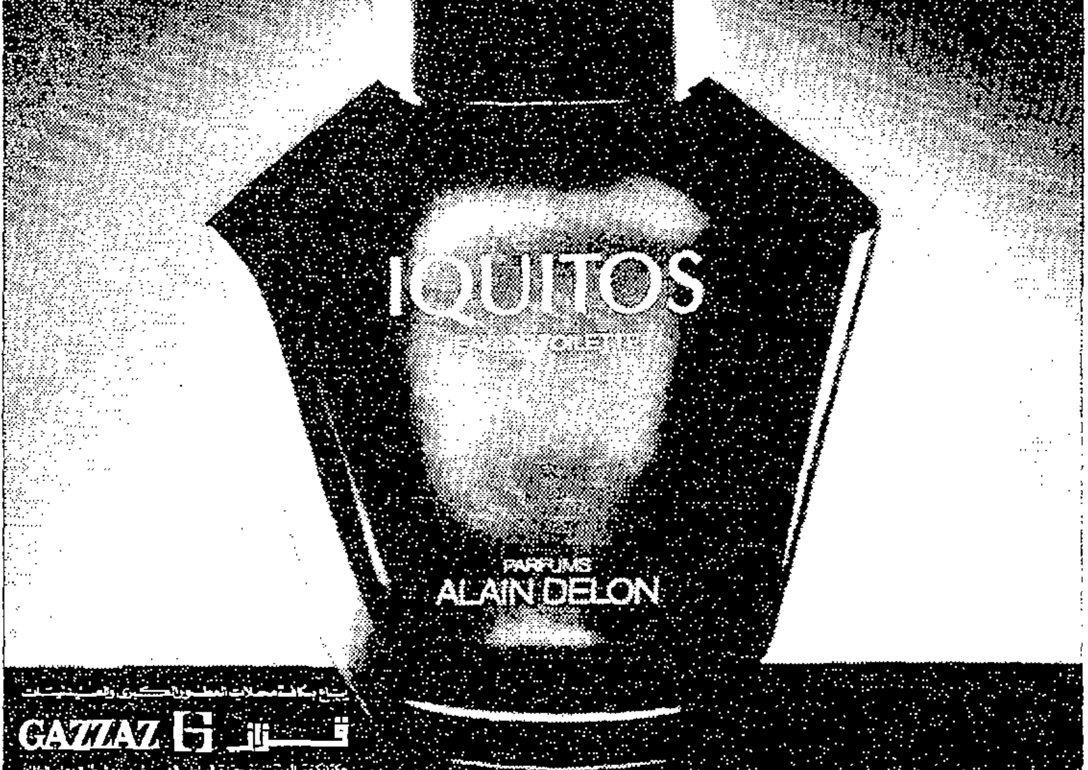
وقد أثار هذا التصريح الدهشة في مختلف الأوساط في منظمة اليونسكو حيث لم يسبق حتى لممثلي الولايات المتحدة اعتبار اقامة دولة اسرائيل بمثابة حلم جماعي للانسانية يساوي ميثاق سان فرانسسكو والاعلان العالمي لحقوق الانسان واقامة الأمم المتحدة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان وفدا من السفراء العرب سيلتقي اليوم مع فردريك مايور لاستيضاحه عن تصريحه.

وقد احتج مندوب منظمة التحرير الفلسطينية السيد عمر مصالحة والرئيس الحالي للمجموعة العربية، بصفته الشخصية في رسالة وجهها لمايور.

ويأتي هذا التصريح الذي لا يمكن ان يكون زلة لسان، ضمن بسلسلة مواقف اتخذها المدير العام الجديد لليونسكو، يعتبرها البعض غير ودية ازاء العرب والمسلمين وكان أولها استهتاره بالموعد الذي حدده لوفد يضم سبعة سفراء لدول اسلامية في فرنسا والتي أشارت اليه «الشرق الأوسط» في حينه.



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق دينار • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ أوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

«الولاية الإسلامية على بيت الله الحرام آلت إلى السعودية»

العلماء والمفكرون المسلمون يؤكدون ضرورة التصدي بحزم لمن يخل بأمن الحج

مكة المكرمة ـ القاهرة ـ داكا ـ «الشرق الأوسط» والوكالات:

اكد عدد كبير من العلماء والمفكرين واساتذة القانون المسلمين على ضرورة ان تتصدى المملكة العربية السعودية بكل حزم وقوة لكل من يحاول الاخلال بامن الحج وارتكاب اية مخالفات امنية من شانها الحاق الاذى والضرر بالحجاج خلال اداء فريضة حجهم.

ففي داكا دعا نائب رئيس جمهورية بنجلاديش القاضي ايه. كي. ام نور الاسلام الامة الاسلامية الى الاستفادة من موعظة الحج في التآلف والاتحاد ونبذ الخلافات والالتزام بشرع الله. واثنى نور الاسلام في كلمة له في ندوة عقدت في داكا امس الاول بعنوان اهمية الحج اثنى على المجهودات الضخمة التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في سبيل عمارة ورعاية الاماكن المقدسة وخدمة ضيوف الرحمن.

كما اجمع المتحدثون بالندوة من كبار الخطباء والمحدثين والعلماء في بنجلاديش اجمعوا على تحريم العبث بأمن الحج والحجيج وضرورة الاخذ بمقتضى الشرع الاسلامي الحنيف في الضرب على يد كل عابث بهذا الأمن.

واعربوا عن تأييدهم لحكومة خادم الحرمين الشريفين في ما تتخذه من اجراءات لحماية امن الحرمين الشريفين والاماكن المقدسة. وعبروا عن شكرهم للسعودية على مجهوداتها وانجازاتها في سبيل خدمة الحرمين الشريفين والبقاع الطاهرة التي وصفوها بانها لا مثيل لها في التاريخ.

كما تحدث في الندوة السفير السعودي في بنجلاديش الأستاذ عبد اللطيف الميمني عن معاني الحج النبيلة. وبين الأهمية الشرعية لاداء فريضة الحج ونبذ البدع التي يحاول المضللون الترويج لها بغية تحقيق اهداف سياسة بعيدة عن معاني الحج ومقاصده النبيلة.

مفتي مصر

وفي القاهرة قال مفتي جمهورية مصر العربية الدكتور محمد سيد طنطاوي ان صلاحيات المملكة العربية السعودية لكفالة الأمن والأمان للجميع في موسم الحج تماثل صلاحيات كل دولة بالنسبة لجميع سكانها وزائريها من حيث توفير الصيانة لأموالهم واعراضهم وانفسهم.

واضاف في حديث نشرته مجلة «اكتوبر» في عددها الصادر امس انه يجب أن تمنع السعودية بقوة كل من يمارس قولا او فعلا يتناق مع الآداب الاسلامية ومع قدسية الحرمين.

وناشد مفتي مصر كل مسلم ان يتعاون مع السعودية في هذا العمل الشريف الذي يقصد به الدفاع عن الأراضي المقدسة من كل سلوك غير لائق.

كما قال رئيس لجنة الشؤون الدينية بمجلس الشعب ووزير الأوقاف المصري السابق الدكتور عبد المنعم النمر ان السعودية ينبغي ان تعامل مثيري الفتنة والشغب والذين يعرضون حياة الناس للخطر معاملة المحاربين لله ورسوله والمفسدين في الأرض وان تقيم عليهم حد الحرابة والافساد.

وقال استاذ العقيدة والفلسفة بكلية اصول الدين في جامعة الأزهر الدكور احمد السايح ان التشريع الاسلامي يحتم على السعودية ان توفر الأمن الكامل لحجاج بيت الله الحرام وان توفير الأمان يقتضي اعداد من تتوافر فيهم الكفاءة لحراسة الحجاج ورعايتهم.

وأشار الدكتور السايح في حديث للمجلة نفسها الى انه في حالة حدوث مظاهرات او شغب او مسيرات من اي نوع كان فان الشرع الاسلامي يدعو المملكة العربية السعودية الى اخماد هذا الشغب ومقاومة هذه المظاهرات. وقال: ان جمهور الفقهاء قد اجمعوا على ان اهل البغي يقاتلون على بغيهم اذا لم يمكن ردهم الا بالقتال لأن قتال البغاة من حقوق الله تعالى التي لا تجوز اضاعتها ولا شك ان حفظها في الحرم اجدر وأولى.

الولاية الاسلامية آلت للسعودية

وأضاف يقول: انه بناء على ذلك فان من حق المملكة العربية السعودية ان تقاتل من يسيئون اليها او الى الحجاج باعتبار ان الولاية الاسلامية على بيت الله الحرام قد آلت اليها.. كما ان من حق الأمة الاسلامية وولاة الأمر في العالم الاسلامي ان يقفوا بجانبها لأن مكة حرمها الله فلا يحل لامرىء يؤمن بالله ان يسفك بها دماء بل ولا ان يقطع شجرة.

وأعلن رئيس قسم القانون العام بكلية الحقوق في جامعة عين شمس الدكتور محمد ميرغني ان اتخاذ الاجراءات الرادعة التي تكفل سلامة الحج هو حق للمملكة العربية السعودية وواجب عليها من منطلق مبدأ السيادة الذي ينص على حق كل دولة في تأمين اراضيها ومصالحها وواجب ديني لأن الله سبحانه وتعالى اوجد بها اقدس بقاع الأرض واوكل اليها الدفاع عنها.

وشدد الدكتور محمد ميرغني على انه اذا كانت فئة من الحجاج تريد ان تحول الأراضي المقدسة الى ساحة قتال وتناحر سياسي فان الواجب يستدعي منعهم وعدم التعاون معهم بل والضرب على ايديهم حفاظا لأمن وأمان المسلمين.

موقف القانون الدولي

وأوضح استاذ القانون الدولي المتفرغ بحقوق عين شمس الدكتور عبد العزيز سرحان ان القاعدة العامة في القانون الدولي هي ان كل دولة مسؤولة عن المحافظة على الأمن والنظام في اقليمها وحماية جميع المقيمين فيه سواء كانوا مواطنين او يعملون بالدولة او زائرين.

وقال ان الحج يدخل في هذا الاطار ومن مسؤولية المملكة العربية السعودية الدفاع عن الحجاج.

واضاف ان اول شيء يجب البدء به هو المراقبة فاذا ضبطت اسلحة مثلا يجب مصادرتها في الحال ومنع دخول حائزيها وهذا حق من حقوق السيادة ولا معقب على الدولة فيه.

ومضى الدكتور سرحان يقول: فاذا قاموا بمسيرات او اعمال شغب يطبق عليهم نظام او قانون الدولة الموجودين فيها.

وحول مدى حق المملكة في استخدام القوة لمقاومة الفتنة والافساد في الحرمين الشريفين قال الدكتور عبد العزيز سرحان.. يمكن ان تلجأ الى ذلك من خلال تطبيق القاعدة الخاصة بالدفاع الشرعي وهي الفعل مقابل الفعل والقوة المناسبة لدرء الخطر.

اما الدكتور محمد خيري عيسى استاذ كلية الاقتصاد والعلوم السياسية وعميد الكلية الأسبق فقد قال: يجب ان نسلم اولا بأن المملكة العربية السعودية دولة صاحبة سيادة على جميع اراضيها ويهمها ان تحافظ على سيادتها واستقلالها وعلى امن واستقرار المواطنين داخل اراضيها.

واضاف: انه من منطلق ان الأماكن الاسلامية (مكة والمدينة) تقع في المملكة العربية السعودية فان هذا يلقي عليها مسؤولية كبيرة في توفير الأمن والطمأنينة ليس لمواطنيها فقط وانما للوافدين اليها من جميع انحاء العالم لأداء شعائر الحج.

واستطرد قائلا: ان ايران قامت بسابقة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الشعوب الاسلامية وهي استغلال فترة الحج للدعاية للنظام القائم هناك ومحاولة كسب التأييد السياسي له على حساب شعائر الحج الأمر الذي يتعارض تماما مع مبادىء الدين الاسلامي الحنيف.

تعاقد حجاج الداخل يجب أن يتم مع المؤسسات المختصة

جدة ـ واس: دعت وزارة الحج والأوقاف المواطنين السعوديين والمقيمين الذين يرغبون أن يتم حجهم عن طريق المؤسسات المختصة بخدمة حجاج الداخل بعدم التعاقد مع اي مؤسسة لا تحمل تصريحا من وزارة الحج والأوقاف لموسم حج عام ١٤٠٨هـ.

وأوضحت الوزارة بانها غير مسؤولة عن أي تعاقد أو ارتباط بخدمة حجاج الداخل يتم من المواطنين أو المقيمين مع مؤسسات أو اشخاص ليست لديهم تصاريح رسمية لمزاولة العمل لموسم حج هذا العام.

وأشارت وزارة الحج والأوقاف إلى انه لن يتم منح اي تصريح لأي مؤسسة جديدة لخدمة حجاج الداخل لموسم حج ١٤٠٨هـ لحين الانتهاء من صدور التنظيم الجديد لمؤسسات حجاج الداخل.

الملك الحسن يحث الحجاج المغاربة على حسن تمثيل بلادهم

الرباط ـ واس: حث المغرب حجاجه الى بيت الله الحرام على ان يكونوا في سلوكهم كما هو العهد بهم مسلمين مؤمنين قانتين خاشعين متضرعين الى الله تعالى.

فقد دعا الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية لدى استقباله الليلة الماضية الوفد الرسمي المغربي لحج هذا العام برئاسة عبد الرحيم ابن عبد الجليل الوزير المنتدب لدى الوزير الاول المكلف بالشؤون الادارية، ان يكون الحجاج المغاربة خير ممثلين واحسن سفراء للمملكة المغربية.. كما دعاهم الى اغتنام مناسبة الوقوف بعرفات ليقفوا وقفة الرجل المسؤول والمؤمن والخاشع وقال.. انكم تمثلون بلدا مسلما عربيا عريقا متشبثا باركان دينه الاسلامي.



وصل الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الى مدينة ميونيخ في المانيا الغربية في زيارة خاصة قبل ان يعود الى بلاده بعد اختتام زيارته الرسمية الى الولايات المتحدة والتي استمرت اسبوعا. والصورة للشيخ سعد العبد الله وهو يصافح احد جنود الشرطة الامريكيين قبل مغادرته واشنطن.

شابان فلسطينيان ينضمان لقائمة شهداء الانتفاضة

مصادمات جديدة بين المستوطنين وأهل الأرض المحتلة وحرب الحرائق مستمرة في الشمال الفلسطيني

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: انضم شابان فلسطينيان امس الى قائمة الشرف الخاصة بشهداء الانتفاضة الباسلة في الارض المحتلة حيث تستمر عمليات المواجهة اليومية مع سلطات الاحتلال في مختلف مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وحسب روايات اذاعها راديو العدو الاسرائيلي فان جنديا صهيونيا فتح نيران بندقيته على شاب فلسطيني عندما حاول انتزاعها من على كتفه قرب مستعمرة «بتاح تكفا» شمال تل ابيب واضافت الاذاعة ان عراكا وقع بين الشاب الفلسطيني والجندي الاسرائيلي قبل ان يتمكن الاخير من تفريغ خزان رصاص بندقيته الاتوماتيكية في جسم الشاب الفلسطيني امام جمع اسرائيلي قرب محطة الاوتوبيسات الرئيسية في المدينة.

وقالت متحدثة باسم «مستشفى تل ابيب» ان الشاب الفلسطيني فارق الحياة اثناء اجراء عملية جراحية لاستخراج الرصاص من جسمه.

وقال راديو جيش العدو ان الشاب الفلسطيني من الارض المحتلة رغم ان المتحدثة باسم المستشفى قالت ان الشهيد لم يحمل معه اي اوراق ثبوتية.

وفي وقت لاحق قالت سلطات الاحتلال ان فلسطينيين آخرين ربما اشتركا في الهجوم على الجندي الاسرائيلي وقال قائد الشرطة موشي فريدمان: نحقق في الوقت الحالي فيما اذا كان رجل واحد ام اكثر، قد قاموا بالهجوم. وقد حاولوا خطف سلاح الجندي ونجم عن ذلك اشتباك اطلق فيه الجندي النار.

وفي القدس المحتلة اشتبكت قوات الاحتلال مع شبان فلسطينيين كانوا يلقون بالحجارة. واصيب ثلاثة فلسطينيين بجروح طفيفة عندما اطلق الجنود الصهاينة النار عليهم في نابلس اكبر مدن الضفة الغربية امس الاول.

وذكرت مصادر فلسطينية ان فلسطينيا من مخيم الشاطىء في غزة اسمه صابر فارس النمنام كان قد تعرض لضرب عنيف قبل اربعة شهور توفي ليلة امس في مستشفى الشفاء في غزة ودفن على الفور.

وقد وقعت صدامات عدة ليلة امس في شمال الضفة الغربية بين مستوطنين صهاينة وفلسطينيين وفق المصادر الفلسطينية كذلك. وفي طولكرم وقلقيلية، حيث احرقت سيارة مستوطن، القى مستوطنون حجارة على منازل عربية.

وفي بلدة السويقة وقعت صدامات بين عسكريين صهاينة ومتظاهرين فلسطينيين غير انها لم تسفر عن وقوع ضحايا وفق المصادر نفسها.

واصدرت الادارة العسكرية الصهيونية امرا باغلاق المدرسة الثانوية في بلدة عنبتا قرب نابلس وكذلك مدرسة وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في مخيم طولكرم وبقي حظر التجول ساريا في قرية بيت ساحور قرب بيت لحم جنوب الضفة الغربية بينما فرض على قرية عزون قرب نابلس كبرى المدن شمال الضفة الغربية بعد ان تعرضت احدى سيارات الجيش لقذف بالحجارة حسب المصادر نفسها.

والقيت حجارة على اوتوبيسين مدنيين صباح امس في القدس العربية واصيب احد الركاب بجراح طفيفة وقامت الشرطة بتمشيط المنطقة وفق ما ذكرته اذاعة الجيش الاسرائيلي.

وقال راديو اسرائيل ان حريقا اندلع في مصنع للكرتون بمدينة حولون بالقرب من تل ابيب ليلة امس واحدث به اضرارا بالغة وان الشرطة اعلنت انها تشتبه في ان الحادث متعمد. وقال الراديو انه القي القبض على بضعة اشخاص مشتبه فيهم.

وفي شمال فلسطين المحتلة ذكرت الشرطة انها تعتقد ان عربا اشعلوا حريقا في غابة في مستوطنة «معله جلبوع». وكانت «القيادة الموحدة للانتفاضة» قد دعت الى اشعال حرائق في الاراضي العربية المحتلة وقد دمرت بالفعل الوف الافدنة من الغابات والحقول.

مناشدة

من جانب آخر ناشد سكان مدينة بيت ساحور في الضفة الغربية المحتلة الرأي العام العالمي التدخل لاجبار سلطات الاحتلال الاسرائيلي على وقف اعتداءاتها الوحشية ضد سكان المدينة.

واورد سكان المدينة في رسالة موجهة الى المجتمع الدولي نماذج من الممارسات الصهيونية المتوحشة ضد سكان المدينة والتي بدأت منذ يوم السابع من الشهر الحالي حيث فرضت نظام حظر التجول ومارست ابشع صور الاعتقال والبطش والمداهمات واعتقال المواطنين الفلسطينيين.

واوضحت الرسالة ان السلطات الاسرائيلية تحاول كسر الروح النضالية لسكان المدينة عن طريق الاعتداء على ممتلكاتهم ومزروعاتهم ومنع تدفق المواد الغذائية الى المدينة.

واكدت الرسالة تصميم سكان بيت ساحور على مواصلة التصدي للممارسات الاسرائيلية ضدهم التي تشكل انتهاكا صارخا لحقوق الانسان والقوانين الدولية.

ونقلت صحيفة «هآرتس» عن شخصيات عسكرية صهيونية كبيرة تخدم في الاراضي المحتلة قولها ان شعورا بخيبة الامل يسود اوساط الجنود الاسرائيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك بسبب عدم اهتمام الوزراء واعضاء الكنيست بهم ونقلت على لسان الجنود قولهم انه رغم مضي اكثر من نصف عام على بدء الانتفاضة ورغم ان هذا الموضوع يمثل مكانا بارزا في مناقشات الاجهزة السياسية الا ان الجنود لم يحظوا بزيارة من جانب السياسيين حيث ان احد الوزراء او اعضاء الكنيست لم يكلف نفسه «عناء زيارتهم» في اماكن خدمتهم داخل الاراضي المحتلة.

ميلر يدعو في الرباط لاستثمار الانتفاضة الفلسطينية سلميا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعاد ديفيد ميلر وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية في الرباط، تاكيد مواقفه بشأن انتفاضة الشعب الفلسطيني وذكر خلال ندوة صحفية «ان الانتفاضة دليل على اصرار الشعب الفلسطيني على الصمود في وجه الاحتلال الاسرائيلي والدفاع عن حقوقه المشروعة» واشار الى ان المجتمع الدولي يدين الاساليب القمعية التي تمارسها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

ودعا ميلر اسرائيل للبحث عن طريق التفاوض لايجاد تسوية لهذه الأزمة. وبالمقابل دعا الفلسطينيين والعرب الى تطوير استراتيجية قادرة على تحويل نتائج الانتفاضة الى اجراءات عملية لضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وكان ميلر قد اجرى خلال زيارته الرسمية للمغرب التي استغرقت ثلاثة ايام محادثات مع عدد من المسؤولين المغاربة وفي هذا الاطار سلم للدكتور عزالدين العراقي رئيس الوزراء رسالة من مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا الى الملك الحسن الثاني لم يكشف النقاب عن مضمونها.

وخلال مباحثاته مع الدكتور العراقي اكد البلدان رغبتهما في تطوير العلاقات الثنائية في المجالات التجارية والصناعية والثقافية. وكان ميلر قد اشار الى ان الصادرات البريطانية الى المغرب لا تمثل الا ٣ في المائة من مجموع واردات المغرب من الخارج.

وذكر بيان صدر عقب هذه المباحثات ان البلدين اكدا تطابق وجهات نظرهما حول الوضع في الشرق الاوسط والمغرب العربي

الف مودع يتظاهرون امام «الريان» في مصر

القاهرة ـ : تظاهر اكثر من الف شخص امام مكاتب «الريان» احدى شركات توظيف الاموال المصرية وسدوا الطريق الى اهرام الجيزة.

وقال المودعون للصحفيين انهم لم يتمكنوا من سحب اموالهم من شركة الريان لتلقي الاموال منذ ان اصدرت الحكومة قانونا لتنظيم عمل هذه الشركات في الشهر الماضي.

وتفرق معظم المتظاهرين بعد نحو ساعة دون وقوع احداث عنف.

وقال السيد حسين عوض عز الدين البالغ من العمر ٤٢ عاما انه ذهب الى مكاتب الشركة نحو ١٥ مرة لاسترداد امواله ولكنها رفضت تحديد موعد لرد الاموال واضاف انه لهذا السبب اوقف هو ومودعون اخرون حركة مرور السيارات.

سعود الفيصل يستقبل وزير خارجية جامبيا

جدة ـ واس: استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بمكتبه في جدة امس وزير خارجية جمهورية جامبيا عمرسي، وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين.

وحضر الاجتماع رئيس ادارة التحليل السياسي بوزارة الخارجية الدكتور خالد الجندان ومن الجانب الجامبي وكيل وزارة الخارجية السيد عثمان بن عثمان وسفير جامبيا لدى المملكة الدكتور عمر جاه.

الملك فهد يهنئ الرئيس اليمني

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وقد عبر الرئيس اليمني لخادم الحرمين الشريفين عن شكره وتقديره على هذه المشاعر الطيبة مشيدا بمتانة الروابط الاخوية والودية التي تصل بين البلدين الشقيقين.

وكان الملك فهد قد بعث ببرقية الى الرئيس اليمني بمناسبة انتخابه لرئاسة الجمهورية فيما يلي نصها:

بمناسبة انتخاب فخامتكم لرئاسة الجمهورية العربية اليمنية الشقيقة يسرني كثيرا ان ابعث للاخ العزيز اخلص التهاني القلبية واحر التمنيات الاخوية بهذه الثقة الغالية التي اولاكم اياها الشعب اليمني الشقيق واكد بها التفافه حول فخامتكم وثقته المطلقة في قيادتكم السديدة.

ان هذه الثقة من شعبكم العزيز قد جاءت نتيجة لجهودكم المتواصلة وانجازاتكم الرائعة في مسيرة الشعب اليمني الشقيق.

وانه ليسعدني في هذه المناسبة ان اؤكد على عمق العلاقات الاخوية والتلاحم الدائم بين بلدينا وشعبينا الشقيقين.

لقد ظلت هذه العلاقات في ماضيها وحاضرها وستظل في مستقبلها ان شاء الله نموذجا صادقا للعلاقات بين الاخوة الاشقاء في كل الظروف والمناسبات.

وختاما ارجو لكم يا فخامة الاخ دوام التوفيق لتواصلوا مسيرة الشعب اليمني العزيز.. وتقبلوا تحياتي الحارة.

اخوكم

فهد بن عبد العزيز آل سعود

إعادة إنتخاب علي صالح

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

ووجه القاضي العرشي الدعوة باسم مجلس الشورى للرئيس اليمني للحضور الى المجلس صباح اليوم لاداء اليمين الدستورية واعرب الرئيس اليمني عن قبوله لترشيح مجلس الشورى له كرئيس لليمن للفترة المقبلة.

وكان الرئيس اليمني قد قدم استقالته في وقت سابق امس في خطاب القاه امام مجلس الشورى، وطلب فيه من رئيس واعضاء المجلس ترشيح من يرون فيه «القدرة والكفاءة والاخلاص والوفاء لتضحيات شهداء الثورة والجمهورية والحفاظ على سيادة واستقلال الوطن واحترام الدستور والالتزام بمبادىء واهداف ثورة ٢٦ سبتمبر (ايلول) ومضامين الميثاق الوطني وذلك لتحمل مسؤولية قيادة البلاد».

واكد الرئيس علي صالح انه «سيظل جنديا مجندا لخدمة الوطن والشعب والثورة في كل الاحوال والظروف».

صدام حسين يعرض السلام

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

أشهروا عداءهم في وجه العراق حتى قبل ان يتسلموا السلطة. وعندما تسلموها بدأوا مؤامرتهم السوداء بوسائل الدعاية والتخريب والقتل.

وعن الانتصارات العسكرية الأخيرة قال إن العراق سحق أكبر واخطر عدوان تعرض له العراق وتعرضت له الأمة العربية في العصر الحديث.

وأشاد بمواقف العرب التي تطورت عبر ثمانية أعوام حتى أصبح حضورها مؤثرا في ترجيح كفة القتال لصالح العراق.

وقال: إن الظروف الخاصة التي يعيشها العرب جعلت بعضهم لا يتفاعل مع الأحداث حتى الصميم، وان العراق تحمل بألم خفي جروح التخلي والتفرج في مرحلة معينة من الحرب إلى جانب جروح الغدر ومناصرة العدو من هذا أو ذاك. ولم يكن يداوي تلك الجروح غير الأيادي البيضاء والمواقف القومية الأصيلة التي امتدت لتضع ثقلا مفيدا في ميدان المنازلة.

وحول الاجراءات الاقتصادية والادارية والتنظيمية التي بدأ العراق تطبيقها منذ عام ونصف العام، قال الرئيس صدام إنها أعطت الكثير من الثمار في حقول الصناعة والزراعة والتجارة والخدمات وفي حركة الدولة وترابط حلقاتها بصورة عامة. وأكد أن الاقتصاد العراقي يقف اليوم على أرض صلبة وهو اقدر على مواصلة التطور والنمو.

وتناول في حديثه القصف الذي تعرضت له المخيمات الفلسطينية في لبنان، وقال إن الجرائم التي ارتكبت ضدها تتناقض كليا مع اخلاق الأمة العربية وتراثها ومصالحها القومية العليا خاصة وانها حدثت بعد الجو الايجابي الذي اوجدته قمتا عمان والجزائر.

واضاف ان السكوت على هذه الجرائم المنكرة لا يخدم قضية التضامن العربي ولا يعزز الروح التي سادت أجواء العمل في عمان والجزائر، كما ان هذه الجرائم هي سياسة متعمدة وطويلة الأمد تطعن قرارات هاتين القمتين في الصميم وتخذل الشعب العربي الفلسطيني وانتفاضته الباسلة في الأراضي المحتلة.

واكد حرص العراق على ما تحقق من اجواء في قمتي عمان والجزائر، وعلى تنفيذ ما اتفق عليه العرب لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها قائد هذا الشعب وممثله الشرعي الوحيد.

ومن جانب آخر، أعلن العراق أمس انسحابه من مدينة دهلران الايرانية، وذلك بعد أن بقيت قواته فيها لمدة خمسة أيام. وقالت القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية في بيان لها إن القوات العراقية انسحبت إلى داخل الأراضي العراقية مساء أمس الأول بصورة كاملة ودون أي تدخل معاد.

وأوضح ان خطة تحرير الزبيدات استوجبت اندفاع القوات العراقية إلى مناطق محسوبة داخل الأراضي الايرانية بما فيها الوصول إلى مدينة دهلران، مؤكدا ان اندفاع القوات العراقية إلى دهلران جاء لتسهيل مهمة تحرير الأراضي العراقية الوطنية وما حولها وتدمير القوة الايرانية المعتدية.

وفي طهران، اطلع رفسنجاني القطاعات الثلاثة للحكومة لأول مرة منذ تعيينه في منصبه على الأوضاع السياسية والعسكرية في إيران.

وقالت وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية الايرانية أمس إن رفسنجاني أكد على الحاجة إلى المزيد من القوات النظامية والمتطوعين على جبهات الحرب، وان الحاجة تشتد إلى رجال الدين الايرانيين على جبهات الحرب اكثر من اي وقت مضى.

وكان من بين الذين حضروا الاجتماع الذي عقد ليلة أمس في مكتب الرئاسة في طهران الرئيس علي خامنئي واحمد نجل الخميني.

طوارئ أمنية في مصر

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الامري (٣٧ عاما) وحددت اوصاف الهاربين الثلاثة.

واعلنت وزارة الداخلية عن مكافأة مالية كبيرة لمن يدلي بمعلومات تساعد في القبض عليهم.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الهاربين الثلاثة تمكنوا من كسر باب الزنزانة التي كانوا محبوسين بها بواسطة «اجنة» حديدية امكن تهريبها لهم. كما اعدوا خطافا ربطوا به مجموعة من الملابس الخاصة بهم على هيئة حبل لمساعدتهم على تسلق الجدار.

وفور خروجهم من باب الزنزانة، انهالوا بالضرب على حارسيهما حتى افقدوهما الوعي، ثم خرجوا بجوار السور الرئيسي للسجن، حيث تسلقه احدهم صاعدا الى برج المراقبة الكائن على السور وتمكن من سرقة المدفع الرشاش الموجود مع الحارس الذي كان النعاس قد غلبه.

وعندما شعر به الحارس اطلق عليه المتهم رصاصة اصابته في يده فوقع مغشيا عليه ثم تسلق المتهمان الاخران السور وخرجوا من السجن.

وعندما شعر احد الحراس على الباب الخارجي للسجن بهم اطلق نيرانه في اتجاههم، فردوا باطلاق عدة قنابل يدوية بدائية كانوا قد صنعوها من رؤوس اعواد الثقاب، مما احدث دويا ساعدهم على سرعة الهرب، ولم يتمكن الحراس الذين انطلقوا وراءهم في اللحاق بهم.

وكانت أجهزة الأمن المصرية قد احبطت خلال الفترة الماضية ثلاث محاولات للهروب من سجن طره خططها بعض المسجونين من اعضاء تنظيم «الجهاد».

واكدت مصادر امنية لـ «الشرق الاوسط» ان بعض هؤلاء المسجونين قصدوا احداث اصابات في بعضهم البعض بهدف نقلهم الى مستشفى السجن حتى يسهل عليهم الهرب. كما طلب بعضهم اجراء عمليات جراحية بمستشفى المنيل الجامعي للغرض نفسه، مما دفع ادارة السجون الى تشديد الحراسة عليهم.

وذكرت هذه المصادر ان حادث الامس يطرح من جديد ضرورة تنفيذ الفكرة الخاصة باقامة سجن شديد الحراسة يودع فيه المسجونون الخطرون سواء في القضايا السياسية او الجنائية والذي يحاولون الهروب.

ومن ناحية اخرى امر اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري بنقل اللواء صلاح غالب مدير مصلحة السجون الى ديوان عام الوزارة، وتكليف اللواء نبيل عثمان مدير امن الدقهلية بتولي مهام مدير عام مصلحة السجون. كما قرر احالة الضباط المسؤولين بسجن ليمان طره للتحقيق.

مصر تؤيد اجراءات السعودية لحماية الحرمين

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

صيانة وضمان أمن الحجاج بالطرق والوسائل التي تراها مناسبة.

واضاف: إنه يهمني في هذه الأيام المباركة وقلوب المسلمين تتطلع إلى يوم الوقوف بعرفة أن أعبر عن مساندة مصر الكاملة لما جاء ببيان مجلس الوزراء السعودي الذي صدر حديثا بمعاقبة كل من تسول له نفسه أحداث شغب بين حجيج بيت الله الحرام من خلال تطبيق حد الحرابة عليهم.

واشار إلى ان القرآن الكريم أوضح أن على الحجاج ان يؤدوا مناسكهم في جو يخلو من الجدال والرفث وأعمال الشغب والفسوق فقال تعالى: «فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج».

ودعا الدكتور عصمت عبد المجيد إلى جمع شمل الأمة العربية والاسلامية في هذه المناسبة الكريمة وتوحيد كلمتها لاعلاء راية الاسلام في كل مكان.

(راجع ص ٤)

تونس تنفي اكتشاف شبكة للموساد

ابوظبي ـ كونا: نفت الحكومة التونسية نفيا قاطعا انباء تناقلتها بعض الصحف اخيرا حول اكتشاف شبكة لعملاء جهاز «الموساد» الاسرائيلي داخل تونس.

وقال القائم باعمال السفارة التونسية بدولة الامارات العربية المتحدة عدنان الدمرجي لوكالة الانباء الكويتية «كونا» امس انه لا اساس لذلك على الاطلاق وان السلطات الرسمية التونسية اكدت تماما عدم صحة هذه الانباء.

جولة خليجية قريبا للملك حسين

عمان ـ كونا: اعلنت مصادر رسمية مطلعة في عمان امس ان العاهل الاردني الملك حسين سيقوم قريبا بجولة لدول مجلس التعاون الخليجي وان ترتيبات تجري حاليا تمهيدا لبدء هذه الجولة.

وقالت المصادر ان هذه الجولة تعتبر استكمالا للجولة التي بدأها اخيرا بزيارة للعراق ومصر والمملكة العربية السعودية.

واشارت الى ان عاهل الاردن سيجري مباحثات مع قادة دول الخليج تتناول تنسيق العمل العربي المشترك وتبادل الآراء ازاء القضايا الراهنة على الساحة العربية اضافة الى استعراض العلاقات الثنائية بين الاردن ودول الخليج العربي.

رئيس مالي يصل الى المدينة المنورة

المدينة المنورة ـ واس: وصل الى المدينة المنورة ظهر امس قادما من جدة رئيس جمهورية مالي الجنرال موسى تراوري الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا لاداء مناسك الحج وذلك في زيارة للمدينة المنورة يقوم خلالها بزيارة المسجد النبوي الشريف والتشرف بالسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم.

وكان في استقبال الرئيس المالي لدى وصوله لمطار المدينة المنورة الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة

آلاف اليهود الايرانيين عبروا فيينا الى اسرائيل

فيينا ـ كونا: ذكرت صحيفة «كورير» النمساوية امس ان آلاف اليهود الايرانيين قد عبروا العاصمة النمساوية فيينا منذ العام الماضي للهجرة الى اسرائيل او الولايات المتحدة.

واضافت ان اليهود الايرانيين يحصلون على تأشيرات نمساوية من السفارة النمساوية في باكستان قبل عبور النمسا للهجرة الى اسرائيل.

واوضحت الصحيفة ايضا نقلا عن وزارة الخارجية النمساوية ان فيينا لاتزال مركز العبور المفضل لليهود السوفيات المهاجرين الى الغرب على الرغم من القرار الاسرائيلي بتنظيم هجرة هؤلاء اليهود عبر العاصمة الرومانية بوخارست بدلا من فيينا لاجبارهم على التوجه الى اسرائيل.

واشارت الى ان ١٤٧٠ يهوديا سوفياتيا قد عبروا فيينا في شهر يونيو (حزيران) الماضي توجه من بينهم ١٢٨ فقط الى اسرائيل فيما استأنف الاخرون سفرهم الى الولايات المتحدة ودول اوروبية غربية اخرى.

رئيس وزراء هولندا يبدأ زيارة لاسرائيل

تل ابيب ـ ا. ب: وكالات الانباء: بدأ رئيس الوزراء الهولندي رود لوبيرز امس زيارة الى اسرائيل تعد اول زيارة رسمية يقوم بها رئيس وزراء هولندي منذ قيام الكيان الصهيوني على ارض فلسطين عام ١٩٤٨.

ويرافق لوبيرز وفد هولندي رفيع المستوى يضم من بين اعضائه وزير الخارجية هانس فان دون بروك وعددا من كبار المسؤولين الهولنديين.

وتتناول محادثات المسؤول الهولندي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ونائبه شمعون بيريز تطورات الوضع في الشرق الاوسط وامكانية عقد مؤتمر دولي لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي والانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل.

ومن المقرر ان يجتمع وزير الخارجية الهولندي بروك في القدس المحتلة اليوم مع عدد من الشخصيات الفلسطينية للوقوف عن كثب على وجهة النظر الفلسطينية ازاء الممارسات القمعية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وطمس هويته الوطنية.

رئيس مجلس السلام العالمي يطالب باقرار الحقوق الفلسطينية المشروعة

صنعاء ـ واس: اكد رئيس مجلس السلم العالمي روميش شاندرا ان الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة كسبت دعم وتأييد وتعاطف الرأي العام العالمي والمنظمات والهيئات الدولية مشيرا الى ان تلك الانتفاضة المتواصلة ضد الكيان الصهيوني وفرت المناخ المناسب وستؤدي حتما الى انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وقال شاندرا في مؤتمر صحفي عقده امس ان مشكلة الشرق الاوسط لا يمكن ان تحل الا من خلال اقرار حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف انه لا بد من عقد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات الكاملة تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة كافة الاطراف في النزاع بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع بقية الاطراف المعنية.

واعرب عن ارتياحه لاستجابة العراق لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الداعي لانهاء الحرب واسفه، لتعنت النظام الايراني على الرغم من تقديم العراق للعديد من المبادرات السلمية ودعا الشعوب الايرانية للضغط على حكومتها لايقاف الحرب.

واكد رئيس مجلس السلم العالمي على ضرورة قيام نظام اقتصادي عالمي جديد وحل مشكلة الديون الخارجية للدول النامية موضحا ان بقاء الفجوة الحالية في العلاقات الاقتصادية بين دول الشمال والجنوب تزيد من التوتر الدولي ولا تساعد على الاستقرار في مختلف انحاء العالم.

واوضح انه توفر مناخ جديد في العالم بعد لقاء قمة موسكو بين الرئيس الامريكي والرئيس السوفياتي وحدوث تقدم في حوار الحد من الاسلحة النووية والاستراتيجية.

واضاف ان ذلك يعود لتفاعل الرأي العام العالمي الذي يود العيش بسلام وبدون اسلحة نووية او مجاعات وامراض.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

أمير البحرين يستقبل سفير السعودية

المنامة - واس: استقبل أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمس سفير المملكة العربية السعودية لدى البحرين الدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي.

وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات الأخوية بين المملكة والبحرين والتطورات الراهنة في منطقة الخليج العربي.

رسالة إلى القذافي من سياد بري

بيروت - ر: تسلم الرئيس الليبي معمر القذافي أمس رسالة من الرئيس الصومالي محمد سياد بري لم تكشف وكالة الجماهيرية الليبية للأنباء أية تفاصيل عن مضمونها.

وسلم الرسالة السيد محمد علي حمود وزير الخارجية الصومالي بالوكالة.

بحث الأوضاع الصحية في الأرض المحتلة

دمشق - ق.ن.أ: بحث الدكتور محمد اياد الشطي وزير الصحة السوري في اجتماع عقده أمس مع الدكتور فاروق الجربي رئيس الأمانة الفنية لمجلس وزراء الصحة العرب الذي يزور دمشق حاليا، الأوضاع الصحية في الأراضي العربية المحتلة ودور المجلس في دعم الشعب العربي الفلسطيني في هذه الأراضي.

واستعرض الجانبان الترتيبات المتعلقة بندوة تعليم الطب باللغة العربية المقرر عقدها خلال النصف الأول من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل والتي سيشارك فيها وزراء الصحة والتعليم العالي العرب وعمداء كليات الطب في مختلف الجامعات العربية بالاضافة إلى منظمة الصحة العالمية والمنظمات والهيئات العربية ذات العلاقة.

وكان المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب قد عهد في اجتماعه الأخير إلى وزارة الصحة السورية اعداد ورقة العمل الخاصة بهذه الندوة.

«الشرق الأوسط» تحاور نائب الأمين العام للجبهة الاسلامية في السودان

على الاتحاديين أن يحسموا موقفهم إما مع الحكومة أو المعارضة قرنق في موقف ضعيف ولهذا قبل بالحوار

لندن - «الشرق الأوسط» - من الهاشمي الحامدي:

الاستاذ علي عثمان محمد طه احد ابرز وجوه العمل السياسي في السودان، فرض حضوره منذ اواخر الستينات زعيما طلابيا ثم تدرج في سلم المسؤوليات وشارك في أحدى حكومات المصالحة الوطنية في عهد الرئيس السابق نميري الى شهر مارس (اذار) ١٩٨٥ عندما اصطدم نميري بالاسلاميين واودع قادتهم السجون، بعد الانتفاضة وانتخابات ١٩٨٦ اصبح علي عثمان محمد طه زعيما للمعارضة البرلمانية وأدى دوره بتميز شهد له به خصومه ومنافسوه الى حين دخول الجبهة الاسلامية القومية الى السلطة ومشاركتها مع حزبي الأمة والاتحاد الديمقراطي في حكومة الوفاق الوطني.

ويعمل الاستاذ علي عثمان محمد طه الآن نائبا للأمين العام للجبهة الاسلامية متفرغا لشؤون العمل الحزبي، وقد التقته «الشرق الأوسط» اخيرا في لندن وكان لها معه هذا الحوار:

● لماذا انتقلتم من المعارضة الى الحكم؟

- انتقلنا الى الحكومة لجملة اسباب: الأول اننا بالأساس حركة سياسية ذات برنامج ايجابي يهدف الى بناء المجتمع على ركائز واضحة ويتصدى لمعالجة مشكلات التنمية والتطور فيه وحصلنا في الانتخابات الاخيرة على وزن نيابي مقدر رشحنا للاسهام في الحكم. الثاني: ان صيغة الائتلاف السابقة لم تنجح في معالجة مشكلات السودان الراهنة، ومن ثم تعين البحث عن صيغة جديدة من حيث السياسات والعناصر.. الثالث: رغم التباين في كفاءة الأداء السياسي الا ان هناك جذرا مشتركا من حيث العنصر الشعبي والتوجه الديني السياسي الذي يسند الأحزاب الثلاثة الرئيسية التي تشكل حكومة الوفاق الوطني.

● كانت لديكم مشاكل مع السيد الصادق المهدي، فهل تجاوزتموها نهائيا؟

- كانت المشاكل تنحصر في جوانب من السياسات وسلوك بعض القيادات ومواقفها، وقد امكن معالجة التباين في السياسات بموجب ميثاق سياسي يشكل حدا ادنى من الاتفاق حول مبادىء الحكم في السياسة الداخلية والخارجية وفي مجال التنمية والاصلاح الاقتصادي.. وأما في مجال القيادات السياسة فقد تم تجاوز بعض القيادات التي كانت تشكل عقبة في طريق الوفاق بسبب من قناعاتها الفكرية وادائها السياسي، بحيث جاءت التشكيلة الحكومية الجديدة متسقة ومنسجمة الى حد معقول..

● بعض الناس يعتقدون انكم عدتم الى تحالفكم القديم مع الصادق؟

- الصادق المهدي زعيم لحزب سياسي يستند الى طائفة دينية ذات تاريخ معروف ومجاهدات مقدرة في تاريخ السودان السياسي، والجبهة الاسلامية حركة شعبية تستقطب فئات اجتماعية مختلفة يجمعها هي ايضا التوجه الاسلامي والايمان الواعي بأن مشكلات بناء المجتمع الحديث في السودان لن تحل الا في اطار الاسلام.. ومن ثم فقد نشأ مناخ تعاون مشترك غذته مجاهدات مشهورة ضد نظام مايو وعاد الآن الى حال صحته السابقة بعد ان انجلت جوانب كبيرة من الغيوم التي ظللت علاقاتنا المشتركة بعد الانتفاضة.

● لكن موقف شريككم «الاتحادي الديمقراطي» في حكومة الوفاق لايزال مذبذبا؟

- يقوم الحزب الاتحادي الديمقراطي على قاعدة جماهيرية تربطها ذكريات نضال وطني مقدر اكثر مما تربط بينها وشائج فكرية محددة.. ومن ثم فانه عند طرح العديد من الأمور لا تبدو للحزب مواقف محددة لأنه لا يستند الى برنامج او منهج محدد ازاءها..

من جانب آخر، فان بعض الدوائر في الحزب ترفض الوفاق لأنها تخشى من انحسار قواعد الحزب وذهاب نفوذه السياسي بسبب اتساع قاعدة الحكم وتفضل استمرار صيغة الائتلاف القديمة، وهي صيغة تعتقد انها ستمكنها من عزل الجبهة ومحاصرة نموها في مناطق نفوذ الحزب التقليدية.

● لايزال السؤال قائما حتى الآن: هل الاتحاديون طرف في حكومة الوفاق أم هم طرف في المعارضة؟

- هو حزب مع الحكومة لأنه لا يقوى على تدبير شؤونه بعيدا عن السلطة، وهو ليس معها بمقدار ما تتيحه الحكومة من سلطة لقوى اخرى تنافسه النفوذ.

● تقصد ان هناك وجهتي نظر في الحزب؟

- هاتان الحقيقتان يتبلور حولهما تياران في الحزب، تيار يرى ان الحزب سيخسر من مشاركته في حكومة الوفاق وأن المصلحة تقتضي وقوفه في المعارضة، وتيار آخر يرى ان الحزب يحقق نتائج افضل مهما بدت اقل من الطموح المأمول بمشاركته في السلطة.. التجاذب بين هذين التيارين يضعفان من اسهام الحزب في الحكومة حتى الآن ويفرزان مواقف متناقضة ازاء مسائل الحكم.. من ذلك وقوف بعض مؤيدي الحزب الى جانب مرشحي قوى اليسار في نقابة المحامين، وتبني بعض قيادات الحزب لخط الاحزاب في قضية اتحاد المزارعين، بما في ذلك وزراء مشاركون في الحكومة.

● مسؤول اتحادي كبير قال ان انسحاب حزبه سيكشف الحكومة الحالية على حقيقتها ويؤدي بتجربتها الى الفشل؟

- لا ارى ذلك.. بل ان حكومة قائمة على ائتلاف بين الجبهة والأمة ستقدم اداء اكثر انسجاما وفاعلية في تقدير كثير من المراقبين... لكننا في الجبهة الاسلامية نرى ان مصلحة البلاد تقتضي تضافر كل القوى وتغليب الوطنية العليا على المصلحة الحزبية الضيقة.

● اذن متى ستنتهي مشكلة المناصب ويعين حاكم الخرطوم؟

- لقد تم الاتفاق على معايير موضوعية لاختيار حكام الأقاليم ومعتمد العاصمة القومية، ونحن مطمئنون ان اعمال اي من هذه المعايير سينتهي بحسم موضوع معتمد العاصمة لصالح الجبهة.

● رغم هذه المعايير لم يعين حاكم الخرطوم بعد؟

- هناك اعتراضات غير مبررة من طرف اخوتنا الاتحاديين وأنا الآن لا ارى مبررا لتأخر رئيس الوزراء في حسم الأمر وادعو الى اتخاذ قرار اختيار الحكام جميعا في اقرب وقت لأن الفراغ السياسي في الأقاليم يضعف كثيرا اداء الحكومة.

***

● ما هي المشكلات الرئيسية التي تواجه حكومة الوفاق الوطني؟

- المشكلة الأولى هي حسم القوانين البديلة بوجه يحقق رغبة المسلمين ويحفظ حقوق غيرهم ويقطع فرص المزايدة بهذه القضية ومحاولة استغلالها للتأثير على الوحدة الوطنية.

القضية الثانية التي تشغلنا هي حل مشكلة الجنوب واتخاذ الاجراءات والسياسات الكفيلة بحفظ الأمن واعادة الحياة الطبيعية الى كل الأقاليم الجنوبية. القضية الثالثة تتعلق بالاصلاح الاقتصادي ورفع الضائقة المعيشية وتحقيق التوازن بين متطلبات التنمية وعائد الانتاج الحالي.

● هل صحيح ان القوانين البديلة ستجاز قريبا؟

- نعم.. لقد قطع العمل في اعدادها وبخاصة القانون الجنائي شوطا بعيدا وأتوقع بناء على ذلك ان تجاز - كما اتفقنا في الميثاق - قبل نهاية الدورة التشريعية الحالية..

● يرى البعض ان مثل هذه الخطوة ستعقد فرص حل ازمة الجنوب؟

- هذا ليس صحيحا، اولا لأن قضية الجنوب ولدت - كما تعلم - وتفاقمت قبل تطبيق احكام الشريعة، وثانيا: القوى الجنوبية وافق قسم كبير منها ولأول مرة على ميثاق حكومة الوفاق الذي يتضمن الالتزام بتطبيق القوانين الاسلامية البديلة، وعلى الرغم من ان البعض يصر على دعم صورة الصراع بين الشمال والجنوب في السودان فان الواقع يؤكد ان ١٩ نائبا جنوبيا يؤيدون سعي الحكومة الحالية الى اجازة القوانين الاسلامية البديلة في مقابل ٢٢ نائبا فقط يعارضون ذلك.

● ترددت انباء عن احتمال اجراء مفاوضات مع قرنق في القاهرة؟

- حركة قرنق تعاني الآن مشاكل حقيقية منها تردي الأوضاع في اثيوبيا. وتنامي شعور تململ كبير لدى قطاعات واسعة من ابناء قبيلة الدينكا التي يستقطب قرنق منها انصاره، وبالطبع عجز الحركة عن تحقيق مكاسب عسكرية وحصول انشقاقات داخلية بين قياداتها.. رغم ذلك فاننا حريصون على ايجاد حل سلمي للقضية سواء في الجبهة اذ كنا قد قدمنا طرحا مكتوبا او حكومة اذ تبنت الحكومة جانبا من مشروعنا الأول من خلال المبادرة التي عرضها رئيس الوزراء، عن طريق وفد حكومي سافر الى اديس ابابا قبل فترة، نحن نرحب بمبدأ الحوار وليس لنا اعتراض على اجرائه في اي مكان. ولا بد ان انوه بجهود اخوتنا في مصر لتسيير السبيل لمثل هذه المفاوضات..

***

● هل تم الاتفاق على راي موحد في السياسة الخارجية؟

- هذه واحدة من اهم الملفات التي حرصنا على معالجتها والاتفاق حولها قبل تكوين الحكومة وبعدها، ونحن متفقون على اقامة علاقات ايجابية وثيقة مع اشقائنا العرب خاصة دول الجوار، مثل المملكة العربية السعودية ومصر وليبيا وأن يلعب السودان دورا متميزا في حل قضايا الأمة العربية الاسلامية وفي قضايا التحرر والسلام العالمي على المستوى الأوسع..

● اخيرا وباعتبار حركتكم احدى اكبر الحركات الاسلامية العاملة في الشرق الاوسط، هل تشعرون انكم معنيون بمواجهة نزعات التطرف والتعصب في المنطقة؟

- التطرف ظاهرة افرزتها تجارب بعض المجموعات الاسلامية مع بعض الأنظمة التي حكمت خلال العقود الماضية والتي لجأت الى محاصرة التيار الاسلامي وقمعه وأغلقت ابواب الحوار معه. وأفسحت الطريق امام تيارات بالغت في تقليد الغرب والانسلاخ عن الهوية الاسلامية وتطرقت في الدفاع عن التغريب وانكار دور الاسلام في الحياة العامة مما دفع بعض الشباب الى الاشتطاط في مواجهة التطرف التغريبي بمثله. وفي خضم هذا التفاعل وما نشأ عنه من نتائج هزت الكيان العربي وما انتهى اليه الصراع مع اسرائيل من هزائم وخيبات اسقطت كثيرا من الأقنعة، تولدت تيارات معتدلة تمازج بين الاصالة والتراث وبين الواقع والحضارة القائمة وقد اسهمت حركة النهضة الاسلامية المعاصرة في بلورة هذا التوجه وأقدر ان تجربتنا في السودان تسير في هذا التيار وتحاول ان تقدم اجابة شافية لأجيال الشباب الوطني عامة، المتطلع لدور يصحح به الأوضاع لصالح امته وقضاياها.

علي عثمان محمد طه

جون قرنق

فكرة

مصطفى أمين

يخطىء الذين يتوهمون أن المبادىء التي يدعو لها جورباتشوف معناها الخروج عن الشيوعية أو الكفر بالاشتراكية أو اعتناق الرأسمالية. إن جورباتشوف شيوعي مائة في المائة واشتراكي مائة في المائة، ولكنه يعتقد أن كلا من الشيوعية والاشتراكية ممكن أن يتحقق بغير استعمال الكرباج ولا المشانق ولا المعتقلات، وبغير تكميم الأفواه ونشر الخوف والرعب بين الناس، فهو يدعو إلى هذه الثورة الجديدة من خلال المبادىء الشيوعية لا خارج هذه المبادىء، فهو لا يلغي الاشتراكية ليقيم الديموقراطية، ولا يعيد الرأسمالية ليضاعف الانتاج ويحقق الرخاء لمواطنيه، وهو يدعو للتفاهم مع الغرب لا ليستسلم له، ولكنه عرف أن الحرب معناها الخراب والدمار للمنتصر قبل المهزوم.

فهو عندما يدخل الديموقراطية وحقوق الانسان إلى الاتحاد السوفياتي لا يهدم الشيوعية وانما يحافظ عليها ويمنع انهيارها. وقد قال جورباتشوف بصراحة إنه إذا استمر الفساد والطغيان فسوف يقضي على الشيوعية والاشتراكية معا، وانه لا مستقبل للمواطن الروسي مادام مقيدا بالسلاسل والاغلال.

ونحن عندما نطالب بالاصلاح في مصر لا نريد ان نهدم النظام، وانما نريد أن نقويه وندعمه ونقضي على السوس الذي ينخر في عظامه. ولقد جرب الاتحاد السوفياتي العنف والارهاب عشرات السنين فلم ينتج إلا التخلف، وجرب حكم الفرد فلم يستطع الشعب أن يشارك مشاركة فعلية في التقدم، وما كان في استطاعة رجل واحد أن يحمل على رأسه دولة بأكملها ويسير بها إلى الامام. وما حدث في الاتحاد السوفياتي يجب أن يلقي علينا درسا وهو أن القهر والاستبداد والضغط والارهاب لا يمكن أن تصنع دولة، وانه لا قيمة لدولة تستطيع أن تصل إلى النجوم، ولا يستطيع المواطن فيها أن يصل إلى محل البقالة إلا بعد أن يقف في طابور طويل.

ويجب أن نتعلم أيضا أنه لا يمكن أن تنطلق دولة بلا دين، فان أهم ما فعله جورباتشوف أنه أوقف الحملة الشعواء ضد الدين، وبدأت الكنائس والمساجد تمتلىء بالمصلين المؤمنين، بعد أن كانت عبادة الله هي خيانة عظمى. وكم اعدم ستالين مواطنين لأنهم اصروا على الصلاة لله. فالدين يقوي المواطن ويشجعه على الاحتمال والصبر والصمود. وقد لوحظ انه أثناء غزو هتلر للاتحاد السوفياتي ان كثيرين من المواطنين عادوا يعبدون الله سرا داخل البيوت.. والذي يحدث اليوم ان المواطن يستطيع أن يعبد الله بغير أن يتعرض للمشنقة أو لدخول مستشفى المجاذيب!

التجربة الهائلة التي تحدث الآن في الاتحاد السوفياتي سوف تؤثر خارج الحدود، وسوف تطرق أبواب قلاع عديدة كانت تتوهم أن العنف والاستبداد والقهر هي الطريق الوحيد للاستقرار.



مصر تطالب بمحاصرة نظام جنوب افريقيا لانقاذ حياة مانديلا

القاهرة - ق.ن.ا: طالبت مصر دول العالم بفرض حصار على نظام جنوب افريقيا العنصري من اجل انقاذ حياة الزعيم الافريقي نلسون مانديلا باعتباره رمزا للنضال الوطني الافريقي.

وقال الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في تصريح له امس ان استمرار اعتقال هذا المناضل الافريقي على مدى العقود الثلاثة الماضية لدليل على الافلاس الاخلاقي في سياسة القهر العنصري وعلى الطريق المسدود الذي تسير فيه العنجهية العنصرية التي اصبحت تشكل عبئا على ضمير الانسان المتحضر في هذا العصر.

وكان قد اعلن في القاهرة ان الدكتور بطرس غالي سيقوم بزيارة للاتحاد السوفياتي يوم الخميس المقبل بصفته رئيسا لجمعية الصداقة المصرية - السوفياتية.

تحليل خاص بـ «الشرق الأوسط» عن موقف المجاهدين الأفغان من مشروع الحكومة الموسعة

هناك من الدماء والبعد الفكري بين المجاهدين وحزب الشعب ما يجعل احتمال جلوسهما على مائدة واحدة أمرًا مستحيلاً

جدة ـ «الشرق الأوسط» ـ من جمال احمد خاشقجي:

في الوقت الذي اتفقت فيه جميع الاطراف المعنية بالقضية الافغانية على ان انشاء (حكومة موسعة ذات قاعدة عريضة) هو افضل الحلول الممكنة للصراع الدامي الذي اكمل عقداً من الزمان منذ ان وصل حزب الشعب الديموقراطي الى حكم افغانستان يقف المجاهدون معارضين وبشدة لهذا المشروع. ففي الاسبوع الماضي اكمل مبعوث الأمم المتحدة السابق دييجو كوردافيز زيارة لايران وباكستان وافغانستان استمرت ١١ يوما وأعلن في ختامها مشروعا للسلام يقضي بوقف اطلاق للنار يبدأ من اول سبتمبر (ايلول) وهو الموعد المقرر لأن يكمل السوفيات فيه سحب نصف قواتهم من افغانستان ثم تشكيل حكومة مؤقتة تعمل لعقد «لوي جرغا» ـ مجلس قبلي ـ يتولى اختيار حكومة ذات قاعدة موسعة.

غير ان المجاهدين رفضوا المشروع تماما ووصفوه بانه مؤامرة تستهدف اقصاء الاسلام عن افغانستان المسلمة وابعاد المجاهدين عن مسرح الأحداث، فالقبول بهذه الحكومة لا يعني ـ بالنسبة لهم ـ سوى القبول بمشاركة حزب الشعب والملك السابق ظاهر شاه والموالين له مع حفنة من زعماء القبائل والقوى التقليدية والمثقفين الذين هاجر معظمهم ابان اندلاع الحرب.

فبالنسبة لحزب الشعب فهناك من الدماء والبعد الفكري الذي يصل الى درجة التكفير بين الطرفين مما يجعل احتمال جلوسهما على طاولة واحدة مستحيلا، فحزب الشعب الديموقراطي لم يخف يوما ماركسيته واعتداده بها منذ كان مجرد حزب ناشيء في جامعة كابول في منتصف الستينات.

ورغم محاولات رئيس النظام الحالي نجيب الله في التخفيف من غلو الماركسيين وحذف الشعارات الصريحة التوجه منذ ان ابتدأ حملته للمصالحة الوطنية في اوائل العام الماضي الا ان كل ذلك لم يفلح في تغيير موقف المجاهدين في الحزب، كما ان اصرار المجاهدين على انشاء الدولة الاسلامية الشاملة امر يضيف مستحيلا اخر لمجرد اللقاء بين الطرفين المتحاربين.

وزر الدمار الشامل

ويحمل المجاهدون حزب الشعب وزر الدمار الشامل الذي لحق بافغانستان نتيجة للغزو السوفياتي عام ١٩٧٩ والذي مهد الحزب له حسب ايمان المجاهدين. ويؤكد المجاهدون ايضا ان تحفظهم ليس على نجيب وحده في الوقت الذي يرفض الأخير تنحيه عن الحكم تمهيدا لتشكيل الحكومة الموسعة إذ انه يصر على انه لا تزال امامه سبعة اعوام اخرى يحكم فيها افغانستان على اساس انه «انتخب دستوريا» في العام الماضي كرئيس للبلاد.

وحتى وان اجبر نجيب الله على التنحي فليس هناك من قادة للحكومة او الحزب ممن يمكن ان يرضى بهم المجاهدون، ومن اقوى منافسي نجيب الله وزير الداخلية الحالي كولب زاي ولكن تنحية نجيب الله لمصلحة الأخير يقتضي اشعال نار الفتنة ـ الموجودة دائما ـ بين جناحي حزب الشعب الحاكم «خلق وبرشام»، وعادة لا تحل الخلافات بين فصائل الحزب بالوسائل الودية فكولب زاي يتزعم جناح خلق ونجيب يتزعم جناح برشام.

وطالما ان المجاهدين رفضوا التفاهم مع رئيس المخابرات السابق نجيب الله فبالتالي سيرفضون التفاهم مع وزير الداخلية وزعيم الميليشيات المعروفة «بسارا ندوى» التي كثيرا ما التقت بالمجاهدين في معارك ضارية.

وبالطبع فان الاتحاد السوفياتي لن يقبل بصغار افراد الحزب ليجلسوا مع «اشداء» المجاهدين امثال حكمتيار ورباني ويونس خالص وسياف حتى وان قبل الآخرون ذلك.

ظاهر شاه

من مفارقات القضية الافغانية ان الاتحاد السوفياتي نفسه لا يعارض عودة ظاهر شاه «للقيام بدور ما لانهاء النزاع الدموي في افغانستان» وبالطبع فان نجيب الله يشارك موسكو الشعور نفسه. غير انه من المسلم به ان الملك السابق لم تعد له قوة يستطيع الاعتماد عليها فلا بد له حينئذ التعاون مع النظام المدعوم من السوفيات في كابول وحينئذ لا بد من استبعاد المجاهدين او ان يتعاون مع المجاهدين وحينئذ لا بد من استبعاد حكام كابول.

كما ان المجاهدين لم يرحبوا بعودة ظاهر شاه باستثناء الأحزاب الثلاثة التقليدية التي يترأسها سيد احمد جيلاني وصبغة الله مجددي ومحمد بني وهؤلاء لا يقتنعون بالقوة العسكرية والنفوذ الذي يمكنهم من دعم ظاهر شاه فيما لو عاد.

وللمجاهدين خلافاتهم القديمة مع الملك السابق التي تبدأ بمواقف ليبرالية اتخذها اثناء حكمه وتتعارض مع توجههم الاسلامي وتنتهي باتهامه بالتمهيد ومسايرة الشيوعيين حتى انقضوا عليه وابعدوه عن الحكم. كما ان معظمهم دخل سجون ظاهر شاه حتى مجددي المعروف الآن باعتداله فقد سجن في اوائل الستينات لفترة تزيد على الخمسة اعوام. وهناك تقرير شهير لبرهان الدين رباني يقول فيه: «لو عاد ظاهر شاه فان عودته ستكون من موسكو اومن نيودلهي وكلتا العاصمتين معروف موقفهما من الجهاد الافغاني».

قدم المجاهدون مشروعهم البديل بالاعلان عن حكومة مؤقتة اختير اعضاؤها من احزاب اتحاد المجاهدين السبعة اضافة الى عدد صغير من المستقلين وقد باشرت اعمالها في الداخل. ومن المقرر ان تنتهي في ١٥ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل انتخابات مجلس شورى يتكون من حوالي ٣٠٠ عضو وسيختار هذا المجلس اعضاء الحكومة الدائمة واقرار الدستور الاسلامي الدائم.

ويأمل المجاهدون ان تعترف بحكومتهم الدول الاسلامية وبعض الدول الغربية، كما انهم يحاولون الحصول على مقعد افغانستان الشاغر في منظمة المؤتمر الاسلامي.

ويأتي التصعيد العسكري الأخير والذي امتلك المجاهدون فيه زمام المبادرة جزءا من خطتهم في تدعيم موقفهم السياسي امام الهجمة السياسية التي يتعرضون لها.



المجاهدون الافغان خلال تدريباتهم العسكرية

مقتطفات من الدستور المؤقت الذي اعلنه المجاهدون الأفغان

ـ ان الجهاد المسلح سيستمر حتى يتم انسحاب كامل وفوري وغير مشروط للقوات السوفياتية من افغانستان ويسقط النظام العميل وتقوم دولة افغانستان الاسلامية الحرة المستقلة.

ـ ادارة البلاد وتصريف امورها ستقوم على مبادىء الشريعة الاسلامية كما بينها المذهب الحنفي في الفقه الاسلامي.

ـ يقضي الدستور ببذل الجهد لاعادة توطين المهاجرين ورعاية اسر الشهداء والمعوقين بسبب الجهاد.

ـ اعادة بناء افغانستان واجراء انتخابات عامة لانتخاب مجلس شورى وحكومة منتخبة (وقد تحدثت عن هذه المسائل عدة بنود في الدستور).

ـ في فصل السياسة الخارجية تقرر العمل على حماية السيادة الوطنية والاستقلال وعدم الانحياز وعدم الدخول في احلاف عسكرية وبذل كل الجهد لتحقيق السلام والأمن العالمي.

ـ دولة افغانستان جزء من الأمة الاسلامية ولا يمكن ان تعزل نفسها عن شؤون العالم الاسلامي.

ـ ويعتبر الدستور تحرير القدس من الأهداف الأساسية وستبذل الدولة اقصى جهدها في هذا الصدد.

ـ ستدعم الدولة قضايا الشعوب الاسلامية المضطهدة في جميع انحاء العالم وستعمل على محاربة الاضطهاد والاستعمار.

ـ كابول عاصمة دولة افغانستان الاسلامية.

ـ علم افغانستان في المرحلة الانتقالية قطعة قماش بيضاء طولها ضعف عرضها.

ـ رمز الدولة سنبلتان من القمح وسيفان على شكل دائرة في وسطها محراب عليه صورة للقرآن الكريم يكتب فوقها: (بسم الله الرحمن الرحيم والله اكبر) ويتكون الجزء الأعلى من الرمز من صورة للشمس تنطلق منها اشعتها البيضاء.

ـ يحل المجلس القيادي والحكومة الانتقالية بمجرد اقرار الدستور واكمال الانتخابات وتكوين المجلس والحكومة المنتخبين. يتكون مجلس الوزراء من رئيس الوزراء وثلاثة نواب لرئيس الوزراء ووزراء للوزارات الآتية:

وزارة العدل ـ وزارة الداخلية ـ وزارة الزراعة وتربية الحيوان ـ وزارة التربية ـ وزارة الاشغال العامة ـ وزارة المياه والطاقة ـ وزارة الأوقاف ـ وزارة الدفاع ـ وزارة الدعوة والارشاد ـ وزارة المواصلات ـ وزارة التعليم العالي ـ وزارة البحث العلمي ـ وزارة الشؤون الخارجية ـ وزارة التجارة والاقتصاد ـ وزارة التعدين والصناعة ـ وزارة المالية ـ وزارة النقل ـ وزارة الغاز والبترول.

عثمان صالح دندن لـ «الشرق الأوسط»:

الجيش الاثيوبي المصدر الرئيسي لسلاح الثورة الارترية السودان ليس طرفا والحكومة ستعلن قريبا



جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عبد القادر الطاهر الماحي:

في ذروة المستجدات الساخنة على الساحة الارترية والانتصارات المتتالية التي حققها الثوار على قوات منجستو وبلورة للحقائق التي تعكس واقع مجريات هذه الاحداث واثارها على حكومة اديس ابابا والدول المجاورة لها وخاصة الدول ذات الحدود المتاخمة لمناطق النزاع، التقت «الشرق الأوسط» مع السيد عثمان صالح دندن عضو المجلس الوطني الارتري.

● **تعج الساحة الارترية الآن بالعديد من الاحداث السياسية والعسكرية المثيرة وقد سبق ان تم اعلان توحيد الفصائل الارترية بغية الوصول الى اتفاق لتوحيد الجهود التي تمكنهم من تحرير الارض واقامة دولتهم المستقلة.. ما هو البعد العملي الحقيقي الذي وصلت اليه حركة التوحيد للفصائل الارترية؟**

ـ بادىء الامر اود ان اعرب عن بالغ التقدير والامتنان باسم الثورة الارترية لجريدة «الشرق الأوسط» الغراء.. بحمد الله تم قيام «جبهة التحرير الارترية» التنظيم الموحد الذي يضم ثلاثة فصائل تعود اصلا الى «جبهة التحرير الارترية» التي انشئت عام ١٩٦١م. والخطوة التالية في التوحيد ستكون بين هذا التنظيم والجبهة الشعبية لتحرير ارتريا حيث تم التفاهم بينهما وسيعلن قريبا عن اتفاق شامل وفي كل المجالات العسكرية والسياسية خاصة وما تشهده الساحة الارترية عن انتصارات وهذا بدوره يمثل البعد العملي والحقيقي لوحدة الثورة الارترية وانتصارها.

● **تواترت الانباء حول امكانية الثوار العسكرية ومدى استطاعتهم في استرداد الاراضي الارترية حيث ذكر شهود عيان ان ٩٠٪ من الاراضي تم تحريرها ولم تبق سوى مدينتي اسمرا العاصمة وكرن.. ما حجم الاراضي التي تم تحريرها بالفعل؟ واين تقف قوات الثوار من المواقع التي يحتلها الجيش الاثيوبي؟**

ـ مازالت السلطات الاثيوبية تعد جيوشها لشن هجمات مكثفة ضد مواقع الثورة الارترية بعد اندحار الفرقة الثانية من الجيش الاثيوبي وانسحابها كلية من معظم المواقع الاستراتيجية المهمة من مدن وطرق استراتيجية وفقدانها لعشرات المئات من جنودها بين قتلى وجرحى واسرى بما فيهم ثلاثة ضباط مستشارين سوفيات برتب عالية اعترف مسؤول سوفياتي بذلك وهم الآن بحوزة الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا منذ شهر مارس (اذار) الماضي.

فقد شملت استعدادات اثيوبيا العسكرية نقل نحو ٩٠ الفا من جنودها على جبهة الصومال وقام الاتحاد السوفياتي والمانيا الشرقية واسرائيل بتعويضها عن خسائرها في المعدات وهذه الاخيرة (اسرائيل) تمارس ضغوطها على الولايات المتحدة لعدم اثارة المسألة الارترية مع الاتحاد السوفياتي في لقاء القمة الذي تم، اذ تعتبر اسرائيل وجود ارتريا الدولة المستقلة سيجعل من البحر الاحمر بحيرة عربية وهو الامر الذي يهدد تجارتها مع جنوب افريقيا وشرق آسيا.

● **اكدت وكالات الانباء العالمية على المساعدات التي يتلقاها الثوار من بعض الدول العربية وكذلك الدول الأخرى.. ما هي الدول التي تقدم المساعدات للثورة الارترية؟ وما نوعية هذه المساعدات؟**

ـ في الاول من سبتمبر (ايلول) ١٩٦١م انطلقت الرصاصة الاولى لاعلان الثورة الارترية ولم تكن تملك سوى عشر بنادق (ابو عشرة) تم شراؤها من تبرعات الارتريين في المهجر وظل المصدر الرئيسي للسلاح الجيش الاثيوبي نفسه من البندقية الى الدبابة، وان كانت اثيوبيا ومنذ عهد هيلاسلاسي تتهم الاشقاء العرب انهم وراء الثورة الارترية. صحيح ان جميع الدول العربية ساندت قضية ارتريا سياسيا بحسبانها قضية عادلة فيما تساند ايضا قضايا التحرر في افريقيا وذلك منذ نشأت القضية الارترية في اروقة الامم المتحدة تلك المستعمرة الايطالية السابقة كذلك جميع الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي وعلى مستوى القمة حيث كلفت لجنة ثلاثية تضم كلا من غينيا والسنغال وسكرتير المنظمة للاتصال بالحكومة الاثيوبية والوصول معها الى حل مرض بشأن قضية شعب ارتريا كما اقرت هذه الدول عربيا وافارقة تقديم الدعم السياسي والانساني لشعب ارتريا وثورته.

● **اتهم النظام الحاكم في اديس ابابا السودان بتقديم معونات عسكرية واسلحة وفتح حدوده للثوار لشن الغارات على القوات الاثيوبية عبر الحدود الدولية. ما حقيقة مصداقية هذه الاتهامات من عدمها؟**

ـ السودان ليس طرفا اساسيا في الثورة الارترية بعلم كل المسؤولين في السودان الشقيق والحركة الوطنية في ارتريا بدأت قبل استقلال السودان كما ان السودان مظلوم كل الظلم فيما تسعى اليه اثيوبيا بتحميل السودان ذنوبها في اضطهاد اثيوبيا لشعبها قبل شعب ارتريا مما دفعهم الى اللجوء الى السودان منذ عام ١٩٦٧م وحتى الآن. كما ان الثورة الارترية موجودة في عمق ارتريا ولا تنطلق من حدود السودان وان كل الذي يوجد في السودان نحو ٧٠٠ الف لاجىء ارتري في شرق السودان.

● **هناك العديد من حركات التحرير تعمل داخل وخارج اثيوبيا. مثل «تجراي» و «جبهة تحرير اروموه».. هل هناك اي تنسيق بين الثوار وهذه الحركات التحريرية؟**

ـ دربت الثورة الارترية وسلحت بعض حركات المقاومة الاثيوبية في حدود امكانياتها مع ان بعض هذه الحركات الاثيوبية لم تفصح عن نواياها تجاه ارتريا ما عدا «الجبهة الشعبية لتحرير تجراي» التي اعلنت عن تأييدها المطلق لاستقلال ارتريا.

● **اجتاحت موجات عارمة من الجفاف مناطق شرق افريقيا خلال الاعوام الماضية وكانت اثيوبيا احدى هذه الدول التي لم تسلم منها.. لماذا لم تغتنم قوات الثوار تلك الفرصة التي ارهقت كاهل النظام الاثيوبي ولتكتسح بقية الاراضي الارترية وليكتمل تحريرها؟**

ـ الثورة الارترية والمجاعة في اثيوبيا هما السببان الرئيسيان في سقوط نظام هيلاسلاسي ولن يكون مصير النظام الحالي افضل من سابقه حيث تعم اثيوبيا حروب اهلية وتعاني من اقتصاد مترد وان الثورة الارترية ماضية في كفاحها المسلح لتحرير الاراضي الارترية في وقت تجنح فيه للسلام اذا رغبت اثيوبيا في ذلك لانقاذ شعبها من الفناء والمجاعة والحروب المستمرة.

● **اسلوب اذابة الشعب الارتري الذي تنتهجه السلطات الاثيوبية باستخراجها جوازات سفر وبعض الاوراق الثبوتية لابناء الشعب الارتري تمهيدا لاثيبتهم بشكل اكبر الاخطار على هوية المواطن الارتري.. ماذا وضعتم من خطط لاجهاض مثل هذه المخططات؟**

ـ معظم الارتريين في المهجر يحملون وثائق سفر هيئة الامم المتحدة للاجئين وبعض الدول منحتهم جنسياتها موقتا وان سعت الحكومة الاثيوبية في الاونة الاخيرة عن طريق هيئاتها السياسية في الخارج للضغط على الارتريين للتخلي عن الوثائق التي يحملونها غير ان هذه المحاولات باءت بالفشل الذريع.

● **يرى المراقبون السياسيون ان هناك هامشية وضعفا في الادوار التي تقوم بها بعض الفصائل الارترية.. هل من عمل جماعي يربط هذه الفصائل داخل الارض المحتلة؟ ام ان هنالك ادوارا مناطة بكل فصيلة على حدة؟**

ـ ان من حمل السلاح بوجه العدو لا يمكن ان يكون دوره هامشيا في النضال وانما العمل الجماعي امر ضروري ومطلوب خاصة في الوقت الراهن، يسعى التنظيم الموحد لجمع اي فصيل ارتري في عمل جماعي اشمل.

● **ماذا يرى قادة التنظيم الموحد لـ «جبهة التحرير الارترية» من حلول جذرية وناجعة للمشكلة الارترية؟**

ـ للوصول الى حل مرض يمكن للحكومة الاثيوبية عبر وسيط او اكثر ان تفاوض الحكومة الوطنية الارترية التي ستتشكل قريبا كما يمكن توفير الضمانات الكافية لتأمين حاجتها الى المرور عبر البحر كبديل منطقي وعملي للحالة السائدة الآن حيث لا استقرار ولا سلم في هذه المنطقة الحيوية المرشحة لمزيد من التوترات التي ستلحق بالمنطقة اضرارا بالغة تتصل بمصالح الآخرين في حوض البحر الاحمر نتيجة للتدخل الاجنبي في الصراع الدائر.

كما ان قيادة «جبهة التحرير الارترية» التنظيم الموحد عاكفة على استخلاص وتقويم واقعي للحالة الراهنة والى ما وصلت اليه الثورة الارترية من حقيقة راسخة ومهما كانت التضحيات ستواصل النضال من اجل قيام جمهورية ارتريا المستقلة والاستعداد للتفاوض النهائي مع اثيوبيا وقبول الوساطة العربية بدءا بالسودان الجار الشقيق.

● **مازال الغموض يسود مصير بعض الاجانب الذي اعتقلتهم قوات الثوار في معاركها ضد الجيش الاثيوبي.. كم يبلغ عدد هؤلاء المعتقلين؟ وما هي جنسياتهم؟ وما هي الادوار التي قاموا بها في مساندة الجيش الاثيوبي؟**

ـ سبق ان اسر اجانب اطلق سراحهم في حينه ومنهم ضباط كانوا يعملون في القاعدة الامريكية (كانيوا استيشن) انذاك وبوساطة سودانية وكذلك طيار من بلد مجاور اسقطت طائرته «الميج ٢١» فوق مدينة اغوردات المحررة، وكذلك اثنان من الضباط الاسرى الاسرائيليين الذين كانوا يشرفون على تدريب الكوماندوز الاثيوبيين الا ان احدهم مات متأثرا بجراحه وانتحر الآخر ويوجد الآن لدى «الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا» ٣ ضباط سوفيات برتب عسكرية كبيرة واعتقد انه سيفرج عنهم قريبا ولم يحدث ان اعدمنا اسيرا رغم تواجدهم في مواقع قتالية متقدمة مع الجيش الاثيوبي.

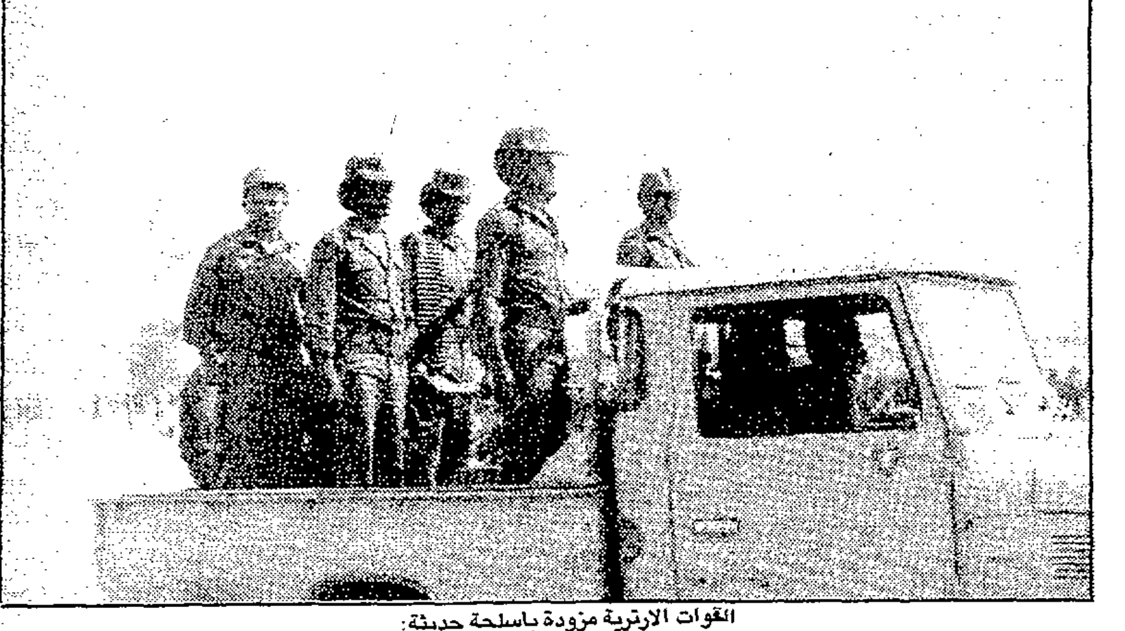
عدا ذلك كان هناك بعض الاجانب قاموا باعمال تجسسية افرج عنهم بعد اكمال التحقيقات والاجراءات اللازمة واخذ تعهد منهم بعدم معاودة ذلك. اما الاسرى الاثيوبيون وعددهم الآن لا يقل عن ١٨ الف ضابط وجندي لا تعترف بهم حكومتهم منذ اكثر من عشرة اعوام مضت تستخدمهم الثورة الارترية في شق الطرق وتعاملهم معاملة حسنة.

● **فقدت الثورة الارترية احد اقوى اعمدتها الاساسية عقب استشهاد المناضل عثمان صالح سبي.. كيف تم سد هذه الفجوة التي خلفها الشهيد؟**

ـ لا شك ان غياب الشهيد عثمان ترك اثره على الساحة الارترية عموما لكن هناك قيادة قادرة على مواصلة المسيرة على الخطى والنهج الوطنيين للزعيم الارتري الراحل.



عمر محمد برج رئيس التنظيم الموحد يلقي كلمة في احتفال داخل الارض المحررة



القوات الارترية مزودة باسلحة حديثة:



جنود ارتريون في ساحة التدريب

رئيس بعثة الحج المصرية لـ «الشرق الاوسط»:

مصر تؤيد الاجراءات السعودية لتأمين سلامة حجاج بيت الله

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ياسر فرحات:

غادرت القاهرة امس البعثة المصرية الرسمية للحج متوجهة الى المملكة العربية السعودية برئاسة وزير الاوقاف المصري ورئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الدكتور محمد علي محجوب، وتضم عددا من الوزراء والمحافظين وكبار الشخصيات السياسية والدينية بمصر. وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» اكد رئيس بعثة الحج الرسمية المصرية الدكتور محمد علي محجوب، تأييد بلاده الكامل للاجراءات التي اتخذتها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لتامين سلامة حجيج بيت الله الحرام الذين وفدوا من جميع بقاع العالم لتادية الفريضة التي فرضها الله عليهم.

وقال الدكتور محجوب: ان مصر لا تقبل بحال من الاحوال اي مساس بقدسية الحرمين الشريفين.. فهما رمز الاسلام، والكعبة المشرفة قبلتنا التي نتجه اليها جميعا في مشارق الارض ومغاربها.

واضاف ان الاجراءات السعودية التي اتخذت كانت واجبة، وجاءت تلبية لتوصيات وقرارات المؤتمرات الاسلامية العالمية التي حملت السعودية مسؤولية الحفاظ على امن الحج والحجيج، وطالبتها باتخاذ جميع التدابير للتصدي لكل من تسول له نفسه المساس بحرمة الحرمين الشريفين.

وقال ان تلك الاجراءات هي مطلب شرعي، وعلى المسلمين جميعا الالتزام بتنفيذها حتى يؤدوا مناسكهم في جو من الحب والتآخي والتعاطف الذي امرنا به الاسلام.

واضاف ان احترام قدسية الحرمين الشريفين امر اجمعت عليه الامة الاسلامية.. واي مساس بحرمتهما او ترويع الحجيج هو صد عن سبيل الله وامر منكر ونحن جميعا مطالبون بمساندة الحكومة السعودية في التصدي له.

واكد ان هؤلاء الذين يريدون رفع الشعارات او المناداة باسماء الاشخاص وتنظيم المسيرات لا يريدون الا اعاقة تلك الجموع عن اداء الفريضة التي فرضها الله علينا مرة واحدة في العمر. ان هؤلاء يريدون الاساءة للاسلام خدمة لاعدائنا وتنفيذا لخططاتهم.

وقال الدكتور محجوب: ان على حجيج بيت الله الحرام ان يعوا جيدا ان مجرد الارادة او الهم، او مجرد التفكير الخبيث بالاساءة الى امن الحرمين الشريفين وتعكير صفو الحج يستحق صاحبه ـ كما اجمع العلماء ـ لعنة الله ورسوله والملائكة والناس اجمعين.

وناشد رئيس بعثة مصر الرسمية للحج: حجيج بيت الله الحرام من جميع الاجناس ان يستفيدوا من تلك الشعائر، وان يتفرغوا لها، ويبتعدوا عن الخلافات السياسية والمذهبية والطائفية. وقال: لقد جئتم للبلد الحرام لتستفيدوا من مدرسة الحج التي تحوي العديد والعديد من السمات والصفات الجليلة التي لا يمكن لأي مسلم ان يحصل عليها في غير موسم الحج.. فاقبلوا على ربكم، والتزموا بتعاليم دينكم وتصدوا لاتباع الشيطان الذين يريدون بكم وبأوطانكم سوءا. ان موسم الحج ليس فيه الا ذكر الله وشكره واستغفاره والخضوع والخشوع والانابة اليه فهو رب الناس اجمعين.

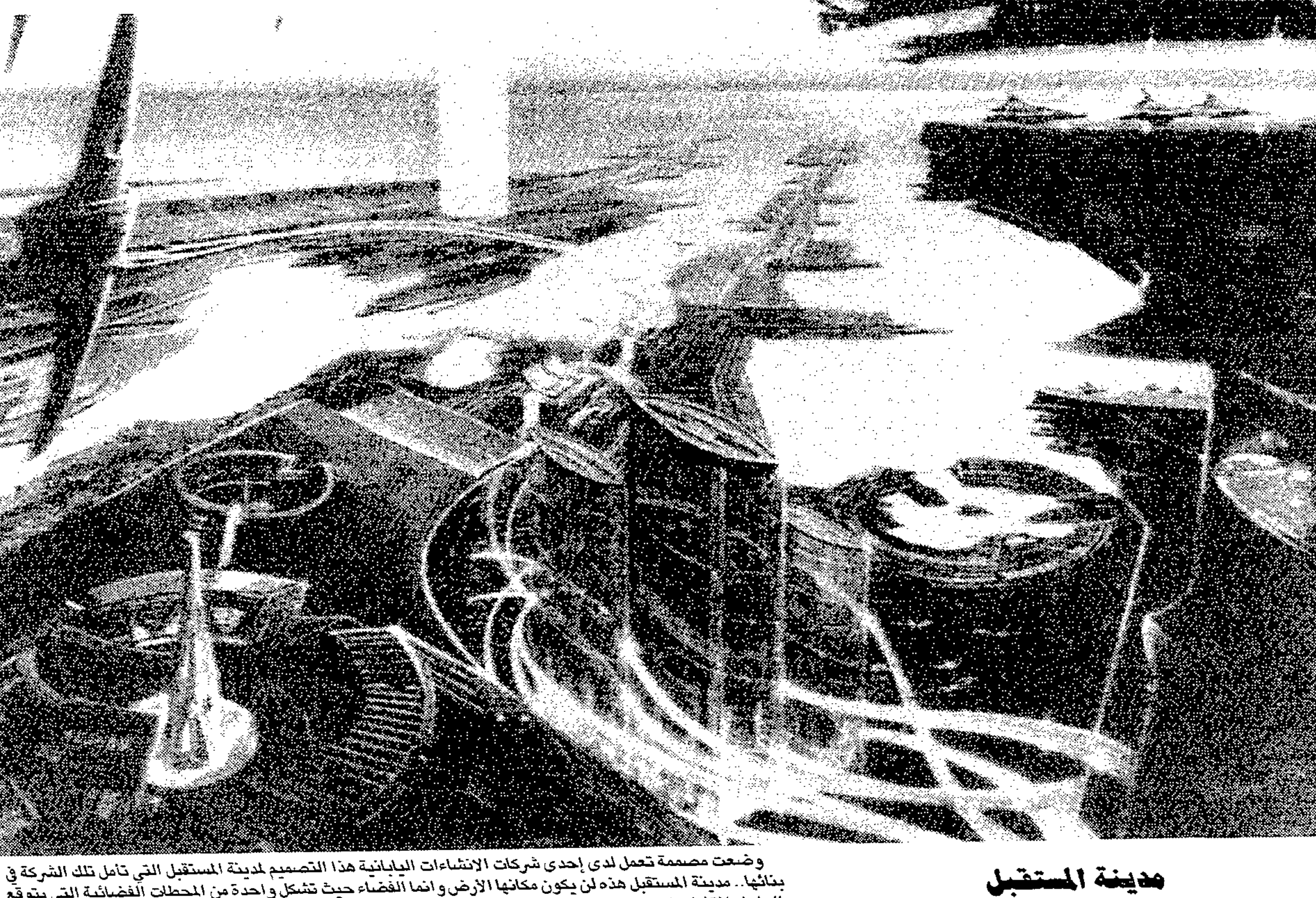
واستطرد قائلا: ان القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة حرصا في اكثر من موضع على التحذير من كل ما من شأنه ان يفسد جو الامن والعبادة او يؤدي الى تقويضه والانتقاص منه، فقال عز وجل: «فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج» وقال ايضا: «ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم».. فهذا وعيد شديد كما قال تعالى: «فليحذر الذين يخالفون عن امره».

وقال الوزير المصري ان اي مسلم او مسلمة على ارجاء المعمورة ليلمس مدى العناية والرعاية التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحكومته الرشيدة لتسهيل اداء مناسك الحج او العمرة او الزيارة على قاصدي البلد الحرام وذلك في يسر وسهولة، وليس هذا بغريب فحكومة المملكة العربية السعودية، منذ الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله، تهتم بهذا الامر وتوليه فائق عنايتها، والتوسعات التي تجري دوما في الحرمين الشريفين لهما اصدق دليل على ذلك.

واضاف: انه لا ولاية لأحد على البلد الحرام سوى اولو الامر فيها.. لانهم اصحاب الحق الشرعي حيث قامت الادلة الشرعية والقواعد الفقهية على ثبوت هذه الولاية لهم تنفيذا لأمر الله تعالى ورسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.

وذكر انه بالنسبة للبعثة المصرية الرسمية للحج فقد قسمت الى مجموعات.. يرأس المجموعة الاولى: وزير الدولة للبحث العلمي المصري الدكتور عادل عز، والثانية: يرأسها محافظ بورسعيد السيد سامي خضير، والثالثة: يرأسها محافظ الجيزة السيد عمر عبد الآخر، والرابعة: يرأسها السيد حسين رمزي كاظم رئيس الجهاز المركزي المصري للتعبئة، والخامسة يرأسها وكيل البرلمان المصري السيد ايهاب مقلد.

وستكون مهمة هذه المجموعات المرور اليومي على افراد البعثات المصرية وتقديم التقارير اللازمة مباشرة لمعالجة اوجه القصور وحل المشاكل التي تواجه الحجاج واعداد تقرير نهائي وعاجل.



مدينة المستقبل

وضعت مصممة تعمل لدى إحدى شركات الانشاءات اليابانية هذا التصميم لمدينة المستقبل التي تأمل تلك الشركة في بنائها.. مدينة المستقبل هذه لن يكون مكانها الأرض وانما الفضاء حيث تشكل واحدة من المحطات الفضائية التي يتوقع العلماء انتشارها.

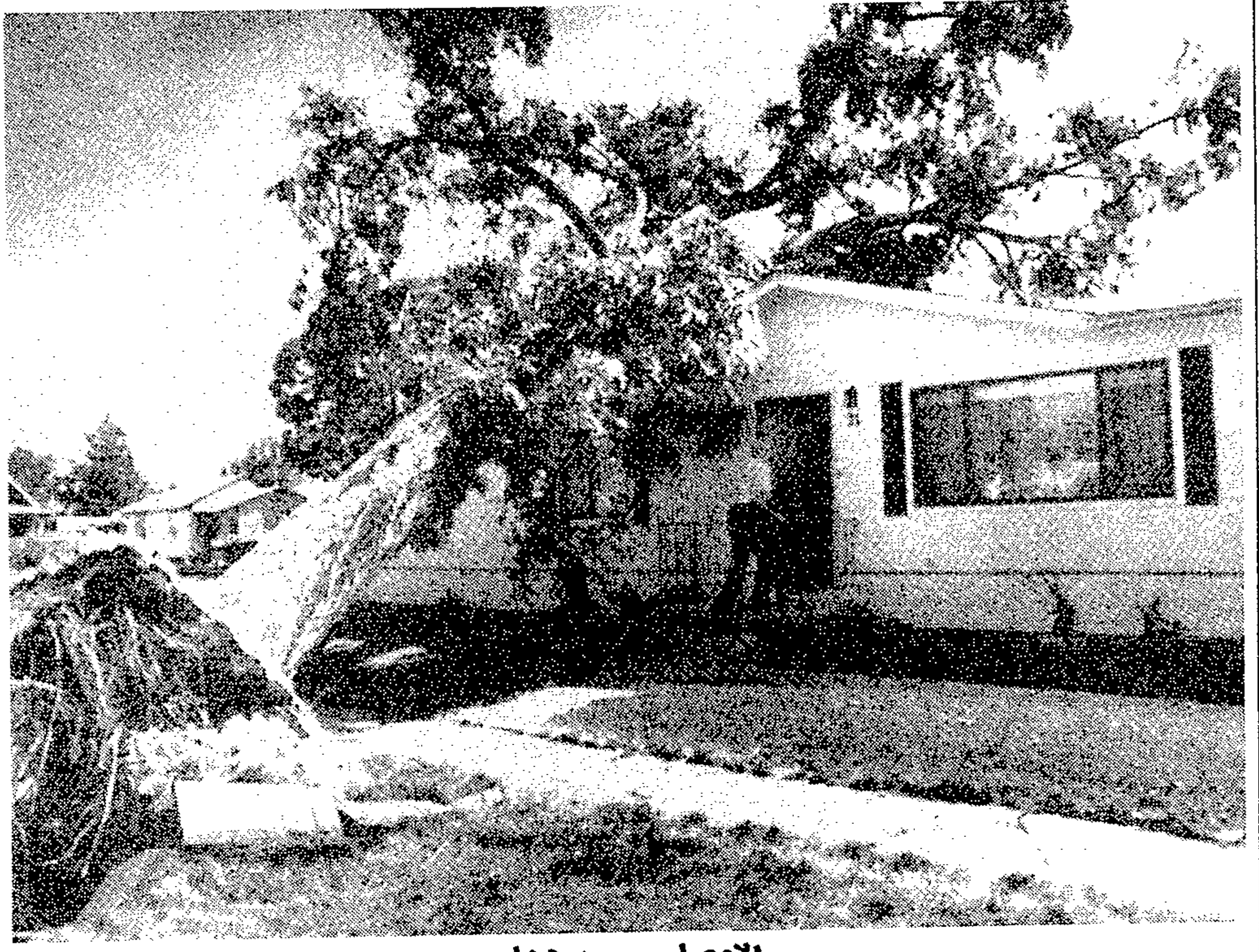
أزمة مياه

هذه الأسرة البنجلادشية الغارقة في المياه تعاني أزمة مياه.. فقد اغرقت مياه الفيضانات التي اصابت بنجلادش حقلهم وبيتهم والمضخة التي يحصلون منها على مياه الشرب. وتبدو السيدة هنا وهي تحاول عبثاً الحصول على مياه نقية من فوهة المضخة بينما ينتظر ابناؤها وقد هدهم العطش. وقد ادى تلوث المياه إلى انتشار عدد من الامراض الوبائية في البلاد.



سوء الحظ يلاحق المكوك الأمريكي

العاملون بوكالة الفضاء الأمريكية ينقلون صاروخ التوجيه الأيمن لمكوك الفضاء ديسكفري إلى المخزن بعد ان تأجل اطلاق المكوك على اثر اكتشاف تسرب الوقود من محرك الصاروخ المماثل الأيسر. وسوف يظل هذا المحرك في المخزن لحين اكتشاف سبب التسرب ومصدره الأمر الذي يمكن أن يؤخر اطلاق ديسكفري ويؤثر بشكل كبير على البرنامج الفضائي الأمريكي.



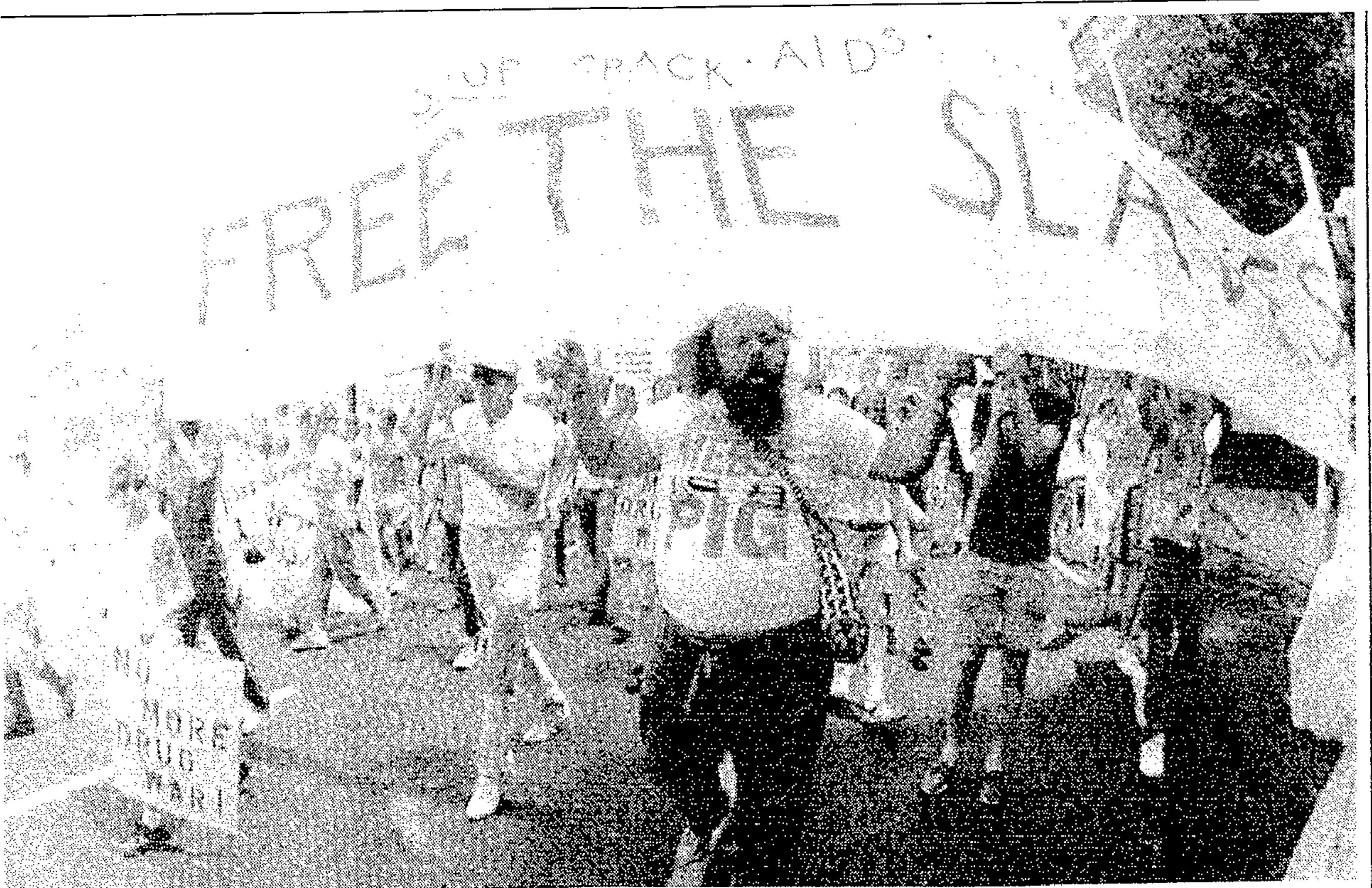
الاعصار مر من هنا

شهد هذا المواطن الامريكي هذه الشجرة الضخمة من نافذته وهي تهوي ببطء فوق منزله بتأثير عاصفة قوية، ولكنه نجا من الموت حيث سقطت الشجرة فوق غرفة النوم الخالية محطمة السقف.



الطريق الخطأ

هذا الرجل اسمه دوجلاس رونج واي، او الطريق الخطأ، وهو هنا يقف بجانب لافتة مرورية تحمل عبارة «الطريق الخطأ» خلال مقابلة تلفزيونية شرح خلالها كيف اطلق عليه هذا الاسم بعد ان اقلع بطائرة من نيويورك عام ١٩٣٨ بهدف التوجه إلى ولاية كاليفورنيا في الغرب، ولكنه أخطأ وطار في الاتجاه المعاكس فوجد نفسه في ايرلندا واكتسب منذ ذلك اليوم اسمه الجديد.



يطالبون بإباحة المخدرات !

سارت هذه المظاهرة في شوارع اطلانتا امس بمناسبة انعقاد المؤتمر القومي للحزب الديموقراطي ليس دفاعاً عن حقوق الشعوب المضطهدة أو احتجاجاً على العنصرية والحرب، وانما احتجاجاً على الحرب ضد المخدرات وللمطالبة باباحة تعاطيها.

في البيان الختامي لقمة وارسو:

اقتراح بعقد محادثات جديدة لنزع السلاح دون التزام بدعوة جورباتشوف لعقد مؤتمر أوروبي

وارسو ـ ر: عرض زعماء حلف وارسو عقد محادثات جديدة بين الشرق والغرب لنزع السلاح ولكنهم لم يعلنوا موافقتهم تحديدا على اقتراح للزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف بعقد مؤتمر اوروبي شامل لبدء هذه المفاوضات.

واقترحت بيانات مشتركة اذيعت في اعقاب قمة الحلف التي استغرقت يومين في وارسو اجراء محادثات خاصة بشأن حظر الاسلحة النووية قصيرة المدى والرؤوس الحربية النووية في اوروبا.

ودعا الزعماء لعقد مؤتمر يناقش الحد من القوات التقليدية في اوروبا الى معدلات تصل بها الى توازن نسبي.

ولم يشر البيان الى عرض الزعيم السوفياتي بخفض اعداد الطائرات السوفياتية في اوروبا الشرقية اذا سحبت الولايات المتحدة ٧٢ طائرة امريكية من طراز ف ـ ١٦ من اوروبا الغربية.

وقال جيرزي نوفاك المسؤول بوزارة الخارجية البولندية ان زعماء الحلف ناقشوا عرض خفض اعداد الطائرات.

واضاف قوله للصحفيين «لم يدرج ذلك في البيان ولكننا اتفقنا على اننا سندرس الامر وسبل وامكانيات تنفيذه».

ومضى يقول ردا على سؤال عما اذا كان اقتراح جورباتشوف لا يزال قائما: قطعا.

ولم يتعرض البيان ايضا الى خلاف مرير بين رومانيا والمجر بشأن معاملة رومانيا للاقلية المجرية التي تعيش فيها.

ولكن راديو بودابست الذي تلتقط هيئة الاذاعة البريطانية بثه نسب الى رئيس الوزراء المجري كارولي جروش قوله انه شدد في كلمته في اجتماع الحلف «على حقوق الانسان واحترام الحقوق الفردية والجماعية للاقليات القومية».



الزعيم السوفياتي جورباتشوف يوقع البيان الختامي لقمة وارسو ويظهر الى يمينه رئيس الدولة اندريه جروميكو وعلى يساره رئيس مجلس الوزراء نيكولاي ريجكوف.

الأرمن يوقفون اضرابهم في ناجورنو كاراباخ اثناء اجتماع مجلس السوفيات الأعلى لبحث المشكلة

موسكو ـ ر: ألغى الأرمن الاضراب العام الذي دعوا اليه في اقليم ناجورنو ـ كاراباخ ـ لأسباب تكتيكية قبل اجتماع للكرملين بشأن الاقليم. الا انهم اكدوا ان مطالبهم الخاصة بانضمام ذلك الجيب المتنازع عليه الى جمهورية أرمينيا ما زالت قائمة.

واتخذ هذا القرار امس الأول خلال اجتماع حاشد في يريفان عاصمة جمهورية ارمينيا بعد ان انتقد الزعماء الأرمن في الحزب الشيوعي حجم الفوضى ودعوا للعودة الى العمل.

ويحضر الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اليوم اجتماعا لهيئة مجلس السوفيات الأعلى دعي لاستعراض هذه المسألة. يبدو ان زعماء الأرمن النشطين وجدوا انه من الأفضل لهم ان يعملوا في ذلك اليوم.

ومعظم سكان اقليم ناجورنو ـ كاراباخ من الأرمن الا انه خاضع لادارة جمهورية اذربيجان ذات الأغلبية المسلمة. وقد عارض زعماء اذربيجان الدعوة الى اتحاد الاقليم مع جمهورية أرمينيا.

وذكرت وكالة تاس ان اللجنة المركزية الأرمنية للحزب الشيوعي ادانت اول امس الاجتماعات الصاخبة والاتجاهات غير القانونية.

وانتقد زعماء الحزب بشدة الأعضاء الذين لم يعارضوا الاضطرابات وذكروا انه تم فصل عضوين من الحزب دعيا الى تنظيم اضرابات.

وذكرت مصادر في يريفان انهما عضوان في لجنة كاراباخ التي نظمت الاحتجاجات الأخيرة.

وخلال اجتماع يوم السبت وافق ٣٠٠ الف شخص على اقتراح من لجنة كاراباخ بالعودة الى العمل.

وقال مسؤول: قررت اللجنة انهاء الاضراب في جميع انحاء ارمينيا لأسباب تكتيكية ولمصلحة الحركة.

اما المطالب الخاصة بالاقليم فستظل قائمة.

وقالت مصادر انه فيما بدا خطوة تكتيكية اخرى اكد المتحدثون في الاجتماع على الوحدة بين الأرمن والشعب الروسي.

وأكد الأرمن ان دعوتهم للاتحاد مع جمهورية ارمينيا ليست مناهضة للسوفيات كما اقر البعض ان سياسة الزعيم السوفياتي جورباتشوف الاصلاحية قد مكنتهم من اثارة هذه القضية.

وكان قد أعلن في عطلة الاسبوع الاول من يوليو (تموز) عن تنظيم اضراب عام لمساندة مطالب المجلس الحاكم لاقليم ناجورنو ـ كاراباخ والمعلنة منذ شهر فبراير (شباط) الماضي لأن يصبح جزءا من جمهورية ارمينيا وقد نظمت منذ ذلك الحين تجمعات شعبية شبه يومية في العاصمة يريفان.

ولقي ٣٦ شخصا حتفهم خلال اضطرابات عرقية في الاقليم منذ فبراير الماضي.

ومن بين الحلول الوسط التي طرحها اقليم ناجورنو ـ كاراباخ ان توضع المنطقة تحت سيطرة السلطة السوفياتية المركزية الى ان يتم التوصل الى اتفاق دائم.

بسرعة

القوات السوفياتية تواصل انسحابها من افغانستان

● اسلام اباد: تواصل القوات السوفياتية الغازية انسحابها من افغانستان تنفيذا للاتفاقات الأخيرة التي وقعت في جنيف.

وبثت المصادر الاعلامية للمجاهدين الافغان لقطات حديثة لعمليات الانسحاب التي بدأت منذ الخامس عشر من مايو (ايار) الماضي بعد الهزائم المتكررة التي تكبدتها على ايدي المجاهدين الأفغان.

وقد اظهرت الصور لقطات لقافلة من الدبابات والشاحنات والآليات والمدرعات السوفياتية وهي تعبر قرية كولنجار.

وتعد القافلة الأخيرة في سلسلة عمليات الانسحاب من جارديز العاصمة الاقليمية لباكتيسا.

وقالت مصادر المجاهدين ان سكان القرى الواقعة على طول طريق الانسحاب طلبوا من المجاهدين الأفغان عدم مهاجمة القوافل السوفياتية حتى لا ينتقم السوفيات بالاعتداء على المدنيين.

وقد انتشر المجاهدون الافغان في المنطقة التي عادت الأمور فيها الى طبيعتها.

سفينة يابانية تنقذ ٦٢ لاجئا فيتناميا

● كوالالمبور: تمكنت حاملة الحاويات اليابانية (اوزاكاباي) من انتشال ٦٢ لاجئا فيتناميا كانوا في طريقهم الى ولاية صباح الماليزية الواقعة شرق ماليزيا وذلك عندما جنح القارب الذي كانوا يستقلونه الى عرض البحر على بعد حوالي ٣٢٠ كيلومتر من الشواطىء الماليزية بسبب سوء الأحوال الجوية.

وتم تحديد مكان القارب في عرض البحر من قبل طائرة عسكرية تابعة للولايات المتحدة.

تحقيق حول اختلاسات في مصنع نووي بريطاني

● لندن: قالت صحيفة «ميل» البريطانية ان البوليس يجري تحقيقا في عملية اختلاس تتعلق بمهمات قيمتها ٧٠٠ الف جنيه استرليني في احد مصانع الاسلحة النووية البريطانية.

واضافت الصحيفة قولها ان وزارة الدفاع البريطانية تجري تحقيقا في ثغرة امنية في مؤسسة بوروفيلد النووية التي تصنع الرؤوس الحربية النووية لصواريخ بولاريس التي تطلق من الغواصات منذ شهور.

ومضت الصحيفة تقول: ان اكتشاف سرقات بهذا الحجم الهائل تعد احراجا بالغا للوزارة وتثير شكوكا كثيفة فيما يتعلق بالامن والتحريات عن الموظفين.

واكد متحدث باسم وزارة الدفاع ان تحقيقات تجري في الموضوع ولكنه امتنع عن الخوض في تفاصيل مع رويتر واكتفى بالقول: التحقيقات المبدئية تشير الى عدم تسرب مواد خطيرة او سرية.

جانب من المظاهرة الضخمة التي شارك فيها ٣٠٠ الف مكسيكي احتجاجا على نتائج الانتخابات الرئاسية التي اسفرت عن فوز مرشح الحزب الحاكم وسط ادعاءات المعارضة بحدوث عمليات تزوير واسعة النطاق.

٣٠٠ الف مكسيكي يشاركون بتظاهرات حاشدة تأييدا لادعاءات المعارضة بتزوير الانتخابات

مدينة مكسيكو ـ ر: احتشد اكثر من ٣٠٠ الف مواطن مكسيكي في الميدان الرئيسي للعاصمة في اضخم مظاهرة تنظمها المعارضة خلال عقود ليستمعوا الى زعماء اليسار وهم يدينون التزوير المزعوم لانتخابات الرئاسة التي جرت الشهر الحالي.

وقال كواتيموك كارديناس مرشح المعارضة الذي فاز بأكبر نسبة من الأصوات التي منحت للمعارضة خلال انتخابات السادس من يوليو (تموز) لحشود المحتجين: الشعب لن يخدع انه لن يستسلم وسيناضل حتى النصر.

وقام المتظاهرون باحراق دمى تمثل كارلوس ساليناس دي جورتاري زعيم الحزب الثوري التأسيسي الذي فاز في الانتخابات بنسبة ٥٠,٣٪ من الأصوات.

وقد انضم كارديناس الذي جاء في الترتيب الثاني بفوزه بنسبة ٣١٪ من الأصوات الى الزعماء اليساريين في المظاهرة مثل هريبرتو كاستييو زعيم الحزب الاشتراكي المكسيكي والسيدة روساريو ايبارا زعيمة حزب العمال التروتسكي الثوري.

وقالت السيدة ايبارا التي رفضت من قبل الانضمام الى الجبهة التي شكلها كارديناس وهي جبهة تحالف اليسار والوسط انها تعترف الآن بالنصر الذي حققه وانه يجب اعلان تنصيبه رئيسا للبلاد.

وأكد كارديناس وهو نجل واحد من اكثر رؤساء المكسيك السابقين احتراما ان اسماء الآلاف من المكسيكيين المتوفين بما في ذلك اسم رئيس سابق قد ظهرت في كشوف الانتخابات كما ان حزبه عثر على كشوف انتخابية لصالح الحزب ملقاة في الانهار ومقالب النفايات.

«البرافدا» تفتح ملف الفساد في اوزبكستان

موسكو ـ أ.ف.ب: فتحت «البرافدا» من جديد امس ملف الفساد في اوزبكستان مؤكدة ان اشخاصا لم تعلن عن اسمائهم يستمرون بحماية «قادة المافيا» باجبار المحققين على اقتصار مجالات التحقيق على جمهورية اوزبكستان.

ونقلت «البرافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي مقابلات لمسؤولين ثلاثة سابقين في الحزب الشيوعي في اوزبكستان الذين ابدوا ندمهم على تورطهم في عمليات الفساد واكد احدهم اريجيب ايتماتوروف وهو سكرتير سابق في الحزب الشيوعي في اوزبكستان انه قدم رشاوى الى قياديين كبار في موسكو.

وكان المدعي العام الجديد في الاتحاد السوفياتي الكسندر سوخاريف قد وجه اتهاما الى احد قضاة التحقيق المعنيين في المسألة تلمان غدليان في ٤ يوليو (تموز) بتجاوز صلاحياته عندما ذكر في مقال له في اسبوعية اوجونيوك عشية مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي عن تورط بعض الموفدين الى المؤتمر في القضية.

وقد أثار المقال ضجة كبيرة منذ ثلاثة اسابيع ابان انعقاد المؤتمر حيث ان لجنة التحقيق احالت حينذاك ملفات الموفدين الأربعة الى المدعي العام ولجنة المراقبة في الحزب.

وصرح سوخاريف بعد ذلك ان المقرب الوحيد من ليونيد بريجنيف المتورط في القضية هو صهره يوري تشوربانوف الذي كان في السابق نائبا لوزير الداخلية وقد انتهى التحقيق معه.

ومن جهته اشار جدليان في مقابلات صحافية خلال شهر مايو (ايار) الماضي ان خيوط التحقيق تؤدي الى مناطق اخرى عدة من الاتحاد السوفياتي.

وزيرا خارجية اليونان وفرنسا يناقشان الهجوم على العبارة

اثينا ـ ر: اجتمع وزيرا الخارجية اليوناني والفرنسي امس وسط محاولات لحل خلاف دبلوماسي بشأن مزاعم يونانية بان شابا فرنسيا كان ضمن مسلحين هاجموا عبارة سياح يونانية.

وكانت اليونان قد اعلنت رسميا ان الشاب الفرنسي لوران فينيرون (٢٣ سنة) الذي لقي مصرعه في الحادث كان احد المهاجمين. وقد قتل تسعة اشخاص في الهجوم الذي شن على العبارة اليونانية سيتي اوف بوروس يوم الاثنين الماضي.

وقالت فرنسا انها لم تر ما يؤكد هذا الزعم. وهذه هي المرة الثانية التي تتهم فيها اليونان مواطنا فرنسيا بالاشتراك في الهجوم.

ومازال الغموض يكتنف الدافع وراء الهجوم وشخصية مرتكبيه.

وكانت السلطات اليونانية قد قالت في باديء الامر ان مواطنة فرنسية تدعى ايزابيل بيزموت كانت ضمن مجموعة المهاجمين. ورفضت فرنسا ذلك الاتهام وقالت مصادر في الشرطة اليونانية بعد ذلك انه عرف انها كانت مجرد سائحة ولم تكن لها صلة بالهجوم.

واعربت مصادر دبلوماسية فرنسية في اثينا عن غضبها من المزاعم اليونانية قائلة انه ليست هناك على ما يبدو اية محاولات للتأكد من النتائج او لتنسيق التحقيق مع الشرطة الفرنسية.

وقال بيير روبوان المتحدث باسم السفارة الفرنسية في اليونان ان السفارة لم تعلم باتهام فينيرون الا من الصحفيين.

مقتل ٧ في اشتباك بين الشرطة والمتطرفين السيخ في الهند

دلهي ـ لقي سبعة اشخاص مصرعهم بينهم ضابط شرطة وثلاثة من افراد السيخ في ولاية البنجاب الهندية خلال تبادل لاطلاق النار جرى صباح امس بين رجال الشرطة والمتطرفين السيخ في منطقة جاند يكار وذلك اثناء قيام مجموعة من الشرطة الهندية بالاغارة على المتطرفين السيخ في المنطقة.

واوضحت وكالة الانباء الهندية ان رجال الشرطة تمكنوا من الاستيلاء على كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر التي كانت مخبأة لدى المتطرفين السيخ.

كما قام المتطرفون السيخ الليلة الماضية بقتل ثلاثة اشخاص في قرية سيدهات الواقعة في مدينة امريستار بولاية البنجاب.

مهاجمة مسؤولين صينيين لشرائهم سيارات في وقت تنهار فيه المدارس

بكين ـ ر: هاجمت صحيفة الشعب امس مسؤولين في احدى المدن الصغيرة الواقعة شمال شرق الصين لانفاقهم اموالا حكومية على شراء سيارات فاخرة في الوقت الذي اضطرت فيه احدى المدارس الحكومية التي تفتقر الى الاعتمادات المالية لفرض قيود للاقتصاد في استخدام الطباشير.

وقالت الصحيفة انه في مدينة نانجيان في مقاطعة لياونينج فشل مسؤولو المدينة في توفير الاعتمادات المخصصة للمدرسة الثانوية الحكومية منذ عام ١٩٨٥ وتصل الى ١٥ الف يوان (٤٠٠٠ دولار).

وأضافت قائلة ان تلاميذ المدرسة ويصل عددهم الى ٨٠٠ تلميذ لا يجدون مكاتب مدرسية سليمة وحتى السبورات التي يكتب عليها الاساتذة مهشمة ولا توجد خزانات للكتب.

وفرضت ايضا قيود على احتياجات المدرسين من الطباشير والورق ولم يحصل اعضاء هيئة التدريس على العلاوات التي وعدوا بها.

وقالت الصحيفة ان مسؤولي مدينة نانجيان قاموا في الوقت نفسه بشراء سيارات جديدة وحافلات صغيرة وتنظيم رحلة صيفية لأربعين من موظفي الحكومة دفعت جميع تكاليفها من الأموال العامة.

اجراءات صارمة للنظام العنصري في ذكرى ميلاد مانديلا

جوهانسبرج ـ ر: فرضت الشرطة في جنوب افريقيا اجراءات صارمة لمنع اقامة أي احتفالات بمناسبة الذكرى السبعين لميلاد الزعيم الوطني الأسود المسجون نيلسون مانديلا.

وأغلقت الشرطة الطريق الرئيسي المار بجوار السجن الذي يمضي فيه مانديلا حكما بالسجن مدى الحياة، وابلغت قائدي السيارات ان الطريق سيظل مغلقا يومين حتى مرور ذكرى ميلاد الزعيم الوطني.

وقال شهود عيان ان الشرطة احتجزت لفترة قصيرة خمسة عدائين كانوا يقومون بالجري بمناسبة الاحتفال تحت شعار (سباق الحرية) وابعدت بعض الضيوف من حفل خاص في احدى ضواحي جوهانسبرج كانت السيدة ويني زوجة السيد مانديلا ستكون ضيفة الشرف فيه كما اوقفت حفلا رياضيا بأحدى المستوطنات.

وقال الزعيم الكنسي المناهض لسياسة العزل العنصري الآن بويساك لرويتر ان السلطات لا تريد اقامة أي احتفال من أي نوع على الاطلاق.

وكان حكم بالسجن مدى الحياة قد صدر على مانديلا في عام ١٩٦٤ بتهمة التخريب والسعي للاطاحة بالحكومة عن طريق استخدام القوة.

ورفض مانديلا وزوجته عرضا بالسماح لأسرته بقضاء ست ساعات معه في السجن بمناسبة عيد ميلاده قائلين انهما لا يريدان امتيازات من الحكومة.

اجتماع الجمعية التأسيسية للكونترا لانتخاب قيادة جديدة

سانتو دومينجو ـ ر: اجتمع زعماء متمردي الكونترا النيكاراجويين الذين تدعمهم الولايات المتحدة في عاصمة جمهورية الدومينيكان امس لانتخاب قيادة جديدة وبحث محادثات السلام مع الحكومة الساندينية اليسارية.

وقال مسؤولون في الكونترا ان اجتماع الجمعية السياسية للكونترا والذي سيستغرق يومين قد يشهد صراعا قويا على السلطة داخل حركة التمرد.

ولكن ادولفو كاليرو احد مؤسسي الكونترا وأحد الأعضاء الخمسة في قيادتها قلل من شأن الانقسامات الداخلية عندما وصل الى العاصمة سانتو دومينجو.

وقال في مؤتمر صحفي في فندق سانتو دومينجو حيث سيعقد الاجتماع: كانت هناك مشاكل في الجناح العسكري بين العسكريين ولكن تم التغلب على هذه المشاكل.

واضاف كاليرو قوله انه سيتم بحث محادثات السلام الأخيرة مع الحكومة الساندينية خلال الاجتماع. وأعرب عن شكه في ان يوافق المتمردون على استئناف المحادثات في المستقبل القريب.

وكانت محادثات أجريت على مستوى عال بين الكونترا والحكومة الساندينية قد انهارت في التاسع من يونيو (حزيران) الماضي.

شجون

عماد الدين أديب

كسينجر والخليج (١)

«انه الوقت المناسب للتحدث مع ايران».

ذلك هو عنوان، وتلك هي فلسفة مقال د. هنري كسينجر في مجلة نيوزويك الامريكية في عددها الاخير.

والمقال هو: رؤية ونصيحة وتوصية يتقدم بها خبير حل المشكلات الدولية او بالاصح خبير تعقيد المشكلات الدولية د. هنري كسينجر.

في هذا المقال يؤكد كسينجر ان الوقت الحالي هو انسب الاوقات للاقتراب من ايران بغرض التوصل معها الى اتفاق ثنائي يساعد على حل التوتر في منطقة الخليج.

ويبرر كسينجر ان بعض الكوارث غير المتوقعة (مثل اسقاط الطائرة المدنية الايرانية اخيرا) يمكن ان يساعد على خلق مناخ يضطر جميع الاطراف الى اعادة تقييم الموقف.

ويحدد كسينجر اهداف السياسة الامريكية في الخليج على النحو التالي:

اولا: ضمان حرية الملاحة.

ثانيا: منع السيطرة السوفيتية على المنطقة.

ثالثا: المحافظة على سلام اراضي الدول الصديقة.

ويعطي كسينجر الانطباع بان هناك «مزاجا» اقليميا ودوليا يتفق مع مزاج هاشمي رافسنجاني ممثل الاعتدال في ايران على التوصل الى اتفاق حول ايقاف الحرب.

ويؤكد كسينجر ان الولايات المتحدة الامريكية لها «مصالح ايجابية في ضمان سلامة الاراضي الايرانية، وانه ليس صحيحا ان بلاده مع مبدأ ضرورة الانتصار العراقي الكامل على ايران».

ويضيف «ان الذي جاء بالقوة العسكرية الامريكية الى منطقة الخليج ليس السعي لهزيمة ايران، ولكن كرد فعل لما وصفه بالاجراءات التوسعية المتطرفة لحكام طهران».

ويقترح كسينجر قيام الادارة الامريكية بجهود مكثفة لايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية من خلال النقاط الخمس التالية:

اولا: اعلان كل من العراق وايران في آن واحد ايقاف جميع العمليات الحربية خارج حدودهما الدولية.

ثانيا: اعلان العراق وايران التوقف عن مهاجمة السفن.

ثالثا: قيام السكرتير العام للامم المتحدة بتشكيل لجنة تحقيق في الاسباب التي ادت الى اندلاع الحرب. (هذا مطلب ايراني اساسي).

رابعا: فور قيام الطرفين، اي العراق وايران، او حتى ايران وحدها باعلان التوقف عن مهاجمة السفن تتوقف القوة العسكرية البحرية عن حماية هذه السفن.

خامسا: بعدما يثبت وقف اطلاق النار تبدأ الولايات المتحدة في «تخفيض» وجودها البحري في الخليج.

ويقترح كسينجر ايضا قيام الولايات المتحدة بتلطيف الاجواء مع ايران من خلال:

١ـ الموافقة على قيام هيئة تحقيق دولية بتحري موضوع اسقاط الطائرة المدنية الايرانية.

٢ـ قيام الكونجرس الامريكي بالموافقة على منح تعويضات مناسبة لاسر ضحايا الطائرة.

لكن كسينجر ـ كعادته ـ يعود ويطالب بعدم تسليم هذه التعويضات للحكومة الايرانية الان حتى لا يكون ذلك تمويلا لعمليات تطرف جديدة ويقترح ايداع المبلغ في بنك دولي لصالح ايران ولكن دون ان تسحبه!

كلام كسينجر كله مهم وخطير.. ويستحق النقاش.

(البقية غدا)

التقرير الاقتصادي السنوي للبنك المركزي الكويتي:

تدني اسعار النفط سبب العجز في الميزانية واجراءات تنفيذية لاعادة الاستقرار للجهاز المصرفي

الكويت ـ كونا: قال تقرير اقتصادي للبنك المركزي الكويتي ان الاقتصاد الكويتي شهد خلال العام الماضي جهودا مكثفة لوضع السياسات والبرامج التي تمكنه من التصدي للتحديات التي افرزتها التطورات المحلية والخارجية خلال الأعوام الماضية. وذكر التقرير الاقتصادي السنوي للبنك ان هذه الجهود الاقتصادية تركزت على ثلاثة محاور هي حماية الاقتصاد الكويتي من آثار التطورات الخارجية السلبية واعادة الاستقرار الى الجهاز المصرفي وتعزيز النشاط الاقتصادي المحلي.

وحدد التقرير عدة عوامل لحماية الاقتصاد الكويتي من آثار التطورات السلبية الخارجية من اهمها تدني اسعار النفط والتقلبات الحادة في اسعار الصرف العالمية والأوضاع الأمنية في منطقة الخليج العربي.

وقد شهدت اسواق النفط العالمية خلال ١٩٨٧ مجموعة من التطورات التي انعكست بدورها على الايرادات النفطية للكويت ونتيجة لهذه التطورات بلغ العجز في الميزانية العامة لسنة ٨٧ ـ ١٩٨٨ نحو ١٣٧٦,٥ مليون دينار بزيادة نسبتها ٣,٤ بالمائة عن العجز في الميزانية للسنة المالية السابقة.

كما شهد عام ١٩٨٧ انخفاضا في نشاط الملاحة في الخليج نتيجة تزايد المخاطر التي تعرضت لها ناقلات النفط والسفن المبحرة فيه ونتيجة لجهود الحكومة في هذا الصدد فان حالة التوتر في الخليج لم تؤثر كثيرا في تقليص حجم صادرات الكويت من النفط في عام ٨٧ حيث استمرت تلك الصادرات في تدفقها الى الأسواق العالمية.

وعن المحور الثاني وهو اعادة الاستقرار الى الجهاز المصرفي ذكر التقري ان عام ٨٧ شهد مرحلة التنفيذ الفعلي لبرنامج تسوية التسهيلات الائتمانية الصعبة الذي صدر في العاشر من اغسطس (آب) من عام ١٩٨٦ كخطة متكاملة لحل ملائم لتلك المشكلة التي كان لها آثار سلبية على انشطة البنوك الكويتية وعلى الوضع الاقتصادي المحلي بصفة عامة وقد ساعد تطبيق البرنامج المذكور على حماية الجهاز المصرفي وضمان سلامة اوضاع المؤسسات الاقتصادية الحيوية واستمرارها في القيام بدورها على وجه حسن.

السياسة النقدية

وقال ان قيام «البنك المركزي» نيابة عن وزارة المالية باصدار ادوات الدين العام بموجب المرسوم بالقانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٨٧ الذي اذن للحكومة خلال مدة لا تتجاوز عشر سنوات بعقد قرض عام بما لا يتجاوز ١٤٠٠ مليون دينار عن طريق اصدار اذونات الخزانة او السندات لحاملها او الاقتراض المباشر من المؤسسات المالية ادى الى وضع اداة مالية في متناول «البنك المركزي» يستطيع من خلالها ممارسة عمليات السوق المفتوحة وبالتالي التأثير في مستويات السيولة المحلية.

يضاف الى ذلك التأثير في اسعار الفائدة المحلية وتطوير الهيكل الزمني لهذه الأسعار عن طريق التأثير في مستويات سيولة البنوك ووفقا لتفاوت استحقاقات ادوات الدين العام التي تغطي آجالا تتراوح بين ثلاثة اشهر وعدة سنوات كذلك فان ادوات الدين العام توفر وعاء استثماريا جديدا ومضمونا امام المؤسسات المصرفية والمالية والقطاع الخاص مما يدفع بسوق رأس المال في الكويت خطوة الى الأمام.

وبشكل عام فقد تركزت جهود السياسة النقدية خلال ١٩٨٧ حول التقليل من الآثار السلبية للتطورات الاقتصادية العالمية على الاقتصاد الوطني والمساهمة في الجهود المبذولة لتعزيز النشاط في القطاعات الاقتصادية الرئيسية وتعزيز دور الجهاز المصرفي والمالي.

وعن الجهاز المصرفي والمالي ذكر التقرير ان الاقتصاد الكويتي شهد خلال عام ١٩٨٧ انتعاشا في نشاط القطاعات الاقتصادية الرئيسية انعكس في النمو الذي حققته البنوك المحلية متمثلا في ارتفاع ميزانيتها المجمعة بما قيمته ٥٨١ مليون دينار ونسبته ٥,١ بالمائة مقابل ٢ بالمائة في العام السابق.

وجاء في التقرير ان اجمالي الميزانية المجمعة للبنوك التجارية في نهاية ١٩٨٧ بلغت نحو ٩٨٩٤ مليون دينار محققة بذلك زيادة قيمتها ٥٨٦ مليون دينار ونسبتها ٦,٣ بالمائة عن العام السابق.

كما ارتفع اجمالي توظيفات البنوك المتخصصة في النشاطات المحلية والاستثمارات المحلية بما قيمته ٩١ مليون دينار متمثلة في القروض ٥٦ مليون والأسهم ٤ ملاين والسندات وادوات الدين العام ٣١ مليون.

كما شهدت شركات الاستثمار الكويتية خلال عام ١٩٨٧ تحسنا في نشاطها يعكسه ارتقاع ميزانيتها المجمعة في نهاية ١٩٨٧ بعد تراجع استمر منذ ١٩٨٣ بما قيمته ٣٩ مليون دينار ونسبته ٢,٦ مليون عما كانت عليه في نهاية العام السابق.

التجارة الخارجية

وحول ما يتعلق بالتجارة الخارجية وميزان المدفوعات ذكر التقرير ان عام ١٩٨٧ شهد تحسنا في علاقة الكويت التجارية مع العالم الخارجي حيث ارتفع فائض الميزان التجاري بما نسبته ٧٨٪ عن العام السابق ليبلغ نحو بليون دينار مقارنة بانخفاضه في العام الماضي بنسبة ٦١٪ عن عام ١٩٨٥. كما تشير البيانات الأولية الى حدوث فائض في الحساب الجاري يقدر بما قيمته ١,٢ بليون دينار (مقابل ١,٦ بليون في عام ١٩٨٦) نجم كمحصلة لارتفاع فائض الميزان التجاري على النحو المشار اليه سابقا وانخفاض فائض ميزان الخدمات وثبات نسبي في قيمة التحويلات الخارجية بدون مقابل.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	ادنى	متوسط	اخر سعر للتداول
بنك الرياض	–	–	–	–	–	٦٥,٠٠٠
بنك الجزيرة	١	١٨٤	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٠
بنك الاستثمار	–	–	–	–	–	١٦٥
السعودي الهولندي	–	–	–	–	–	٢٨٥
السعودي الفرنسي	–	–	–	–	–	٢٨٥
السعودي البريطاني	–	–	–	–	–	٢٤٢
القاهرة السعودي	٧	٧١٤	١٩٠	١٩٠	١٩٠	٢٠٠
العربي الوطني	٧	٩٧	١,٢١٠	١,٢١٠	١,٢١٠	١,٢١٧
السعودي الامريكي	١٤	٣٩٣	٤٠٠	٣٢٠	٣٨٩	٤٠٢
التجاري المتحد	٧	٥١	١٦٠	١٥٥	١٥٦	١٦٤
سابك	٢١	١,٧١١	١٠٦	١٠٠	١٠٤	١٠٤
الاسمدة (سافكو)	–	–	–	–	–	٤٥٢
المصافي العربية	–	–	–	–	–	٤٠٠
الخزف السعودي	–	–	–	–	–	٨٢
الزيوت والسمن	–	–	–	–	–	٣٥٠
التصنيع الوطنية	٣	٢,٢٢٠	٦٠	٥٨	٥٨	٥٩
الدوائية	٣	١٦٠	١٠٠	٨٠	٩١	٨٩
الغاز والتصنيع	–	–	–	–	–	١٦٠
الجبس الأهلية	–	–	–	–	–	١٥٦
الاسمنت العربية	–	–	–	–	–	٣٣٠
اسمنت الدمام	١	٦٩٣	١١٢	١١٢	١١٢	١٢٠
اسمنت اليمامة	–	–	–	–	–	١٠٠
اسمنت القصيم	–	–	–	–	–	١٠٠
اسمنت الجنوب	–	–	–	–	–	١٣٥
اسمنت ينبع	٦	١١,٤٧٠	١٠٠	٩٥	١٠٠	٨٨
السعودي البحريني	٢	١٠٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٥
السعودي الكويتي	١١	٢٤٥	٦١	٦٠	٦٠	٦٠
الفنادق	١	٦٦	٨٥	٨٥	٨٥	٨٠
العقارية	–	–	–	–	–	١٢٠
النقل البحري (قديم)	–	–	–	–	–	٦٠
النقل البحري (جديد)	١	١٥٠	٣٤	٣٤	٣٤	٣٠
النقل الجماعي	٦	٥٤٥	١٢٣	١٢٠	١٢٢	١٢٢
خدمات السيارات	٣٢	١,١٢٨	٤٦	٣٨	٤٤	٤١
المواشي	٧	٤٨١	٩٢	٨٥	٨٨	٨٧
تهامة	–	–	–	–	–	٥٠
عسير للتجارة	–	–	–	–	–	٦٨
كهرباء الوسطى	٢٠	٣٧,٨٢١	١٤٣	١٤٠	١٤٣	١٤٤
كهرباء الغربية	١	٢٧٦	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٤١
كهرباء الشرقية	١	٤٢	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٣٩
كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	–	١٤٥
كهرباء تبوك	–	–	–	–	–	١٣٠
كهرباء عرعر	–	–	–	–	–	٩٢
كهرباء دومة الجندل	–	–	–	–	–	١٠٩
كهرباء تيماء	–	–	–	–	–	١٤٥
كهرباء حقل	–	–	–	–	–	–
كهرباء رفحة	–	–	–	–	–	٥٠
نادك	١	١٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٦٠
القصيم الزراعية	٤	٥٧٩	٦٥	٦١	٦٢	٦٣
حائل الزراعية	٢	٣٠٧	٢١٥	٢٠٠	٢٠٤	٢٠٤
تبوك الزراعية	٢٢	٣٢٦	١٧٠	١٥٠	١٥٢	١٥٥
الاسماك	–	–	–	–	–	٤٨
الشرقية الزراعية	٣	٣٢٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠

* اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٦٠,٠٨٩) سهما وتمثل (٢٥) شركة.
* اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٧,٨٠٧,١٣٥) ريالا.
* اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (١٨٩) صفقة.



أدى انهيار وقع في منجم للكلس في شمال الدانمرك إلى مقتل عامل واحد على الأقل واعتبار ثلاثة آخرين في عداد المفقودين. الانهيار وقع صباح يوم أمس الأول، وعمليات البحث عن الضحايا استمرت على مدار الساعة حتى بعد ظهر امس، وفي الصورة رجال الانقاذ خلال عمليات ازالة الانقاض.

اتحاد الغرف الخليجية يطالب المستثمرين باتباع سياسات واضحة

الدمام ـ واس: طالبت الامانة العامة لاتحاد الغرف الخليجية اصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم بالدول العربية والخليجية الاهتمام بالتسويق من خلال ايجاد سياسات واضحة للتسويق تتضمن نظاما للمعلومات والدراسات التسويقية لتحليل احتياجات المستهلكين ودراسة الطاقة الاستيعابية للاسواق المحلية والتعاون فيما بينها في مجالات تصريف الانتاج واستيراد المواد الخام.

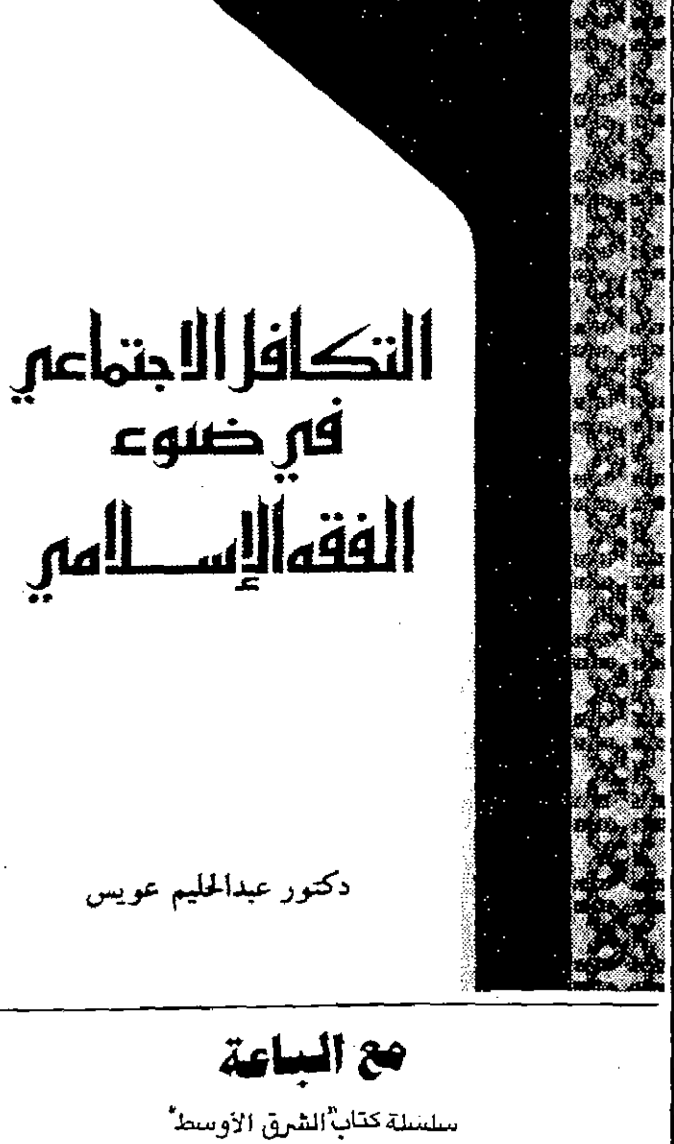
«البنك الاسلامي للتنمية» يقدم مساعدة فنية لصالح الصومال

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تم امس في مقر البنك الاسلامي للتنمية بجدة توقيع إتفاقية يقوم البنك بموجبها بتقديم مساعدة فنية بمبلغ (٣٦٨) الف دينار اسلامي (منها ١٤٠ الف دينار اسلامي في شكل منحة والباقي قرض)، لاقامة مزرعة بمساحة ٢٠ هكتارا لمشروع البستنة التجريبي بمدينة ايريجافو في الصومال.

ويشتمل المشروع على بناء مكاتب ومخازن وحفر بئر للري وتزويدها بالأجهزة اللازمة والبذور والأسمدة.

وقع الاتفاقية عن البنك الاسلامي للتنمية ـ رئيسه الدكتور احمد محمد علي، وسفير الصومال في المملكة العربية السعودية السيد عبد الرحمن عبدي حسين.





مشاريع الفضاء: حلم جديد لشركات البناء اليابانية

تنافس على عرض تصاميم لمدن بأكملها على القمر وفنادق وحدائق زجاجية تستقبل زوارها عام ٢٠٦٠؟

طوكيو ـ ر: لا شيء اكثر واقعية او ارتباطا بالأرض من صناعة البناء والتشييد. ولكن شركات البناء اليابانية اتخذت من الفضاء هدفا لها. وتنشيء هذه الشركات حاليا اقساما خاصة للبناء وتتنافس فيما بينها لوضع تصورات للحياة في الفضاء.

وليس لدى اليابان صناعة فضائية يعتد بها اذ لا يزيد حجم انتاجها على ١٧٢ مليار ين ياباني (١,٣ مليار دولار) سنويا أي ما يعادل جزءا من ١١ من انفاق الولايات المتحدة على المشروعات الفضائية. وقال متحدث باسم وزارة التجارة الدولية لم تدخل الشركات الى سوق الفضاء حتى الآن بسبب ضخامة الانفاق وعدم التأكد من عائده. ولكن شركات البناء بدأت في الآونة الأخيرة تبدي اهتماما متزايدا بهذا المجال وظهر هذا واضحا في ندوة كشفت خلالها الشركات عن تصوراتها للحياة على القمر.

ووضع فريق من العلماء تصميما لمنتجع سياحي كامل على القمر يضم فنادق وحدائق وتحيط به قبة زجاجية ضخمة. ويأمل الباحثون ان تقام هذه المدينة وتستقبل اول زوارها حوالي عام ٢٠٦٠.

ويعتقد تاكاو ساتيو رئيس قسم المشروعات الفضائية بشركة «اوباياشي» انه بحلول عام ٢٠٦٠ سيكون على القمر ١٠,٠٠٠ شخص يقيمون هناك بصفة دائمة! ويضيف قوله ولكن سيظل معظم المسافرين الى القمر من السياح والشباب حديثي الزواج الراغبين في قضاء شهر العسل هناك.

ويعتقد سايتو ان معظم المواد التي ستستخدم في بناء المدينة موجودة على سطح القمر. ويقول ان تربة القمر على سبيل المثال غنية بالأملاح والمواد المعدنية ويمكن خلطها بالماء ان تتحول الى اسمنت كما يمكن استخدام الأتربة الموجودة على سطح القمر في صنع الزجاج.

وابتكرت شركة «اوباياشي» بالفعل طريقة لتخزين المياه في الفضاء. وترفض الشركات الكشف عن تفاصيل ميزانيات برامجها الفضائية. ولكنها تتعامل بكل جدية مع هذه المشروعات المستقبلية.

وقدمت شركة «شيميزو» تصميما خاصا لمستعمرة على القمر يعمل فيها ٢٥ باحثا منهم ٨ مهندسين متفرغين لمشروع المستعمرة.



اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٣٠	٦,٣٣٦٨
مارك الماني	٢,٠١١٠	١,٩٩٥٣
فرنك سويسري	٢,٤٣١٠	٢,٤٠٩٢
فرنك فرنسي	٠,٦٠٦٠	٠,٥٩١٦
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٣٠	٠,٠٠٢٦٩٩
ين ياباني	—	٠,٠٢٧٧٣
جلدر هولندي	١,٧٧٢٠	١,٧٧٠٧
دولار سنغافوري	١,٨٥	١,٨٣٠٢
دولار كندي	٣,١٢	٣,١٠٠٠
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٨٦٠	٠,٢٨٥١
كرون سويدي	٠,٥٨٥٠	٠,٥٨٣٦
كرون نرويجي	٠,٥٥٢٠	٠,٥٥٠٦
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٥٦٠	٠,٠٩٥٥٣
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٦٩	—
دينار اردني	١٠,٣٥	—
دراخما يوناني	٠,٠٢٥٣٠	٠,٠٢٥١٩
روبية هندية	٠,٢٤٣٠	٠,٢٦٦٣
روبية سريلانكا	—	٠,١١٨٢
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠١٠	٠,٢٠٧٣٩٤
دينار كويتي	١٣,٣٠	١٣,٢٩٧٥
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٢٣٩٠
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١١٨٠	٠,١٨٨٥
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربي	٠,٤٥١٠	٠,٤٤٦٣٤٧
كرون دنمركي	٠,٥٢٧٠	٠,٥٢٦٣
بيزتا اسباني	٠,٣٠٥٠	٠,٠٣٠٢٦
ريال يمني	—	—
جنيه سوداني	٠,٦٠	—
دينار عراقي	١,٥٩	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

مهاجمو الباخرة اليونانية كانوا يخططون لخطف ركابها البالغ عددهم ٤٩٤

اصبح المحققون اليونانيون في حادثة السفينة اليونانية «سيتي بوروس» واطراف معنية اخرى، على قناعة قوية بان الهدف الأساسي للمهاجمين لم يكن ارتكاب الهجوم الذي أسفر عن مقتل تسعة اشخاص وجرح حوالي ثمانية آخرين في تلك اللحظة بل كانوا يخططون لاختطاف السفينة ومقايضة ركابها البالغ عددهم ٤٩٤ راكبا، بفلسطينيين على الأقل في السجون اليونانية. وكان الاعتقاد بان المفاوضات حول الرهائن ستتخللها (في اعقاب حادثة طائرة الركاب الايرانية) عمليات قتل منظمة لرهائن امريكية وبريطانية.

قالت ذلك صحيفة «الأوبزرفر» في تقرير لها من كولين سميث. وقالت ايضا انه بعد حالة التشوش التي سادت والخلط في هويات الارهابيين والاعتقاد بأن بعضهم قتل خلال عمليات اطلاق النار وقذف القنابل، يعتقد العديد من الاحياء من ركاب السفينة بأن الارهابيين الأربعة قفزوا من على ظهر السفينة لتلتقطهم قوارب انقاذ.

وقالت الصحيفة ان احد الفلسطينيين الذي كان ارهابيو السفينة يريدون الافراج عنه هو محمد راشد الذي صدر بحقه حكم بالسجن لمدة سبعة اشهر لدخوله اليونان بجواز سفر مزور. وكان راشد قد اعتقل في مطار اثينا في الخامس والعشرين من شهر مايو (ايار) الماضي بعد وصول معلومات مباشرة الى وزير النظام العام اليوناني من سفارة الولايات المتحدة باليونان.

واشنطن تتدخل

وبعد اعتقاله مباشرة تقدم الأمريكيون بطلب تسليم راشد لاعتقادهم بأنه مسؤول عن وضع قنابل على متن طائرتين امريكيتين.. واحدة تابعة لشركة بان ـ آم كانت في رحلة من طوكيو الى هونولولو في اغسطس (آب) ١٩٨٢ اسفرت عن مقتل صبي ياباني وأخرى تابعة الى «تي.دبليو.ايه» كانت في رحلة من روما الى اثينا قبل عامين واسفرت عن مقتل اربعة امريكيين.

والسجين الفلسطيني الآخر هو اسامة الزامور الذي اعتقل في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٢ بينما كان يعبر الحدود التركية في سيارة مارسيدس مملوءة بمتفجرات بلاستيكية. وتبين في الحال ان الزامور مطلوب للتحقيق من قبل الشرطة الايطالية في تفجير معبد يهودي اسفر عن مقتل طفل. وتقدم الايطاليون على الفور بطلب لتسليمه غير ان السلطات اليونانية رفضت الطلب.

وجدير بالذكر ان الزامور اكد لمراسل صحافي خلال احدى جلسات محاكمته، انه ينتمي الى تنظيم صبري البنا المعروف باسم ابو نضال المنشق عن منظمة التحرير الفلسطينية.

تعاطف باباندريو

وقالت الصحيفة ان حزب رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو (الحزب الاشتراكي) لا يخفي تعاطفه مع الفلسطينيين في النزاع في الشرق الأوسط. ففي خطاب ألقاه في الآونة الأخيرة تحدث عن «الاحتلال الفاشي الاسرائيلي» للضفة الغربية.

وتعود علاقات حزب باباندريو بياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية الى اواخر الستينات عندما كان اعضاء الحزب يتلقون تدريباتهم في معسكرات في لبنان استعدادا للبدء في الكفاح المسلح ضد الحكم العسكري في اليونان آنذاك.

صفقة

ويقول الأمريكيون أو بالأحرى يلمحون الى ان اليونان عقدت صفقة مع ابو نضال تعطي الحق لاعضاء منظمته بالمرور عبر الأراضي اليونانية مقابل عدم القيام بأي عمليات على الأراضي اليونانية.

والمعروف ان اليونان بشكل خاص ضعيفة وعاجزة امام الارهاب. ولكن عندما نصحت الحكومة الأمريكية مواطنيها في يونيو (حزيران) ١٩٨٥ بعدم التوجه الى اليونان بعدما تمكن خاطفون اختراق اجراءات الأمن في اثينا واختطاف طائرة تابعة لشركة «تي. دبليو. ايه» الى بيروت وتأثرت صناعة السياسة في اليونان من جراء ذلك، تحسنت الاحتياطات والاجراءات الأمنية في المطار واتخذ موقف اشد صرامة ازاء المجموعات المتطرفة امثال تنظيم ابو نضال.

«الأوبزرفر»


اساليب العنف الجنوب افريقي تطبقها حكومة العدو الاسرائيلي

ديفيد ميلور: اسرائيل سيئة مثل نظام جنوب افريقيا

أثار ديفيد ميلور وزير الدولة للشؤون الخارجية في بريطانيا الذي سبب خلافا ديبلوماسيا في وقت سابق من هذا العام بعد الانتقادات التي وجهها الى الحكومة الاسرائيلية، أثار خلافا ديبلوماسيا جديدا بعد ان نسبت اليه صحيفة عربية مقارنة اسرائيل بجنوب افريقيا.

ففي مقابلة مع تلك الصحيفة نقل على لسان ميلور قوله: «ان حكومة شامير تصبح يوما بعد يوم كجنوب افريقيا لأن في كلا البلدين أناساً يتمتعون بالحقوق وأناساً آخرين محرومون من هذه الحقوق.

وواصل هجومه على اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل بقوله انه ليس هناك امل في احراز اي تقدم نحو السلام في الشرق الأوسط طالما بقي شامير مسؤولا.

عقبة كبيرة

وكانت انتقادات ميلور موجهة ضد رفض شامير التنازل عن أي أراض عربية تخضع في الوقت الحاضر للاحتلال الاسرائيلي. وجدير بالذكر ان رفض شامير يقف عقبة كبيرة في وجه الجهود التي بذلها وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز لاحياء عملية السلام في الشرق الأوسط.

قالت ذلك صحيفة «الصنداي تايمز» في تقرير لها من جون كونل واسكولد كروشلنيكي. وقالت ايضا ان الاسرائيليين يشعرون بحساسية زائدة ازاء تشبيه الاسلوب الذي يتصرفون به في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بسياسة حكومة جنوب افريقيا العنصرية.

ولم يصدر عن اسرائيل أي رد فعل فوري بسبب عطلة نهاية الاسبوع غير ان مساعدا لشامير قال ان تعليقات ميلور «طائشة وغير مهذبة».

مقارنة مغايرة للواقع!

وقال مايكل لاثام النائب المحافظ عن منطقة روتلاند وملتون ورئيس المجموعة البرلمانية البريطانية الاسرائيلية، الليلة قبل الماضية ان مقارنة ميلور اسرائيل بجنوب افريقيا «مقارنة مغايرة لكل ما هو طبيعي».

وأضاف يقول انه من الأهمية بمكان ان نتذكر ان نصف الحكومة الائتلافية في اسرائيل يديرها حزب العمل الذي يقوده شمعون بيريز القريب من السيدة ثاتشر وانه لا خلاف بين الحزبين المشاركين في الحكم حول اسلوب التعامل مع اعمال العنف في الضفة الغربية.

ومضى لاثام يقول: انا شخصيا اتمنى ان يفوز حزب العمل في الانتخابات. ولكنني لا اعتقد ان فرصته تحسنت نتيجة تعليقات المستر ميلور.

ومن ناحية اخرى ابلغ ميلور الصحيفة بقوله ان مراسل الصحيفة المصرية الذي أجرى المقابلة معه في لندن «شوه» الجزء من المقابلة التي اشار فيها الى جنوب افريقيا.

وقال ميلور «ان النقطة التي طرحتها هي انه اذا ما احتفظت اسرائيل بسيطرتها على الأراضي المحتلة فان الوضع هناك سيصبح مثل الوضع في جنوب افريقيا».

وأضاف وزير الدولة للشؤون الخارجية يقول انه نتيجة لكون الصحافي المصري ضعيفا كما يبدو باللغة الانجليزية ونتيجة لعدم كتابته النص الكامل اعطي شريط الكاسيت الخاص به للمقابلة.

«صنداي تايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية في صدر صفحاتها الاولى بالعناوين الرئيسية التالية:

● النواب البريطانيون يطالبون بتسريح جميع المسؤولين عن هيئة الملاحة المدنية. «الصنداي تايمز» و«الاوبزرفر».

● الاضرابات في المطارات الفرنسية تزيد من حالة الفوضى التي تعم المطارات البريطانية. «الصنداي تلجراف».

● الحكومة البريطانية تخطط لتشكيل قوة أمنية لحماية الرياضيين البريطانيين من أي أعمال ارهابية. «الصنداي تلجراف».

● ماكسويل يهاجم الصحافة البريطانية لعدم تغطيها على نحو كاف لمؤتمر المجازر النازية. «الصنداي تلجراف».

● اعادة النظر في الاسلوب الذي تدار به السجون البريطانية بعد الاضطرابات التي وقعت في سجن ليندهولم القريب من دونكاستر. «الصنداي تلجراف».

● توقع ارتفاع حاد في قيمة الفائدة في بريطانيا. «الصنداي تايمز».

الافتتاحيات

من اهم الافتتاحيات التي نشرتها الصحف، افتتاحية صحيفة «الاوبزرفر» حول الزعيم الأسود نلسون مانديلا الموجود في سجون جنوب افريقيا منذ حوالي ٢٥ عاماً.

فتحت عنوان «قوة الزعيم الذي اسكتته جنوب افريقيا» قالت «الاوبزرفر» إن نلسون مانديلا يبلغ اليوم (الاثنين) السبعين من عمره، واحتفالا بذلك منع وزير العدل في جنوب افريقيا اقامة حفل موسيقي.

وقالت الصحيفة إن مانديلا الذي ادين عام ١٩٦٤ عندما كان موجوداً بالسجن، بالقيام بأعمال تخريبية قضى في السجن حتى الآن ما يزيد عن ٢٥ عاماً وقد تجاهلت حكومة جنوب افريقيا جميع النداءات الصادرة عن زعماء دوليين للافراج عنه.

يصعب أن يفهم المرء ما تعتقد حكومة جنوب افريقيا بأنها تحققه من الاحتفاظ بمانديلا بالسجن، ولكنها خلقت من هذا الرجل زعيماً كبيراً. وكان مانديلا يمكن أن يكون كأي زعيم سياسي يرتكب الاخطاء ذاتها ويقع في «المطبات» نفسها وكان يمكن أن يفقد نفوذه السياسي في جنوب افريقيا السوداء. ولكن بحرمانه فرصة ممارسة القيادة أو الاعراب عن وجهات نظره، أصبح مانديلا أكثر نفوذاً في صمته.

ونحن هنا بالطبع لا نتحدث عن الجانب الأدبي والاخلاقي. فالرئيس بوثا يرأس حكومة عاجزة عن ادراك أعمالها اللااخلاقية، حكومة تحرم حق المواطنية للغالبية العظمى من الشعب.

وقالت الصحيفة إن المؤشرات الضعيفة لامكان وجود بعض الاصلاحات تلاشت أمام المعارضة السياسية التي أبدتها الأجنحة اليمينية المتطرفة. ويقال إن السيدة ثاتشر نفسها فقدت ثقتها باخلاص نوايا الرئيس بوثا وصدقه.

وكانت الصحيفة عندما صدرت أحكام السجن المؤبدة ضد مانديلا وسبعة آخرين، قد علقت على ذلك بقولها إنه من غير الواقعية توقع أحكام أقل.. فجنوب افريقيا تعيش حالة حرب وكان هؤلاء الرجال يخططون للقيام بأعمال تخريبية والتحريض على التمرد.

ورحبت الصحيفة بحقيقة عدم اصدار أحكام الاعدام ضدهم وان الحفاظ على حياتهم يمكن أن يكون في غضون عشر سنوات، أو ما شابه ذلك، مسألة قيمة بالنسبة لسلام الجمهورية.

كان ذلك الحكم صحيحاً ولكن التوقيت خطأ. فبدون زعماء في حجم مانديلا فان جنوب افريقيا البيضاء لن تواجه بالحجة والمنطق، بل بالغضب والاحتجاجات الغوغائية. ومن عادة الجماهير الغوغائية الا تفرق بين الصالح وغير الصالح.

ومضت الصحيفة تقول إن الفساد في السلطة وتآكل المستويات في الحياة في جنوب افريقيا يظهران بمجرد اجراء مقارنة بسيطة، ففي عام ١٩٦٤ حكم على مانديلا وزملائه المتهمين بالأعمال التخريبية بالسجن مدى الحياة. وفي المقابل حكم على ستة اشخاص شاركوا في أعمال احتجاج في العام الماضي أسفرت عن مقتل شخصية سوداء متعاونة مع السلطات، بالاعدام على أساس أن النية كانت موجودة لقتله رغم عدم وجود أية أدلة تشير إلى أن هؤلاء الأشخاص شاركوا في عملية القتل.

واليوم يكفي أن يكون المرء أسود اللون ومشاركاً في أعمال احتجاجية سوداء ليتعرض للحكم بالاعدام.

وجاء التدهور في الأوضاع ليستبعد امكان الافراج عن مانديلا خاصة وأنه رفض كل الشروط التي حاولت الحكومة فرضها مقابل الافراج عنه.

وقالت الصحيفة إن اصدقاء جنوب افريقيا قليلون وقد يزدادون قلة اذا ما فاز المرشح الديموقراطي مايكل دوكاكيس في انتخابات الرئاسة الأمريكية. لذلك اذا ارادت جنوب افريقيا الحفاظ على علاقات مع العالم الخارجي، حتى مع أناس مثل ثاتشر، يتوجب عليها أن توفر الأدلة المقنعة لرغبتها في الاصلاح.

والافراج عن مانديلا ستكون الخطوة التي تحول دون اتخاذ قرار المقاطعة الاقتصادية الالزامية في الأمم المتحدة لحكومة جنوب افريقيا.

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن الاتفاق الذي تم التوصل إليه في اطار اللجنة الوزارية التي يرأسها اسحاق شامير لحل ازمة الجهاز الصحي، والموقف الذي اتخذه وزير المالية من هذا الاتفاق.

اما المواضيع الأخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

● عضو الكنيست ابراهام شابيرا يعلن أنه لن يرشح نفسه للكنيست القادمة.

● والد الضابط الاسرائيلي الذي قتل في جنوب لبنان يبكي ابنه اثناء جنازته ويقول: «علمتك استغلال الأرض وليس أن تدفن فيها».

● هامر وكوليك يقرران تجديد عمليات الحفر في منطقة الحرم القدسي الشريف، في نهاية الشهر الحالي.

● مصادرة مواد غذائية احضرها معهم سكان من قطاع غزة.

● جندي اسرائيلي يعترف بوجود نقص في المواد الغذائية بالقطاع.

● بيريز يتساءل: من يريد غزة كورقة للمساومة؟

● نزوح جماعي عن جنوب لبنان.

● ضجة في سلك الشرطة في سلسلة التعيينات التي يقوم بها المفتش العام كراوس قبل استقالته.

● فرض حظر التجول على قلقيلية في اعقاب القاء حجر اصاب ولداً من مستوطنة «جنائن شومرون».

● اقتلاع ٤٠٠ شجرة من احراش «الكيرن كيمت» في منطقة الناصرة.

● المستوطنون يعلنون ان ضابطاً كبيراً في الجيش يشجعهم على القيام بـ «انتفاضة» يهودية.

● المستشفيات في الضفة واسرائيل ترفض الالتزام باوامر الادارة المدنية وتقرر الاستمرار في استقبال جرحى الانتفاضة.

● وزير الخارجية الأمريكي شولتز يطلب من مضيفيه في بكين عدم بيع الصواريخ إلى دول الشرق الأوسط.

● منظمة التحرير الفلسطينية ترفض اقتراح شلوشيسكو اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل.

وتحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية عن تصريحات رئيس الأركان الاسرائيلي الجنرال شمرون عن استمرار الانتفاضة والاحباط الذي يعيشه الجنود الاسرائيليون وكذلك اتفاق وزارتي المالية والصحة على انهاء أزمة الجهاز الصحي.

حول الموضوع الأول كتبت «هآرتس» تحت عنوان «الجيش الاسرائيلي أمام الانتفاضة» تقول: يشعر الكثير من الجنود الاسرائيليين بالاحباط في ظل استخدامهم في قمع الانتفاضة حيث لا يخفي هؤلاء الجنود شعورهم هذا أمام مسؤوليهم.

ويقول شمرون أمام جنوده الذين يخدمون في الاراضي المحتلة: لا يدور الحديث هنا عن حرب شاملة ولكننا نواجه سكاناً مدنيين حيث يجد الجنود المسلحون أنفسهم في مواجهة سكان مدنيين.

يمكن تفهم الوضع الذي يعيشه الجنود والضباط عندما يدخلون المخيمات لتفريق المتظاهرين وفي اليوم التالي تلقى عليهم الحجارة في المكان ذاته.

السلام والأحاديث المجردة

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «القدس» التي تصدر في القدس المحتلة مقالا جاء فيه:

حزب «العمل» قرر أن يخوض المعركة الانتخابية القادمة تحت شعار تحقيق السلام، وتكتل «الليكود» أعلن بدوره أن حملته الانتخابية سوف تكون على أساس ارساء دعائم السلام، وبين حزب «العمل» و«الليكود» لا توجد خطة واضحة ومحددة لكيفية دفع عجلة السلام إلى الأمام.

وتدل شعارات الحملة الانتخابية على أن الأحزاب الرئيسية تحاول الحصول على اكبر عدد من المقاعد خلال طرح شعارات السلام، وذلك بحد ذاته يتناقض مع ما يطرحه البعض حول الرأي العام الاسرائيلي وخاصة في ما يتعلق برفض اتجاهات السلام.

أحداث الأراضي العربية المحتلة احتلت مكانا بارزا على جدول المعركة الانتخابية الاسرائيلية من منطلق كيفية التعامل معها واعادة الأمور إلى ما كانت عليه كما يقول رجال القرار في اسرائيل، إلا أن أحداً لم يحاول الدخول حتى في نقاش أسباب هذه الأحداث واستمراريتها.

ولم تخل الحملة الانتخابية، التي بدأت مبكرة في اسرائيل، من تبادل الاتهامات، فحزب «العمل» يتهم تكتل «الليكود» بالعيش بالأحلام والأوهام، في حين يتهم «الليكود» حزب «العمل» باللين والضعف، وبعد كل اتهام يتم الحديث عن السلام وعن ضرورة وأهمية تحقيقه.

في بداية أحداث الضفة الغربية وقطاع غزة تحدث أبا ايبان رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الذي فقد مقعده على لائحة حزب «العمل» للانتخابات المقبلة، عن الأحداث وأسبابها وقال: إنها تستمد جذورها من غياب عناصر الحل السياسي.

ونظرة واحدة إلى ما يدور على ساحة السياسة الانتخابية الاسرائيلية تبين بوضوح استمرار غياب عناصر الحل السياسي.

ومعنى ذلك أن الحديث عن السلام لازال محصوراً في أطر العموميات والعلاقات العامة، وهذه الاطر بحد ذاتها كانت ولاتزال تشكل إحدى أهم العقبات التي تعترض سبيل الخير والسلام في المنطقة والخيار المطروح حالياً لا يكمن في استمرار الأحاديث المجردة، إذ أن خيار السلام يتطلب معادلة متوازنة تحظى بقبول جميع أطراف الصراع، ومن دون ذلك فان السلام سوف يبقى أسيراً للأحاديث المجردة.

«القدس»

إسرائيل وإيران وسياسة العقد الجهنمي:

دعمت الشاه بالسلاح لفرض سيطرته في المنطقة وتدعم الخميني لإبقاء الجرح في الخاصرة العربية-الإسلامية

الخميني.. المفارقة الصعبة

شامير.. سياسة ايران ضد العرب

تبدو المفارقة كبيرة جدا عندما يقارن المراقبون العلاقات المتنامية حاليا بين اسرائيل ونظام الخميني في ايران، يقارنونها بتلك المواقف الحادة جدا التي سبق للخميني ان اطلقها ضد اسرائيل، وضد الشاه لعمالته لاسرائيل، وضد التسلط الاسرائيلي على ايران واقتصادها ايام الشاه.

الذي يحدث حاليا، وحسب ما تقوله صحف عربية وعالمية، ان اسرائيل تستعمل امكاناتها كافة من اجل توفير اكبر كميات ممكنة من السلاح، من جميع الاسواق العالمية، لكي تشحنها لايران لتتابع حربها ضد العراق.

والذي يحدث حاليا ايضا ان ايران وافقت، مقابل صفقات السلاح، على السماح لليهود الايرانيين بالهجرة الى اسرائيل، وكذلك وافقت على تسليم اسرائيل جثة اليهودي الايراني حبيب الفانيان، وهو رجل اعمال وثري كبير سبق لنظام الخميني ان اعدمه عام ١٩٧٩ بتهمة اقامة اتصالات سرية مع اسرائيل والصهيونية العالمية.

- والذي يحدث حاليا ايضا ان ايران تبحث موضوع دفع تعويضات لاسرائيل كثمن لممتلكات كانت لها ايام الشاه: من مزارع جماعية، وشركات ابرزها شركة «بيبسي كولا»، ومعمل «أرج»، واحدى الشركات الزراعية الضخمة التي كانت تستورد البيض الاسرائيلي الى ايران، اضافة الى التعويض لاسرائيل عن طائرتين كانتا تنقلان الحجاج الايرانيين ايام الشاه، كانت لاسرائيل وكان يقودهما طيارون يهود ايرانيون.[3]

والذي حدث، وحسب ما كشفته فضيحة «ايران -جيت» ان رجل الأعمال الايراني الثري «مانوفير جوربانيفار» تولى هو واليهودي الاسرائيلي «يعقوب نيمرودي» والاسرائيلي الأمريكي «رودلف شويمر» تحضير صفقة الاسلحة البرية الأمريكية وشحنها لايران.[4]

تحقيق بقلم:
عصام الخليلي

هذا هو المعلن، اذ ربما المخفي، في العلاقة الايرانية - الاسرائيلية حاليا، اعظم واخطر. وايا كان المبرر الايراني لذلك، فانه يبقى مرفوضا. إذ. مهما بلغت السياسة حدا من الميكافيلية، تلك التي «الغاية فيها تبرر الوسيلة»، فان هناك مسلمات وثوابت في السياسة يصعب تخطيها. ولقد سبق للخميني، تحديدا، ان اعتبر الموقف ضد اسرائيل من الثوابت التي بنى عليها سياسته وثورته في ايران، كما استغرقت تصريحاته ضد اسرائيل صفحات كثيرة.

مواقف ضد اسرائيل

ماهو الخميني في مواقفه المعلنة ضد اسرائيل حادا جدا. فهو يقول:

هذا التسلط الرأسمالي الامبراطوري الغربي، يرافقه التسلط الاسرائيلي المدعوم من اليهود الايرانيين: فالى جانب تموين امريكا لاسرائيل بستين بالمائة من حاجة اسرائيل للبترول، فقد فتح الشاه اسواق ايران للبضاعة الاسرائيلية وللشركات الاسرائيلية، الى درجة اختل معها الميزان التجاري بين اسرائيل وايران لصالح اسرائيل... ان اقتصاد ايران هو في قبضة الامريكان الاسرائيليين، ان ما سمي بالاصلاح الزراعي قد آل الى نمو التجارة الأمريكية والاسرائيلية في ايران.[5]

وبوضوح اكثر يقول الخميني: ان المحزن اكثر هو هيمنة اسرائيل وعملائها على كثير من الشؤون الحساسة للبلاد وامساكها بالاقتصاد. ان اسرائيل هي في حالة حرب مع الدول الاسلامية بينما نرى الحكم الايراني يتعامل معها بكل محبة ويوفر لها كل وسائل الرعاية والاعلام وييسر استيراد بضائعها.. اني أعلن اننا ضد اسرائيل، والشعب الايراني لا يمكن ان ينسجم مع اسرائيل البغيضة وهو بريء من هذا الذنب العظيم.[6]

ثم يقول في مكان آخر: «ان حلفاء اسرائيل ليسوا معنا، وليسوا من شعبنا، وليسوا من علمائنا».[7]

ويتحدث الخميني بالتفصيل في اكثر من تصريح وخطاب عن الشركات الاسرائيلية المسيطرة في ايران، وعن ارسال الضباط ايام الشاه الى اسرائيل للتدريب، وعن وصول النفط الايراني الى اسرائيل بشكل ما، الى ان يقول: ان معظم مصائبنا من امريكا واسرائيل التي هي جزء لا يتجزأ منها. واننا ضد اغتصاب الاراضي وضد الصهاينة. وان الشعب الفلسطيني يجب ان يعود الى ارضه ويجب ان تزول اسرائيل.[8]

فكيف ينطبق ما يحدث حاليا في ايران مع هذا الكلام؟ وما الذي يمكن ان يبرر التعامل المباشر او غير المباشر بين اسرائيل وبين نظام الخميني الحالي في ايران؟

ان ما كشفته صحف وكتب غربية، جدية وموثوقة، من صفقات الأسلحة الاسرائيلية والتي سوقتها اسرائيل وشحنتها الى ايران في الثمانينات، يؤكد ان ما يجري حاليا في ايران يعتبر تتمة لما كان يجري ايام الشاه.

الاسلحة والشاه واسرائيل

عند سقوط الشاه كان هناك ما قيمته ٢٢ بليون دولار من المعدات العسكرية الثقيلة والمنشآت الامريكية في ايران.[9]

وكثيرة هي المصادر التي كشفت التعاون العسكري الاسرائيلي - الايراني ايام الشاه: فمصالح واشنطن وطهران وتل أبيب الاستراتيجية في الأساس توازي احداها الأخرى، فللدول الثلاث نظرة واحدة الى غالبية المسائل الأمنية في المنطقة... ان اسرائيل متورطة الى حد كبير مع القوات المسلحة الايرانية. يقول مسؤول سابق في وكالة الاستخبارات العسكرية الأمريكية كان في مبنى مقر الاستخبارات العسكرية الايرانية: «كنا في الطابق السفلي، وكان الاسرائيليون في الطابق العلوي. وكان الاسرائيليون، كالأمريكيين، قد تخصصوا ايضا في تدريب الشرطة الايرانية».[10]

وتكشف تلك المصادر حجم العلاقات الاسرائيلية - الايرانية فتقول: عام ١٩٧٣ - ١٩٧٤ ارتفعت قيمة الصادرات الاسرائيلية الى ايران من ٣٣ مليون دولار الى مائة مليون دولار في العام ١٩٧٥ - ١٩٧٦، ثم الى مائتي مليون دولار في ١٩٧٦ - ١٩٧٧. وكانت اغلبية هذه الأموال ثمن معدات عسكرية وخصوصا الأسلحة الصغيرة والمتوسطة. كانت ايران من الميادين الأولى لما يعرف بـ «ديبلوماسية عوزي» نسبة الى بندقية «عوزي» الاسرائيلية المعروفة.[11]

ثم ان جيش ايران وجيش اسرائيل كانا يتعاونان بشكل سري لتطوير صاروخ ارض - ارض التكتيكي الذاتي الدفع والمصمم لحمل رأس نووي ويصل الى مدى ٢٠٠ كيلومتر. وفي صيف عام ١٩٧٧ شاهد وزير الدفاع الايراني حسن طوفانيان تجربة اطلاق ما كان يعتبر في حينه آخر طراز من صواريخ «جريكو» الذي كان يستخدم نموذجا اوليا للصاروخ الاسرائيلي - الايراني المشترك. عرف المشروع بـ «عملية الزهرة» وكان واحدا من اهم عناصر صفقة سرية من النفط مقابل السلاح بقيمة مليار دولار. وتم التوقيع عليها بين طوفانيان ووزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيريز عام ١٩٧٧.[12]

والخطير في تلك العلاقات كلها هو ان «يعقوب نمرودي» كان يرأس البعثة العسكرية الاسرائيلية في طهران طوال ١٣ عاما الى درجة عرف خلالها بلقب «السيد اسرائيل»، ولقد قال لمراسل صحيفة «دافار» الاسرائيلية: «اذا سمح لنا يوما ما بالحديث عن كل ما قمنا به في ايران، فانك سوف تفزع لأن الأمر يفوق تصورك».. ثم أعلن انه هو الذي اسس الاستخبارات الايرانية اي جهاز «السافاك»[13] هذا الى جانب ان اوري لوبراني، المسؤول الاسرائيلي، كان مقيما بصورة دائمة في طهران، وهو رجل الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» الأول.

نمرودي هذا، هو نفسه الذي استعان به عهد الخميني في ايران لاعداد وتجهيز صفقات الاسلحة لايران.

الى جانب ذلك كله صفقات سلاح وشحنات من اسرائيل وبواسطتها الى ايران في عهد الخميني.

الاسلحة وايران الحالية واسرائيل

آخر صفقة كشف النقاب عنها بين ايران الحالية واسرائيل هي الصفقة التي تضمنتها فضيحة «ايران جيت» والتي شكلت لجنة تحقيق خاصة لكشف تفاصيلها، بعد تبين انها صفقة تورطت فيها الولايات المتحدة الأمريكية ايضا.

دور اسرائيل في «ايران جيت» أساسي وخطير: وزير الدفاع الحالي اسحق رابين اتصل هاتفيا بروبرت ماكفرلين، مستشار ريجان لشؤون الأمن القومي، وطلب مساعدته لاقناع البرتغال بالسماح بشحن صواريخ «هوك» المضادة للطائرات (بين ٦٠ و١٢٠ صاروخا) وقطع غيار تابعة لها عبر اجوائها لايران. رفضت البرتغال، عندها تولت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية شحن الصواريخ، فوصلت الى ايران في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥. سبقت هذه الصفقة، شحنة صواريخ «تاو» الأمريكية تولت أسرائيل ايصالها خلال سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥.[14]

ولم يكشف النقاب عن صفقات اسرائيلية من الاسلحة لايران، لكن صحف مايو (ايار) ١٩٨٨ تحدثت عن قيام سماسرة اسرائيليين يجوبون العالم لتجميع كميات من السلاح وشحنها لايران. لكن النصف الأول من الثمانينات شهد عدة صفقات من الأسلحة من اسرائيل وبواسطتها ارسلت الى ايران:

- في العام ١٩٨٠ كانت ايران مستعدة للشراء واسرائيل مستعدة للبيع. وهنا قال ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلي الأسبق: انه عندما يكون النظام الايراني صديقا فاننا نمكنه من الحصول على الاسلحة للاحتفاظ بصداقته.

وعندما يكون معاديا فاننا نمكنه من الحصول على الأسلحة لتخفيف عدائه. وننتهي الى امر هو ان بيع السلاح لايران هو الأمر الثابت.[15] هذا قبل اندلاع الحرب الايرانية - العراقية تقريبا، ولو بوقت قصير.

وفي نهاية سبتمبر (ايلول) ومطلع اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٠ نقلت الصحف الكويتية معلومات تفيد ان اسرائيل كانت تستخدم طائرات اجنبية وطرقا جوية اوروبية غير مباشرة لشحن قطع الغيار العسكرية الى ايران. ثم ذكرت صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية ان اسرائيل كانت ترسل قطع غيار لطائرات «فانتوم - ٤» واجزاء مروحيات وصواريخ على متن سفن الى مرافىء ايرانية على الخليج العربي، ومن بينها مرفأ بندر عباس. وقالت «الاوبزرفر» ان بعض الشحنات من الاسلحة الأمريكية الى اسرائيل، تم تحويلها مباشرة الى ايران من دون ان تمر باسرائيل. ثم، نقلت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية عن وزير الخارجية الاسرائيلية اسحق شامير - سابقا - ان حكومته كانت تتابع الحرب العراقية - الايرانية باهتمام بالغ، لكي تكون قادرة على التدخل عندما تدعو الحاجة الى ذلك.[16]

وفي مطلع يناير (كانون الثاني) ١٩٨١ اشارت الصحف الأمريكية الى ان اسرائيل كانت تهرب الأسلحة وقطع الغيار الى ايران. وكانت هذه الصحف قد اعلنت ان اسرائيل طلبت في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ ترخيصا امريكيا ببيع معدات عسكرية لايران. كذلك ذكرت ان اسرائيل بدأت شحن الأسلحة لايران في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٠ وخاصة اطارات طائرات «فانتوم - ٤». وقد شحنتها اسرائيل من مطار مدني في مدينة «نيمز» الفرنسية قرب احدى القواعد العسكرية الفرنسية. بعد هذه الشحنة، كانت شحنة ثانية من قطع الغيار بلغت عشرين طنا وقيمتها حوالي المليون دولار. وكان الشحن يتم عن طريق وسيط فرنسي.

وعندما سقط خط الامداد الفرنسي هذا، توجهت اسرائيل الى تاجر سلاح بريطاني تولى الشحن عن طريق قبرص، حيث استعملت اسرائيل طائرات شحن تابعة لشركة ارجنتينية هي «ترانسبورتي ايروريو بلاتينسي». شملت الشحنات الجديدة قطع غيار للدبابات وذخيرة دبابات، ومحركات نفاثة، واطارات للطائرات. هذه الشحنات اشرف عليها «نمرودي» الذي كان يقيم في لندن، وقد بلغت حوالي الـ ١٥٠ مليون دولار.

عندما اختفت احدى الطائرات من طراز «سي. ال - ٤٤» مستأجرة من تل ابيب لتتولى شحن الأسلحة عبر قبرص الى ايران، اختفت قرب الحدود التركية - السوفياتية، انفضح معها امر عدة صفقات اسلحة اسرائيلية الى ايران. ويومها قيل ان طائرة ميج - ٢٥ سوفياتية اسقطت الطائرة.[17]

هذا كله كان عام ١٩٨١.

وخلال عام ١٩٨٢ كانت شحنات اضخم من ذخائر دبابات عيار ١٠٥ ملم، وذخائر هاوزر عيار ١٥٥ ملم، وقطع غيار طائرات فانتوم - ٤ الأمريكية الصنع ودبابات ام - ٤٨ وام ٦٠ واجهزة اتصال كاملة مع قطع غيارها.

أسلحة كمية ونوعية..

ومع العام ١٩٨٣، وتحديدا شهر يوليو (تموز) بدأت الشحنات من الأسلحة من اسرائيل او بواسطتها تصل الى ايران بكميات ضخمة وحسب نوعية متقدمة. منها: صواريخ سايدوندر جو - جو، اجهزة رادار، نصف مليون قذيفة مدفع هاون، نصف مليون طلقة مدفع رشاش، هواتف ميدان، اجهزة تشويش على الاتصالات الهاتفية.

هذه الصفقة وغيرها عرفت بصفقات «نمرودي». قالت عنها صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية انها بلغت ١٣٦ مليون دولار، وكلها اسلحة امريكية متطورة ومحظور على اسرائيل بيعها او تحويلها لأية دولة ثالثة. تضمنت هذه الصفقات: صواريخ «لانس» التكتيكية الذاتية الدفع، وصواريخ «هوك» المطورة المضادة للطائرات، وقذائف مدفعية عيار ١٥٥ ملم من نوع تامبيلا وكوبرهيد الموجهة بأشعة ليزر.[18] ثم اكدت صحيفتان اسرائيليتان هذه المعلومات وهما «يديعوت احرونوت» و«هآرتس».

ونشرت بعد ذلك دورية امريكية هي «يومية الدفاع والشؤون الخارجية» معلومات عن قيام اسرائيل بشحن اسلحة لايران اشتملت على ما يلي: قذائف عنقودية محرمة الاستعمال، قطع غيار لطائرات «جرومان ف - ١٤ تومكات»، كانت تشحن كلها بانتظام على متن طائرات شحن امريكية الصنع.

ثم كشفت مجلة «شتيرن» الالمانية الغربية في مارس (آذار) ١٩٨٤ ان شحنات اسلحة اسرائيلية لايران نقلت بواسطة طائرات «العال» الاسرائيلية مباشرة وعبر اجواء الشرق الأوسط وفي رحلات ليلية. وفي هذا الاطار قدرت صحيفة «فرانكفورتر» الالمانية الغربية قيمة صفقات الاسلحة الاسرائيلية لايران حتى العام ١٩٨٤ بما يتجاوز الـ ٥٠٠ مليون دولار، ومعظمها اسلحة اسرائيلية وامريكية واسلحة صودرت من لبنان.

تأكيد رسمي..

هكذا إذن، اتضح ان اسرائيل بدأت بتزويد ايران بقطع الغيار والاسلحة منذ العام ١٩٨٠، وربما قبله داعمة بذلك النظام القائم حاليا، وبالذات جانب ايران في حربها مع العراق.

ولقد جاء التأكيد الامريكي الرسمي في هذا المجال قاطعا:

ففي نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦ اعلن المدعي العام الأمريكي ادوين ميس في مؤتمر صحافي ان الولايات المتحدة ارسلت اسلحة لاسرائيل وحولتها هذه بدورها الى ايران. وحدد ان اسرائيل حولت صواريخ «تاو» في اغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول) الى ايران.

وايا كان نوع الصراع الامريكي - الاسرائيلي حول من تولى تزويد ايران ومن وافق ومن امر، فان اسرائيل، وهذا هو الثابت، تولت تزويد ايران بشتى انواع الأسلحة، وهنا يقول ناطق باسم رئيس وزراء اسرائيل «ان اسرائيل قامت بشحن الأسلحة وقطع الغيار الى ايران، ومن الولايات المتحدة، وبعد موافقتها. وتدعي اسرائيل ان واشنطن استعملتها لمبادلة الاسلحة لايران بالرهائن الموجودين لديها»[19]

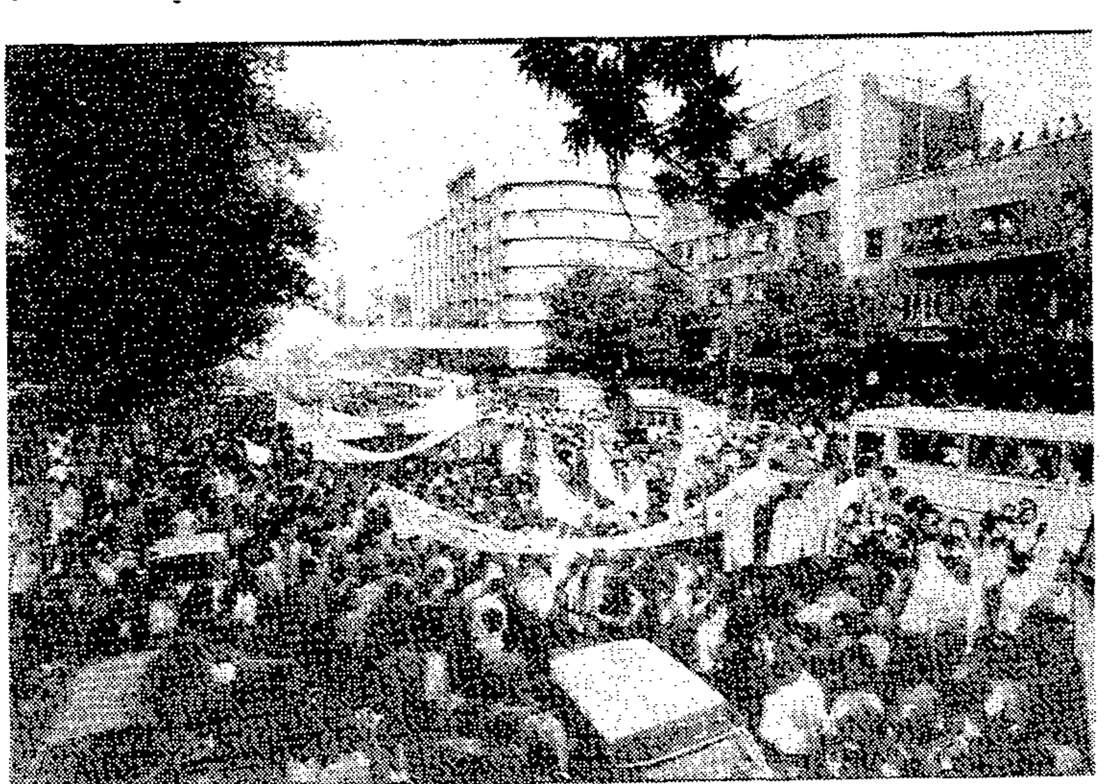
وأيا كانت النتيجة التي انتهى اليها الصراع الأمريكي -الاسرائيلي لتحديد المسؤولية، فالثابت ان السياسة الاسرائيلية كانت خلال عهد الشاه وبعده هي وجوب تزويد ايران بالأسلحة، ليس فقط بهدف دعمها كحليف لها في الشرق الأوسط، وانما لتدمير الجيش العراقي، ثم لابقاء العرب ككل تحت المطرقة الاسرائيلية مباشرة وبشكل غير مباشر عن طريق ايران او غيرها.

امام هذا الوضع، يتساءل المراقبون كيف يمكن قبول هذه المفارقة في السياسة الايرانية: موقف ضد اسرائيل، وصفقات اسلحة اسرائيلية ضخمة لايران؟ واذا كان المسؤولون الايرانيون لم ينفوا ولو مرة ما نشر واذيع عن تلك الصفقات، فلأن الأمر بات حقيقة، ولأن الحرب المستمرة مع العراق اتخذوا منها المبرر والحجة. واذا كان من موقف سليم وصحيح من اجل تحرير القدس كما سبق للمسؤولين الايرانيين ان اعلنوا. او من اجل مواجهة اسرائيل، او من اجل عودة الفلسطينيين لارضهم، كما نقلت تصريحاتهم ذلك، فان البداية هي هنا، اي في وقف الحرب الايرانية - العراقية. ان توقف هذه الحرب يعفي ايران من هذا التورط الكامل مع اسرائيل في السلاح وغيره. واذا كانت اسرائيل ايام الشاه تريد ابقاء ايران «مظلة الشرق الأوسط»، فانها حاليا، عن طريق دعم استمرار الحرب الايرانية - العراقية، تريد ان تبقي ايران متورطة، منهكة، الى جانب شغل العرب وانهاكهم، لكي تبقى هي البارزة والمسيطرة في المنطقة.

لكن انتفاضة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وبعض فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ رغم اسرائيل على الاذعان للواقع، ووضعتها امام الحقيقة الفلسطينية والوجود الفلسطيني الذي لا بد من الاعتراف به.

فكم هو مهم لو تتحول ايران الى المشاركة في دعم الانتفاضة، بعد ايقاف حربها مع العراق، عندها تكون مقولات الخميني فعلا ذات اهمية في مواجهة اسرائيل، وتكون اسرائيل فعلا هي العدو المشترك للعرب والمسلمين على السواء.. فهل تخرج ايران من سياسة العقد الجهنمي هذه؟

المفارقة بين مواقف الخميني ضد اسرائيل وقبول السلاح منها تسقط بالخروج من الحرب ووقفها ودعم الانتفاضة الفلسطينية



مظاهرات ضد نظام الخميني وممارسته وتحالفاته المريبة

صفقات سلاح من اسرائيل وعبرها لايران منذ الثمانينات.. هدفها انهاك الجميع وتدميرهم



انتفاضة الفلسطينيين.. دعمها معيار الموقف الصحيح

هوامش وملاحظات

1 - صحف يونيو (حزيران) ١٩٨٨.
2 - صحف ١٠ مايو (ايار) ١٩٧٩.
3 - من تصريحات الخميني في شهر ذي القعدة عام ١٣٨٣ هـ كشف فيها تسلط اسرائيل في ايران.
4 - مجلة «تايم» الأمريكية ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧.
5 - من خطاب الخميني في «قم» ١٥ ابريل (نيسان) ١٩٦٤.
6 - بيان الخميني دفاعا عن قادة «حركة تحرير ايران» عام ١٩٦٤.
7 - خطاب «قم» مصدر سابق.
8 - صحف مايو (ايار) ١٦ - ١٩٧٩/٢١.
9 - معهد ستوكهولم الدولي لابحاث السلام، الكتاب السنوي ١٩٨٠.
10 - كتاب «امريكا واسرائيل في الشرق الاوسط»، ستيفن جرين، قدم له محمد حسنين هيكل، ١٩٨٨.
11 - «تغلغل اسرائيل في العالم»، بقلم ارون كلمان، واشنطن ١٩٨٥ صفحة ١٥٨.
12 - لندن «اوبزرفر» ٢ فبراير (شباط) ١٩٨٦.
13 - صحيفتا «دافار» ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤ و«الواشنطن بوست»، ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٦.
14 - «امريكا واسرائيل»، المصدر السابق نفسه.
15 - «واشنطن بوست»، ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٦.
16 - تقرير مصلحة الابحاث التابعة للكونجرس الامريكي مارس (آذار) ١٩٨١ (ازمة رهائن ايران).
17 - هذه الوقائع تستند الى مصادر اوردها كتاب «امريكا واسرائيل».. مصدر سابق.
18 - «ليبراسيون» الفرنسية، يوليو (تموز) ١٩٨٣.
19 - «نيويورك تايمز» ١١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٦.

ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

الى الشرق الأوسط

تعقيب على تعقيب

مشكلة مشاكل السودان.. هي جنوبه

اطلعت على مقال الاخ محمد علي الكاشف بصفحة البريد بجريدتكم الغراء «الشرق الاوسط» بتاريخ الاحد ١٩٨٨/٦/٢٦م العدد رقم ٣٤٩٨ والذي يتناول فيه بالنقد على كتابات المحلل والكاتب الصحفي بجريدة «الشرق الاوسط» الأخ السر سيد أحمد، واود كما علمتنا «الشرق الاوسط» باتاحة الفرصة للاخوة القراء للرد على المواضيع الواردة على صفحاتها...... اود الرد على بعض النقاط التي وردت في ذلك المقال:

اولا: اود ان اوضح للاخ الكريم ان السر سيد احمد يعتبر من افضل الصحفيين الذين يولون جل اهتماماتهم ومتابعتهم للقضايا الداخلية السودانية ولاسيما الساخنة منها على الساحة السياسية والاقتصادية والاجتماعية واريد ان اذكر الأخ انه وفي فترة ليست ببعيدة فقد قام الأخ السر بعمل عدة لقاءات وتقارير صحفية تهم المواطن السوداني ومنها ما هو ذا طابع قومي مهم وهو بالخرطوم حيث كان آخر لقاء مع الدكتور حسن الترابي النائب العام وهو يعتبر ممثلا لحكومة الوفاق الحالية والتي يراسها الصادق المهدي، ووجه له اسئلة لاذعة تضرب في الوتر الحساس والقضايا التي تهم الوطن والبرنامج الذي طرحته حكومة السيد الصادق المهدي وغرضه كصحفي توضيح التفاصيل الدقيقة لمشكلات وقضايا الوطن (راجع لقاء الترابي).



المهدي



اسماعيل الازهري

ثانيا: وكنت اتمنى منك ان يرد في مقالك نص ومدلول يوضح ان الاخ السر من معجبي ومناصري حكومة الصادق المهدي في اي من كتاباته في جريدة «الشرق الاوسط». فالمسألة يا اخي ليست بالاعجاب وانما بالانتماء والاخلاص ومن عبر كتابات الاخ السر عرفت انه من اكثر الناس الحادبين على هموم وقضايا الوطن وانا امتلك ارشيفا خاصا لمقالات وكتابات الاخ السر وأتتبع فيها كل دقيقة وصغيرة، فمن اين اتيت بهذا الاعجاب؟.. فالصادق المهدي ليس فنانا وانما رئيس حكومة لفترة زمنية محددة وله برنامج معين فيمكن ان يذهب في اي لحظة او زمن مادام هناك ديمقراطية وانتخابات حرة.

ثالثا: وقد اشرت الى ان نصرة السودان بالانتاج وليس بالتحليلات السياسية ماذا تريد من الأخ السر ان يفعل فكل شخص من خلال موقعه يحاول ان يقوم بدوره وواجبه نحو بلاده حتى يساعد في دفع مسيرة نهضتها وزيادة انتاجها، فالسر بكتاباته وتحليلاته المبنية على معلومات جيدة تؤكد انه قادر على لفت نظر المسؤولين من خلال سرده للحقائق والاشياء التي تهدد امن وسلام البلد وهذا يعتبر جزءاً من رسالة الصحافة وأيضا يعتبر انتاجا في حد ذاته.

وأنا شخصيا اعتبر ان اكبر معضلة ومعوق يهدد مسألة السلام والامن والاقتصاد وخارطته والتركيبة السياسية السودانية هي مشكلة الجنوب ولعلك وجميع المواطنين السودانيين يوافقونني في هذه النقطة، هل تعرف يا أخي الكاشف كم مقالا كتبه الأخ السر في هذا الموضوع من جوانبه كافة؟ (راجع اعداد «الشرق الاوسط») وبخاصة الاعداد التي تصدر ايام الجمع من كل اسبوع... أليس هذا عملا وانتاجا؟ في سبيل استعراض المشكلة اعلاميا.

فهذا كثير منه في سبيل كشف الحقائق وتوضيح المعلومات والجهات ذات الضلع الكبير في توسيع دائرة الحرب في الجنوب... ولو كان كل شخص يقوم بما يقوم به السر في مجال عمله لما كانت هناك ازمات ومشاكل.

رابعا: وفي ختام حديثي وددت في هذا المقال ان اوضح للاخ محمد علي الكاشف كل الحقائق والتي ساء فهمها في مقاله السابق وهذا المقال ليس امتداحا والوقوف بجانب الاخ السر وانما توضيحا للحقيقة وللامانة التي تعلمناها من عبر جريدتنا المفضلة «الشرق الاوسط» لمصداقيتها في الخبر وأمانتها الصحفية في تعرية وكشف الحقائق للقارئ وتمليكه للحقائق في وطننا العربي.

محمود حسن لعوتة ـ السودان

على هامش الحوار
طه حسين مرة اخرى




طه حسين

اثير حديثا على صفحات «الشرق الاوسط» حوار قديم جديد حول طه حسين واثره وفكره وحكم الناس عليه وكالعادة انقسم الناس حوله..

وما جعلني اشارك بالكتابة هو اعتقادي ان اسلوب النقاش الدائر حول الرجل اتسم بالميوعة والمغالطة حيث بدا وكأنه حوار بين من يدعو لاستعمال العقل وبين متزمتين غير واقعيين..

يا ترى بأي عقل كان يفكر طه حسين. لقد قرأت له عندما كان عمري حوالي اربعة عشر عاما في كتاب اظنه «على هامش السيرة». فهلا تركنا النقل واستخدمنا العقل في رفض مثل هذا الهراء ام نستعمل العقل فقط في نقد القرآن وتشويه السيرة.

انني ادعو ان نستخدم العقل لفهم الآراء التي تسعى لهدم ديننا وحضارتنا.

المهندس زياد محمد سقا
المدينة المنورة





د. محمد فاضل الجمالي

«رجل مهيب لا مهاب»

قرأت في صحيفتكم الغراء الصادرة يوم السبت ١١ من ذي القعدة ١٤٠٨هـ التعقيب المفيد الذي كتبه المكرم/ الدكتور محمد فاضل الجمالي بعنوان «لغتنا عنوان عزتنا ووحدتنا وديننا وقوميتنا» حول استخدام كلمة «الكاريزما» التي عندنا ما يقابلها وقد جاء فيه قوله: «ففي العربية نقول رجل مهاب» وهذا سبق قلم لأن الدكتور الفاضل يعلم ان هذه الكلمة اسم مفعول من الفعل الثلاثي المعتل الوسط الأجوف «هاب» وقياس اسم المفعول منه مهيب فنقول «رجل مهيب» هذا هو القياس وقد وافقه ايضا السماع في هذه الكلمة قال في القاموس المحيط فصل الهاء باب الباء: «ومهوب ومهيب... يخافه الناس» واما قولهم مكان مهاب بفتح الميم فمعناه يخاف فيه.

هذا ووددت ان لو سمحتم لي بالاستطراد لأذكر اخواننا التجار وفيهم المثقفون بأن يقولوا «الأشياء المبيعة الخ..» ولا يقولوا «المباعة» لأن اسم المفعول من «باع» «مبيع» لا غير، وأختم كلمتي هذه بما جاء في هامش القاموس المحيط عن هذه المادة «اهاب».

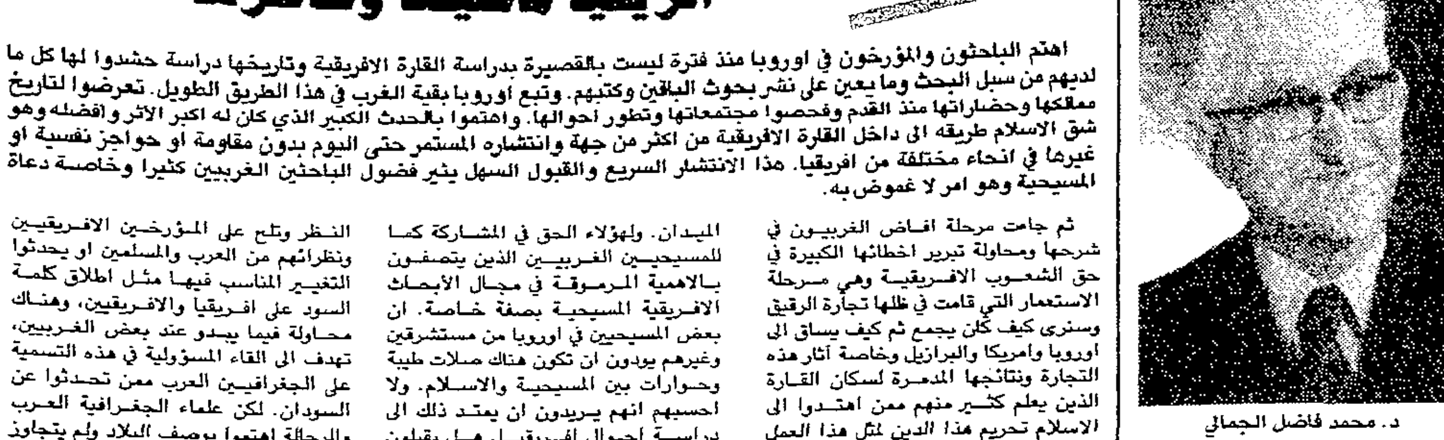
قال ابن القيم: «الفرق بين المهابة والكبر ان المهابة اثر امتلاء القلب بمهابة الرب ومحبته واذا امتلأ بذلك حل فيه النور ولبس رداء الهيبة... وأما الكبر فهو أثر العجب في قلب مملوء جهلا وظلمات ران عليه المقت فنظره شزر ومشيته تبختر لا يبدأ بالسلام الخ.».

بابكر البدوي دشين
الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

كتابات

افريقيا ماضيها وحاضرها

اهتم الباحثون والمؤرخون في اوروبا منذ فترة ليست بالقصيرة بدراسة القارة الافريقية وتاريخها دراسة حشدوا لها كل ما لديهم من سبل البحث وما يعين على نشر بحوث الباقين وكتبهم. وتبع اوروبا بقية الغرب في هذا الطريق الطويل. تعرضوا لتاريخ ممالكها وحضاراتها منذ القدم وفحصوا مجتمعاتها وتطور احوالها. واهتموا بالحدث الكبير الذي كان له اكبر الاثر وافضله وهو شق الاسلام طريقه الى داخل القارة الافريقية من اكثر من جهة وانتشاره المستمر حتى اليوم بدون مقاومة او حواجز نفسية او غيرها في انحاء مختلفة من افريقيا. هذا الانتشار السريع والقبول السهل يثير فضول الباحثين الغربيين كثيرا وخاصة دعاة المسيحية وهو امر لا غموض به.



ثم جاءت مرحلة افاض الغربيون في شرحها ومحاولة تبرير اخطائها الكبيرة في حق الشعوب الافريقية وهي مرحلة الاستعمار التي قامت في ظلها تجارة الرقيق وسنرى كيف كان يجمع ثم كيف يساق الى اوروبا وامريكا والبرازيل وخاصة آثار هذه التجارة ونتائجها المدمرة لسكان القارة الذين يعلم كثير منهم ممن اهتدوا الى الاسلام تحريم هذا الدين لمثل هذا العمل الهمجي. والاستعمار اراد ان يمسخ شخصية الافريقي بينما اراد الاسلام ان يقويها وينميها بما وهبه لأهلها المسلمين من الكرامة الانسانية والارتفاع عن عبادة غير الله.

والاستعمار ادخل المسيحية او دخلت معه معتمدة على سطوته وجبروته الغاشم لتحول الافريقيين الى المسيحية كما عرفتها اوروبا واين بيئة اوروبا ونمو المسيحية الطويل فيها من هذه البيئة البسيطة؟ وهذه من المشاكل الكبرى التي عانى منها الاوروبيون في افريقيا كما سنرى.

اهتم الغربيون ـ اذا ـ بالقارة الافريقية لانهم استعمروها ردحا من الزمن ولانهم يريدون ان تصاحبهم في طريق المستقبل واهميتها الاقتصادية معروفة. انهم يريدون ان يبرروا اخطاءهم التي لم يغفرها لهم اهل القارة بعد وبعضها لا يمكن تبريره بحال من الأحوال ومن عجب ان البعض يحاول ان يحسنه او يبرره بأسلوب غير مقبول. ويجب الاعتراف ان البعض في الغرب ينكر ما في هذا الغرب في افريقيا دون تردد وهم قليل. من اهم ما يقوله اهل الدين وغيرهم ان الاستعمار جلب الحضارة الى البلاد. والسؤال هو: ما هو المقابل؟ انه من الصعب عليهم ان يهدموا جزءا من تاريخ اوروبا والغرب طويل عريض، وعلى الافريقيين ان يعيدوا صياغة تاريخهم.

ان بعض من كتبوا في السنوات الأخيرة في هذا الموضوع يشتكون من عدم مشاركة الافريقيين لهم في حمل هذا العبء، عبء دراسة تاريخ القارة قديما وحديثا ودراسة مشاكلها، الحقيقة ان هناك باحثين افريقيين معروفون، وهؤلاء الغربيون قد انتقدوهم انتقادا شديدا. من هؤلاء الافريقيين الشيخ انتا ديوب وقد عاصرته في الدراسة بباريس وكان طالبا مجتهدا يؤمن بنظريات تقبل بأصل الحضارة الافريقية منذ ان عرفته ومازال يؤكدها في كتب قريبة العهد بالطباعة. ان العديد من الباحثين ومنهم انتا ديوب الذي ورد ذكره يهتمون بالاسلام ومنهم من يتحدث عن اثره الحميد وعدم الاساءة لأي افريقي.

ذكر الباحث عدم مشاركة الافريقيين ولم يتعرض لمشاركة المسلمين غير الافريقيين في البحث مع ان لبعضهم جهودا في هذا الميدان. ولهؤلاء الحق في المشاركة كما للمسيحيين الغربيين الذين يتصفون بالاهمية المرموقة في مجال الأبحاث الافريقية المسيحية بصفة خاصة. ان بعض المسيحيين في اوروبا من مستشرقين وغيرهم يودون ان تكون هناك صلات طيبة وحوارات بين المسيحية والاسلام. ولا احسبهم انهم يريدون ان يمتد ذلك الى دراسة احوال افريقيا. هل يقبلون الاحصائيات التي تصدرها دوائر اسلامية؟ ان طريقتهم في احصاء المسلمين كما سنوضح، غريبة بعض الشيء ولا ننكر ان بعضهم افضل واكرم من الآخرين.

لا مفر من الرجوع الى كتب الباحثين الغربيين على اختلاف احوالهم وهم انفسهم يضع بعضهم البعض في مراتب من حيث الاعتماد والثقة. وأولى لنا ان نفحص الجميع. وانه يجب علينا ان نعترف على الاقل لبعضهم بالصبر في جمع المادة من كل المصادر والوثائق الممكنة، وكل هذا متوفر بحكم السيادة الطويلة لبلدانهم على القارة وتمزيقها وتقسيمها منذ ١٨٨٥م.

وبحكم حب الكثير منهم للحل والترحال وخصوصا الجيل المغامر من المكتشفين منهم يقدمون مادة مستفيضة تتطلب تبيان مواطن الصحة فيها وتنحي ما عداه.. وهناك رواسب تشكلت فيما كتب في البداية، وكونت خطوطا يصعب على اهل المحاولة الجادة تخطيها. مثلهم في ذلك مثل الاستشراق، فقد ترسبت في كتابات الاجيال الأولى رواسب لم تتخلص الاجيال اللاحقة منها رغم التطور والرغبة في التغيير.

ان من الامور التي تستدعي اعادة النظر وتلح على المؤرخين الافريقيين ونظرائهم من العرب والمسلمين او يحدثوا التغيير المناسب فيها مثل اطلاق كلمة السود على افريقيا والافريقيين، وهناك محاولة فيما يبدو عند بعض الغربيين، تهدف الى القاء المسؤولية في هذه التسمية على الجغرافيين العرب ممن تحدثوا عن السودان. لكن علماء الجغرافية العرب والرحالة اهتموا بوصف البلاد ولم يتجاوز علم الجغرافية في ذلك الزمن هذا المفهوم كثيرا. فهم لم يريدوا ان يطلقوا على سكان افريقيا لقب السود، اذ ان هذا المعنى حديث اتى مع الاوروبيين الى القارة والدليل اهتمامهم بالتمييز بين سكان افريقيا في الشمال والشمال الشرقي او الشرق وهم يطلقون عليهم البيض، وبين السكان السود او بين شمال الصحراء وجنوبها.

ان الغربيين في دراساتهم لأجناس افريقيا يكثرون من البحث حول تداخلها، حيث برزت اجناس جديدة كالفيليس، ومن الغريب ان تكون حصيلة بعض دراساتهم في الكلام عن عناصر من اصل قوقازي اي غير اسود او زنجي دخلت في صميم تكوين افريقيا السوداء العرقي وهذا لا يمنع انهم قد يتحدثون عن عناصر قديمة اصيلة. وبعضهم يعتبر الزنوج هم سكان القارة الاصليين.

في ظل الاسلام قامت دول اسلامية على اكتاف شيوخ احرار كالشيخ عثمان دان فوديو وعمر القوطي. وبرز ايضا ساموري الذي دوخ الاستعمار خلال عشرات السنين. لكن ماذا حدث في ظل الاستعمار تمثل في محاولات الكتاب الغربيين لتبريرها دعواهم: ان الاستعمار جلب الى افريقيا الحضارة، وما قيمة الحضارة اذا فقدت الشخصية ومقوماتها؟



سينجور

كان الافريقيون يقاومون الاستعمار ببسالة وبأسلحة وقدرات عسكرية غير متكافئة واستطاعوا رغم ذلك ان يصمدوا فترة من الزمن تعتبر من فترات البطولة الافريقية وقد مر ذكر امثال ساموري المناضل المسلم. وكان لا بد في النهاية من الاستسلام للقوة الغاشمة الظالمة. لكن شعوب افريقيا لا تقهر فالمقاومة استمرت واتخذت اشكالا قوية واكثر دواما ولم يلق اهلها السلاح الا بخروج المستعمر، ونشير ايضا الى دور المثقفين الذين تعلموا في اوروبا، خصوصا الحركة الزنجية التي يعد من اكبر منظريها الشاعر ليوبولد سانغور رئيس السنغال السابق، والتي قامت على اكتاف زنوج امريكيين وافريقيين معا يوضح عمق جذورها. وكما وضح سانغور حين زار القاهرة انها ليست حركة تعصبية تحول بين التقاء السود بأخوانهم العرب بل هم يكمل بعضهم بعضا. الحركة الزنجية هدفها الواضح انها ارادت ان تجعل اساسا لتحقيق شخصية افريقية منفصلة عن الغرب. ولكن هناك بعض العقول الضيقة التي لم يعد لها مجال بعد كل ما حدث من تطور ووعي في افريقيا لبذر السموم التي اوجدها الغرب.

ان الكلام هنا اهتم بظاهرتين هما دخول الاسلام في افريقيا عن طريق المرابطين وهجوم الاستعمار عليها وما تبع هذا من احداث، والظاهرتان في واقع الامر لهما الاثر البعيد في تاريخ القارة. لكن ليس معنى هذا اهمال اجزاء اخرى من القارة، فالساحل الشرقي له دوره التجاري المهم. فقد اختلط فيه العرب والسكان الافريقيين اختلاطا معروفا مدروسا وبرزت اللغة السواحيلية وهي مزيج من اللغة الافريقية والعربية. وكانت هناك تجارة الرقيق التي لم ينج منها هذا الساحل ولكن فلسفة الغرب المادية شاءت أن تجعل من الرقيق تجارة لم يشهد التاريخ مثيل لها.

محمد علي مختار

افغانستان والحق السياسي في الدولة

طوال اكثر من ثماني سنوات مرت على بلاد الافغان كأنها كابوس مفزع افاقت منه فوجدت كل ذلك حقيقة مرة انتشرت فيها دماء زكية جاهدت وحاربت واحتملت مع ذلك دموع الصغار والثكالى وكتمت انين التشرد والنفي وهجر الاحباب وفراق الامان، ثم انتصر المجاهد الكاتم لأحزانه وآلامه بسبب من الله، وانهزم الذي لم يعد يصبر على المقاومة المؤيدة بنصر الله، ولكن عندما يخرج المجرم من الدار التي استحل حرماتها واغتصب خيراتها ترانا سنكرم الذي دافع عن الدار وحماها وبسببه انزل الله نصرته للأفغان أم نتركه جانبا يعاني ما شاء له ان يعاني ثم نزف بشرى التكريم للذي كان يوما عميلا او للذي كان هاربا واختبأ، او للذين لم يفعلوا شيئا لانهم غلبوا على امرهم؟

ستكون حماقة غريبة ان تعاد التجربة المأساوية اكثر من مرة للجهاد الاسلامي في نفس القرن من الزمان، ستكون حماقة كبيرة ان لا يحصد المقاتلون في سبيل الله ثمرة قتالهم، ان يعذب قوم انفسهم فداء لحكم الله في ارض اسلامية وفي قوم من المسلمين، ويلقون من الصعاب والويلات واضطراب الحياة ثم نتركهم في وحدة وعزلة ليعانوا آثار الجروح والعذاب ما بقيت لهم من حياة ونتوج من لم يكن لهم نصيب من العذاب والتضحية في سبيل الله. ان هذا لا يجب ان يتكرر أبدا ان المؤمن لا يلدغ من جحر واحد مرتين، والمجاهدون الافغان الذين قاتلوا ورابطوا وصابروا وصبروا يجب ان يحصدوا ثمار وعد الله «نصر من الله وفتح قريب»، ولن يكون هذا فتحا اذا لم يقفوا على تلك الارض بحكم الله فيها، ولا يمكن ان يجاهدوا في سبيل الله ثم يحكم غيرهم بغير تشريع الله الكامل التام بدون نقص، ففي هذه الحالة اقول للمجاهدين الافغان (خذوا الاسلام جملة او اتركوه) في حكمكم للبلاد، اذ استخلفكم الله عليها، وان عامة المسلمين لم يؤيدوا هذا الجهاد الا لكونه خالصا في سبيل الله ولم يقصد به تحرير الارض من الغزاة وحسب، والذين جاهدوا باسم الله ودينه احق ان يحكموا الارض بحكم الله وشرعه، فانتبهوا أيها المؤمنون.

طاهر حافظ
المدينة المنورة

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدر عن مجموعة
الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية

محمد معروف الشيباني
ياسر كامل الدباغ
د. طلال خالد حافظ

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

تأكيدات نايف ومعاني الحج

يعتبر الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي واحدا من المسؤولين العرب القلائل الذين يتميزون بقدرة على فرض كلماتهم على العناوين الرئيسة للصحافة العالمية. فهو اضافة الى تبوئه مركزا مهما في بلاده وفي العالم العربي، حريص على عباراته، منتق جيد لكلماته. وما مؤتمره الصحفي الذي عقده، والمسلمون من انحاء العالم كافة، يتجهون بقلوبهم وابصارهم ويشخصون بافكارهم نحو اقدس الاقداس، واطهر البقاع، مكة المكرمة، ليؤدي ممثلوهم مناسك الحج والعمرة.. ماهذا المؤتمر الادليل على متانة الارضية التي ينطلق منها نايف بن عبد العزيز واللغة الحكيمة المتزنة التي يتحدث بها.

لقد اكتشفنا من خلال حديثه ان السلطات السعودية قد اعدت لكل امر عدته.

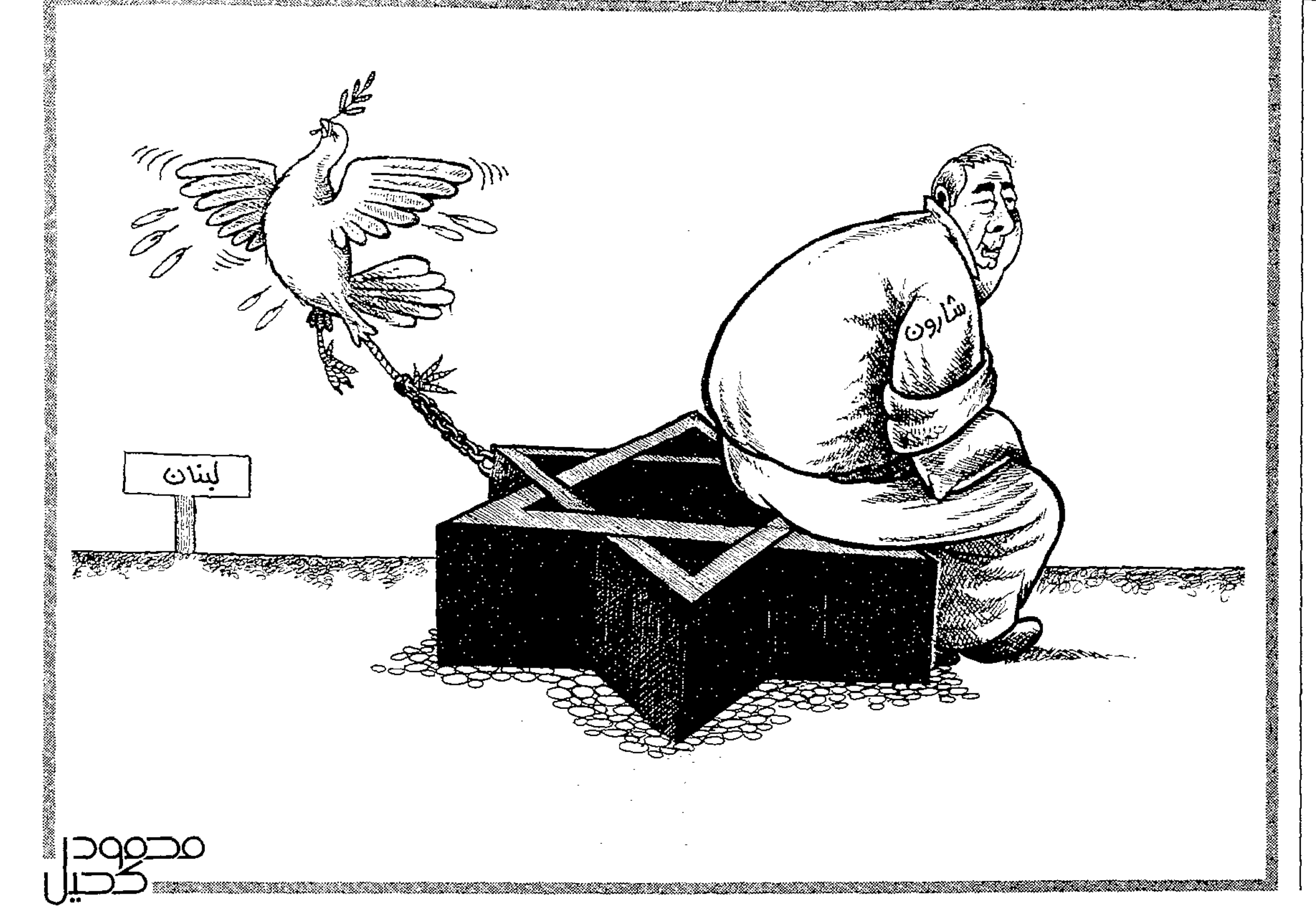
فليس يكفي ان لا ياتي حجاج الحكومة الايرانية، الذين عاثوا فسادا وارهابا في الديار المقدسة، في العام الماضي، بل ان الحيطة قد اتخذت لدرء اي عابث او مفسد، ياتي بطريق غير مباشر من الجهة الحاكمة في ايران، والتي لم تال جهدا في تدعيم عوامل التخريب والفتنة في عالمنا الاسلامي.

وليس هذا وحده هو المؤشر على يقظة رجل الامن السعودي الذي اثبت كفاءة متميزة، جعلت البعض يشكك في قدراته الذاتية ومهارته الامنية وهو تشكيك دائما يطال كثيرا من الجهود المميزة الخيرة التي تجري في السعودية وتتجاوزها القيادة والشعب، حتى تظهر الحقيقة ناصعة واضحة لاجدال فيها وعليها.

ان امن الحج واحد من ركائز السياسة الامنية السعودية التي حباها الله شرفا وتكريما بحماية الاراضي المقدسة، فقامت بواجبها حق قيام. وعملت بما اوتيت من سعة ومن يسر لكي يعتبر الحج امنا وراحة وطمانينة ويسرا وجزءا لا يتجزأ من اولياتها، وقبل اي شيء آخر. ومن حسن حظ السعودية والمسلمين ان يكون على راس الامن السعودي رجل بمناقبية نايف بن عبد العزيز واصراره وحسن تصرفه، والذي كان ومايزال مشكلا نموذجا لرجل الامن الحكيم المتاني الذي يرى ان الامن ليس ارهابا وتقتيلا وقوة، بل هو قبل كل شيء حكمة وعدل وعقل. وفوق ذلك وقبله وبعده، تطبيق لا مواربة فيه، لشرع الله تعالى، الذي شرعه لعباده. وهذا سر تميز الأمن في السعودية واستقرار الوضع فيها، ومقدرته على مواجهة هذا الكم الهائل من الحجاج الذين ياتون من مختلف الاصقاع والبقاع حاملين معهم تعدد الثقافات والمشارب والمجتمعات. واذ هم في الاغلبية الكبرى مخلصون، متجهون الى الله او إلى مهمة الحج الكبرى، فانه لا تخلو ان تغرس فيهم فئة قليلة على نسق الحديث الشريف «ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها، فهجرته الى ما هاجر اليه».

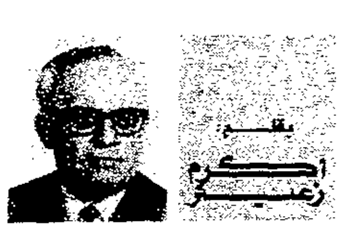
والحمد لله ونحن نقترب قليلا وقليلا من منظر البياض يشع من منى وينتشر على عرفة، الا ان نرى بعين التقدير ما تقوم به الحكومة السعودية من جهد جهيد لتكريس المعنى الحقيقي السامي للحج، الذي يجمع ولا يفرق، يبني ولا يهدم، يزرع السلام لا الفوضى، يحول المسلمين الى هذا النبع الحضاري الصافي، في فهم رسالة الحج الكبرى.. وهي التآخي، والرأفة والرحمة بين المسلمين الذين أتوا لتلبية نداء ربهم ولرؤية بطاح مكة ووهاد المدينة، ولقضاء ايام معدودة تملؤها السكينة ويعانقها الطهر.

«الشرق الأوسط»



أميركا أولاً (٢)

نحو موقف عربي واحد



واما بيان اسحق شامير في ختام محادثاته والرئيس ريغن، وقد تلي بعد بيان ريغن فقد افتتحه بشكر الرئيس الاميركي والاشارة الى أن هذه الزيارة لواشنطون «قد اتاحت له فرصة لقاء الرئيس ووزير الخارجية شولتز ووزير الدفاع كارلوتشي ووزير الخزانة بيكر واصدقاء اسرائيل في الكونغرس والحكومة والمواطنين» ثم اعرب عن كونه مدينا للرئيس بهذه الدعوة الكريمة «لتعميق الصداقة والتفاهم بين بلدينا. ولقد كنا دائما متفقين اتفاقا تاما على مبدأ التفاوض من مركز القوة الذي ايدتموه دائما». (هذه العبارة تتحدث عن نفسها)... «وقد كثفنا الجهود الرامية الى البحث عن اطار لاجراء مفاوضات سلام مباشرة بين اسرائيل واولئك العرب الذين نأمل ان ينضموا الينا في البحث عن السلام».

وبعد أن رحب شامير باسم اسرائيل بالمشاركة الاميركية وبجهود وزير الخارجية شولتز في هذا المسعى قال – وما ابلغ واصرح ما قال –: «ونحن نثق بالدور الاميركي لأننا نشترك في نفس الهدف.. وان المؤتمر الدولي المقترح لن يؤدي الى السلام، لأن اسرائيل تعتقد اعتقادا قويا انه لا بد لمن لديهم استعداد ليعيش بعضهم مع بعض في سلام من ان يتعلموا ان يتفاوضوا مباشرة، مع العلم اننا لا نزال ملتزمين باتفاقيات كامب ديفيد التي اقامت اطارا عمليا مقبولا للسلام بين اسرائيل وجاراتها العربية (يلحظ أن السلام مع الجارات ولا ذكر للفلسطينيين).

وتطرق شامير الى الذكرى الاربعين لقيام اسرائيل فقال مشيدا بزعامة ريغن الصهيونية «ان اسرائيل حكومة وشعبا متحدة قبل الذكرى الاربعين لقيامها في الاشادة بالصداقة العميقة والتعاون الوثيق بين بلدينا، وقد وصلت هذه الصداقة الى مستويات غير مسبوقة في ظل زعامتكم. فلقد اقمنا اتفاقا للتعاون الاستراتيجي بين بلدينا، وسميت اسرائيل حليفا رئيسيا للولايات المتحدة من غير اعضاء حلف شمال الاطلسي، ونحن على يقين ان اساسا متينا من الصداقة بين اسرائيل والولايات المتحدة سيظل ثابتا على الرغم من الخلافات العابرة في الرأي التي قد تنشأ (قلت: اي خلافات هذه؟) وختم بيانه قائلا: «وسأعود الى القدس وانا على يقين اننا سننجح مع صداقة حكومة الولايات المتحدة وشعبها وتفهمهما...».

●●●

وعندي ان ما جاء في البيان الريغني والرد الشاميري لا يعدلان قوة الصفعة الاميركية التي هوت بها اميركا على الوجنة العربية لمناسبة الذكرى الأربعين لقيام اسرائيل او لأقدح خطب نزل بامتنا العربية وهي مذكرة التفاهم التي ابرمت لهذه المناسبة بين اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية وهي تشمل المجالات السياسية والاقتصادية والاستراتيجية. وقد حرص البيت الابيض فور توقيع المذكرة على اصدار بيان أكد فيه ان التزام الولايات المتحدة الاميركية التزاما دائما تجاه امن اسرائيل لن يتوقف ابدا.. وقد وقع هذا الاتفاق شامير باسم حكومة اسرائيل ورونالد ريغن باسم الولايات المتحدة! وتتحدث مقدمة الاتفاق عن العلاقات الوثيقة بين الولايات المتحدة واسرائيل وكونها قائمة على اهداف مشتركة من مصالح وقيم، ثم تفصل وظائف لجان العمل المشتركة ومهمة المجموعة العسكرية السياسية المشتركة ومجموعة تخطيط الدعم الأمني والمجموعة المشتركة للتطوير الاقتصادي..

وفي حفل التوقيع على الاتفاق سمعنا شامير، وقد انشرح صدره وانبسطت تجعدات وجهه يقول: «ان الولايات المتحدة كانت اول دولة تعترف باسرائيل عام ١٩٤٨ بعد دقائق قليلة من اعلان قيامها، وانه لمن المهم جدا ان نطلق على هذا اليوم تعبيرا خاصا يدل على هذه المشاركة الفريدة في القيم والمصالح المشتركة والرغبة في السلام».

وما لبثنا حتى طرقت اسماعنا مطالبة الرئيس ريغن الكونغرس الاميركي بالموافقة على بيع اسرائيل خمسا وسبعين طائرة (اف ١٦) او بالأحرى والنتيجة الفعلية منحها اياها، وقيمتها مليارا دولار «تعزيزا لأمن اسرائيل» وليس ادعى الى السخرية والاشمئزاز من زعم ريغن ان ذلك تعزيز لأمن اسرائيل الذي اعلن وزير حربها يومئذ ان سلاح الجو الاسرائيلي قادر على ان يسقط على المدن العربية مئة طن من الحديد مقابل كل طن يسقط على اي مستوطنة اسرائيلية!

وسلسلة البوادر الاستخفافية بهذه الأمة لم تنقطع ومنها ان الجنرال عاموس يارون، وهو هو السفاح الوحش المسؤول المباشر عن مجازر صبرا وشاتيلا التي وقعت في اثناء الغزو الصهيوني الوحشي للبنان، وقد جرمته لجنة التحقيق واشارت الى اتصاله المتواصل بالكتائب وتحريضه اياهم على اقتحام المخيمين، وانه هو الذي امر باطلاق قنابل الاضاءة لمساعدتهم في غزوهم وتمكينهم من عملية الذبح، هذا السفاح كافأته حكومته بتعيينه ملحقا عسكريا لها في واشنطون، وهو اهم منصب عسكري اسرائيلي في الخارج فبادرت اميركا الى الترحيب به والموافقة على تشريفه واشنطون ومنحه الحصانة الدبلوماسية رغم معرفتها انه مجرم حرب ومنظم ابادة! ورغم مظاهرات استنكارية لهذا التعيين جرت في بعض الولايات الاميركية، ورغم ان حكومة كندا قد استمزجت بتعيينه ملحقا عسكريا لاسرائيل فيها فرفضته لما تعلم من جرائمه.

●●●

كل ذلك، اضف اليه مضاعفة المساعدات الاميركية العسكرية والاقتصادية التي تبلغ في مجموعها خمسة مليارات من الدولارات هي بعض الهدايا التي تقدمها الولايات المتحدة للعدو بزعم تمكينه من الدفاع عن نفسه وانما هي لتمكينه من الاستمرار على تهويد بلد وابادة شعب ولضمان تفوقه السلاحي على الدول العربية كافة وقدرته على مواصلة عدوانه..

●●●

وفي معركة الانتخابات لرآسة الجمهورية رأينا ان المرشحين للرآسة يتنافسون في تودد الصهيونية والازدلاف الى اليهود بغية اكتساب اصواتهم.. ولكن على حساب هذه الامة العربية.. فجورج بوش نائب الرئيس ريغن اخذ يوكد معارضته القاطعة اقامة دولة فلسطينية ويبشر اليهود الناخبين بكونه لا يتوقع مطلقا قيام هذه الدولة وبأن القدس لن تعود الى وضع ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧ ويقسم جهد ايمانه بأنه لن يمارس اي ضغط على اسرائيل، وقد اصدر البيت الابيض بيانا تأييديا لبوش يقول ان الرئيس ريغن ونائبه جورج بوش الذي اجتمع برابين يوكدان التزام الولايات المتحدة بأمن اسرائيل.. ومع انه يجب الا يتوقع من اسرائيل ان تقدم تنازلا تحت تهديد العنف فان الحفاظ على النظام ليس عذرا لتجنب حوار سياسي مع الفلسطينيين في الضفة والقطاع. واما مايكل دوكاكيس المرشح الدمقراطي لانتخابات الرآسة فقد تجاوز الغاية في تودده الصهيونية، وبلغ النهاية في استخفاف الأمة العربية والاستهانة بها حين قال بنقل السفارة الاميركية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس.. «التي لا يمكن التفاوض حولها.. ويجب ان تكون عاصمة ابدية لاسرائيل..» ثم تقيأ العبارة التالية: «ان الاسلوب الذي تتبعه اسرائيل في فلسطين لاخماد الثورة في الضفة وغزة سليم ولا خطأ فيه». ترى لو كان المرشح للرآسة يهوديا وليست زوجته يهودية كما هو الحال مع دوكاكيس هل يمكن ان يستعدي العرب والاسلام ارضاء للصهيونية بأكثر مما فعل هذا الدوكاكيس؟؟

●●●

ولا افصل الحديث عن حكاية الصواريخ الصينية والزعم بأن سورية قد تزودت بها، وابتياع المملكة العربية السعودية بعض صواريخ دفاعية وكيف ان الموضوع قد جعل الصهاينة وادواتهم الاميركية ينادون بالويل والثبور وعظائم الامور.. حتى ان اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي بادر الى عقد اتفاق مع الولايات المتحدة «لمواجهة الخطر المتزايد من الصواريخ والاسلحة الكيماوية العربية»، ومع ان البيت الابيض اصدر بيانا زعم فيه «ان الاتفاق جاء ردا على الخطر الناجم عن ازدياد مخزون الصواريخ والاسلحة الكيماوية في الشرق الاوسط» فان الواقع إن هذا الاتفاق هو ذريعة للمحافظة على قدرات اسرائيل النووية وضمان تفوقها العسكري على جميع دول الشرق الاوسط..

●●●

وقد تبدو احيانا نادرة بوادر اميركية توهم البعض ان السياسة الاميركية في سبيلها الى الاعتدال ولاسيما في اثناء «الانتفاضة»، وآية ذلك الحملة «النازكة» التي حملها البيت الابيض على طرد السلطات الاسرائيلية بعض الفلسطينيين من وطنهم... وهي حملة لم يأبه لها ولم يعبأ بها الطاغية شامير، بل اجاب عليها بأن اسلوب طرد الفلسطينيين المشاغبين سوف يستمر، وجاء طرد مالك عوض، داعية اللاعنف رغم تلك الضجة في الصحافة الاميركية، برهانا على ذلك، لأن شامير يدرك مدى الجد في اعتراض البيت الابيض الذي يوكد ان معارضته عملية الطرد هي وليدة الحرص على مصلحة اسرائيل نفسها وتجنيبها ما قد يؤذيها ويشوه سمعتها!! وقد يتظاهر الرئيس ريغن بعدم ارتياحه الى التدابير القمعية الشرسة التي تتخذها اسرائيل ومبلغ ما يترجم به «غضبه» قوله: «ان هذا التدبير ليس له ما يبرره. وقد لا يساعد المساعي في سبيل السلام» ومثل هذا قول توماس بيكرنغ سفير اميركا في تل ابيب على اثر طرد الفلسطينيين: «ان اسرائيل تلجأ الى وسائل مبالغ فيها لاعادة النظام»!

●●●

وكل حديث عن ممارسة الولايات المتحدة ما يدعى حق الفيتو ازاء اي قرار يتخذه مجلس الأمن فيه تثريب على اسرائيل لتصرف، تشهد الانس والجن انه وحشي مخالف للقوانين الدولية، مناقض لجميع ما صدر عن جنيف من اتفاقات، كل حديث عن هذا هو من قبيل المكرر المعاد. على ان اسمج ما تسوغ او تبرر به الولايات المتحدة ممارسة هذا الفيتو اللعين هو ان القرار الذي اجمع اعضاء مجلس الامن على اتخاذه «غير متوازن» اي انه لا يساوي في «الادانة» او التبعة بين الفريقين.. وترجمة هذه العبارة المقيتة ان يساوي القرار بين القاتل والمقتول.. او بين الظالم والمظلوم وبين المعتدي الباغي والبريء المعتدى عليه.

●●●

وبعد فان الحديث عن تبعة الولايات المتحدة في كارثة فلسطين وما تقدمه للصهيونية من عون مادي وعسكري وسياسي واعلامي قد يملأ مجلدات ولا تفي به مقالات وقد اردت بما أسلفت ان اصل الى حقيقة لا لبس فيها وهي ان الولايات المتحدة ليست وسيطا.. وليست حكما، وانها حقا وصدقا وواقعا وممارسة طرف في الخصومة وانه ما لم يجمع العرب على تحميلها تبعة هذا البلاء ومصارحتها مجمعين بأنهم يعدونها مسؤولة عن كل ما تقارفه اسرائيل من اعتداءات او انها باستمرارها على مظاهرة الباطل الصهيوني بكل عون وتأييد انما تشجع على ابادة الشعب الفلسطيني ومقاهرة الامة العربية والاساءة الى الاسلام والمسلمين. وان زعمها انها لا تستطيع «الضغط» على اسرائيل حتى تجنح الى الاعتراف بالحقوق الفلسطينية، مع انها هي سر وجود اسرائيل وديمومة حياتها انما هو تهرب من اداء واجبها واصرار على استعداء العرب والمسلمين.

وما لم تشعر اميركا ان هذه الامة قادرة على التأثير في المصالح الاميركية، فاننا سنظل نتلقى اللطمات الاميركية بالدعم المطلق لباطل الصهيونية!

●●●

منذ شهور ادلى العاهل الاردني بتصريح اعلن فيه ان اميركا قد فقدت مصداقيتها وكان هذا التصريح اشبه بصاروخ سياسي اعلامي عربي، واحسب انها حين تشعر بمختلف الاساليب ان العرب كلهم يعدونها قد فقدت «مصداقيتها» وان «يتبلور» هذا في موقف عربي جماعي جدي من سياستها نكون قد اهتدينا الى الصراط المستقيم المؤدي الى انقاذ فلسطين، ولعل العبارة الواردة في مؤتمر الجزائر حول تبعة اميركا عما يجري هي بادرة تؤذن بجنوح هذه الامة الى السبيل السياسي السوي.

واراني في ختام القول استشهد بما قاله استاذ اميركي بعيد النظر غير مصاب بلوثة الاندفاع الصهيوني، هو البروفسور لويس سنيدير استاذ العلاقات الدولية في جريدة وول ستريت الشهيرة.. وهو: «ان السياسة الاميركية الخارجية التي تعادي طموحات الشعب الفلسطيني وتقدم جميع انواع الدعم لاسرائيل هي السبب الرئيسي وراء تصاعد مشاعر الكراهية ضد الولايات المتحدة وخاصة منذ اعطاء الضوء الاخضر لاسرائيل للقيام بغزو لبنان في حزيران سنة ١٩٨٢، كما ان استمرار الدعم العسكري والمالي والاقتصادي قد مكنها من شن عدوانها على منظمة التحرير في تونس سنة ١٩٨٥ مما يمكن ان يصعد عمليات عنف ضد المصالح الاميركية في المنطقة».

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

وجوه من هنا وهناك
كانت حرفة

من الحرف التي كانت رائجة في الشام في مطلع القرن العشرين حرفة «قطع الطريق» اي سلب الناس على الطريق العام. وصاحب الحرفة يسمى «قاطع طريق» وتجمع على «قطاع الطرق» واما باللغة الشامية فيدعى «المشلح» بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام وكسرها وتجمع على قاعدة جمع المذكر السالم، كما في اللغة الفصحى تماما.

تعتمد الحرفة على رصد المسافرين على الطرقات العامة وايقاف المرور عن طريق اشهار السلاح الحربي ثم تجريد المسافرين مما خف حمله وغلا ثمنه واحيانا حتى من الزاد.

وكانوا يعملون منفردين او على شكل عصابات. وهؤلاء اصبحوا يقعون تحت جرم تشكيل عصابة الاشرار وما يتبع ذلك واشتهر منهم الكثيرون من امثال حموجمو (والاسم ترجمة لـ: محمد جمال كما يقال في احدى اللغات) وقاسم ملحم ومسلم وردة ثم من المتاخرين فؤاد علامة واحمد معيط.

وكان معيط مختصا بتشليح القطارات الحديدية على الحدود اللبنانية، وكانت وهمية. وفؤاد علامة اختص بتوقيف السيارات في وادي الحرير. واشتهر علامة، هذا، بالفروسية وكان مهذبا مع زبوناته. وعملياته كانت محدودة لا تتعدى عملية واحدة او اثنتين في العام الواحد.. يطلب من المسافرين الذين يقعون في المصيدة، بكل تهذيب ان يسلموه كل شيء. وفي بادىء الامر كان يعف عن طلب فتح حقائب يد السيدات الى ان اكتشف ان بعض زبوناته من الرجال قد بدا يلجا الى (اساليب احتيالية) بحيث اذا استشعروا خطرا وضعوا كل ما له قيمة في حقائب يد السيدات.

وروى اهل الشام اغرب الروايات عن هؤلاء الحرفيين وبعضها لا يتجرد من المشاعر الانسانية.

واما قصة المشلح على طريق قبر الست، مع اليهودي، فمازال الرواة يرددونها حتى اليوم. فقد كان ذلك الرجل يقطع الطريق بين بساتين الشاغور وقرية قبر الست التي تضم ضريح السيدة زينب اخت الحسين. كانت الدنيا مقبلة على الشتاء وتحمل البرد طوال الليل، وفي الهزيع الاخير منه سمع وقع اقدام فارسل فوهة البندقية باتجاه الشبح الذي رآه قادما.. وسرعان ما اكتشف بأن القادم لا يستره في هذا الطقس الا ثوب قطني ويضع على رأسه طربوشا بدون قش. وكان هذا هو لبس فقراء اليهود في تلك الايام. وكان حيهم يقع الى الشرق حي الشاغور ومنه يبدأ الطريق الى قرية قبر الست وعليه تقع مقبرتهم. ولا شك انه شعر بخيبة الامل بعد طول انتظار في البرد القارس فقد كان امله ان يقع على مهرب تبغ (دخان) او على تاجر عائد من سفر وهو يحمل الغلة.. ماذا سياخذ من هذا اليهودي؟ ثوبه لم يكن به جيب واحد. كان يفكر في خيبته واليهودي واقف يرتجف من الرعب اكثر مما يرتجف من البرد وكان يستعطف المشلح.. وبعد تفكير حزم المشلح امره.. لماذا لا يعمل شيئا لله؟..

التفت الى اليهودي وقال له: لا اريد منك شيئا.. كل ما اريده ان تسلم، اي ان تدخل في دين الاسلام. ولكن من اين لليهودي ان يخرج من دينه؟... رفض اليهودي واصر قاطع الطريق ثم لاح لليهودي ان اصبع المشلح ستضغط على الزناد وبدا العد التنازلي وهو عندنا في الواقع تصاعدي يصل الى ثلاثة فقط وقال واحد.. والروح عزيزة وقال اليهودي في نفسه لا اريد ان اموت.. ارحمني ياهذا قبلت ساسلم.

– اسلم لأرى.

– علمني .. ماذا اقول؟..

واكتشف قاطع الطريق فعلا بانه لا يعرف. وقيل بانه تاب بعد هذه الحادثة. ولكن الحديث عن توبته وزيارته للديار المقدسة سيكون له مقال خاص.

وبعض هؤلاء، على ما يقول الرواة، لم يكن مجردا من مشاعر الاشفاق على الناس.. تبرعا. وفي هذا المجال تروى الحادثة التالية:

في القرب من باب توما، كانت توجد بقالية شهيرة. وباب توما هذا يقع بين الباب الشرقي الذي دخل منه خالد بن الوليد عنوة، وبين باب السلام الذي دخل منه ابو عبيدة الجراح صلحا.

وكان «الملا» صاحب البقالية يختار اجود البضاعة ويعرضها احسن عرض.. اكياس الخام النظيفة يضع فيها انواع السكر ومختلف انواع البرغل والطحين والحمص والعدس وما الى ذلك.. وكان السمن الحموي معروضا باوعية نظيفة والاجبان ولاسيما القشقوان وكل ما يخطر للانسان من انواع المواد الاولية التي تصلح للطعام من الارز والملح واللبن واللبن القريش...

وكانت يده شهيرة بانها كالميزان. ياخذ بالكيل ويضع فوق الميزان فاذا بالمؤشر ياتي في النصف. ياتي من يطلب منه اوقية من الجبن القشقوان، ياخذ السكين ويقطع ويقذفها الى الميزان فاذا بها اوقية حلال ٢١٣ غراما في حساب هذه الايام وكان يعتز بهذه البراعة.

وكان في صباح ذلك اليوم يلبي طلبات الزبونات الذين يقفون في دكانه الى ان اكتشف ان قاطع طريق يكمن له في منتصف الطريق وعينه على الدكان.. قاطع طريق في وسط المدينة وعلنا في النهار!...

لقد عرف حرفته من البندقية المعلقة في كتفه ومن صفي الطلقات (الفشك) المتعارضين فوق صدره ومن حزامه الذي علق فيه خنجر غالي الثمن.. وارتج عليه ولم يعد يعرف كيف يغرف الارز ليضعه في الميزان ولا كيف يقطع الجبن.

واخيرا قال في نفسه.. لا يموت الانسان الا مرة واحدة.. نزل الى منتصف الطريق ووقف في مواجهة المشلح.. وتصنع الهدوء وخاطبه: هل تريد شيئا يا آغا؟... قال الرجل بكل ثقة: هل انت صاحب الدكان؟... نعم يا آغا.

– هل هذا السكر هو لك؟

– يا آغا انا اشتري السكر بالكيس وابيعه بالرطل.. بالاوقية، بالاقة.. هل تريد سكرا؟

– افهم من هذا ان هذا السكر، كله، هو لك..

– قال الملا في نفسه، الهمني الله الصبر... نعم انه لي.

– اذن والسمن هو لك ايضا...

– نعم السمن هو لي ايضا وماذا تريد غير ذلك؟

– الطحين؟... هل انت صاحبه؟

– انا صاحبه..

وهنا علا صوت الرجل وقال للبقال بحدة:

ايها المغفل لماذا لا تطبخ حلاوة وتاكل؟

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

الهيبة ..

وسط التعليقات الاسرائيلية المحمومة، التي نقرؤها في الصحف الاسرائيلية بالمئات، قرأت في مقال ان صفقة الاسلحة التي عقدتها المملكة العربية السعودية مع انجلترا تصيب بالضرر «هيبة اسرائيل» في المنطقة.

وكان هذا من اعجب ما قرأت وان كان استخدام كلمة «الهيبة» هنا عميق الدلالة...

قال المتحدث: ان العالم المنتج للاسلحة سوف يتهافت من الآن على بيع السلاح للمملكة العربية السعودية، بعد ان اثبتت انها تستطيع ان تشتري من غير امريكا ما تشاء، بدءا بالصواريخ التي اشترتها من الصين وانتهاء بالصفقة الكبرى التي عقدتها مع انجلترا...

وهذا.. تقلص لوضع اسرائيل الدولي، ولهيبتها في العالم باعتبار انها القوة الوحيدة الفاعلة في منطقة من اهم مناطق العالم اهمية وحساسية.. بحكم قوتها العسكرية في المنطقة، وامساكها بزمام الكونجرس والاعلام وغيرهما من المؤسسات الامريكية في قلب واشنطن. وانها طفل امريكا المدلل، تفعل ما لا يفعله غيرها والحماية السياسية والعسكرية مضمونة لها من امريكا ولو وقف العالم كله ضدها. والسياسي او الحزب او الحكم في الغرب يخطب ودها قبل اي شيء آخر.

ايضا هيبتها في المنطقة ذاتها: فهي تريد ان تكون المخافة، المرهوبة، التي قد يدينها الناس علنا ولكنهم «يرتبون امورهم» معها سرا. فمنذ حرب فيتنام لم تحلق طائرات تضرب دولا اخرى قريبة وبعيدة، بحرية تامة، سوى طائرات اسرائيل: لبنان، وبغداد، وتونس..

وعند مدخل باب المندب في اقصى جنوب البحر الاحمر، تحلق طائرات سلاح الجو الاسرائيلي باستمرار، كي تثبت الى اين تستطيع ان تصل بذراعها.. الى تونس غربا، والى اليمن جنوبا، حين فكرت منذ سنوات في ضرب قواعد منظمة التحرير هناك...

هذه المخافة والهيبة عنصر نفسي مهم يهم اسرائيل الى آخر الحدود. فالهيبة نوع من الانتصار بلا حرب. وقد رأى المتحدث المذكور في مثل هذه الصفقة الضخمة نوعا من عدم الاحتفال بهذه الهيبة وكسرا لها امام اهل المنطقة وامام العالم. حيث لا تستطيع ان توجه ضربة اجهاضية مبكرة...

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (٩) وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (١٠) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا (١١) وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا (١٢) وَجَعَلْنَا
مَاءً ثَجَّاجًا (١٤) لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا (١٥) وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا (١٦) النبأ صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٢١	٤,١٣	٣,٠٩	٣,٤٤	٤,٢٢	٤,٠٣	٤,٤١	٣,٢٧	٣,٣٧	٤,٢٦	٣,٢٠	٣,٢٤	٤,٠٩	٤,٢١	٤,٠٧	٣,٣٣	٤,٤٧	٣,٠٢	٤,٢٦	٣,٠٠
الشروق	٥,٤٩	٥,٤٤	٤,٤٤	٥,١٥	٦,٠٥	٥,٣٣	٦,٢٦	٥,١٤	٥,٠٠	٥,٤٦	٤,٥٦	٤,٥٤	٥,٢٩	٥,٣١	٥,٤٠	٥,٠٣	٦,٤٥	٤,٤٤	٦,١٥	٥,٠٤
الظهر	١٢,٣٧	١٢,٢٨	١١,٤٧	١١,٥٩	١,٠١	١١,٥٩	١,٣٩	١٢,٣٢	١١,٥٤	١٢,٣٥	١١,٤٤	١١,٣٩	١٢,١٨	١٢,١٦	١٢,٤٢	١٢,١٤	٢,١١	١١,٥٤	١,٣٢	١,٠٨
العصر	٣,٤٢	٣,٥١	٣,٢٧	٣,٢٣	٤,٣٧	٣,١٣	٥,١٨	٤,١٦	٣,٢٩	٤,٠٢	٣,١٣	٣,١٧	٤,١٢	٣,١٦	٤,٢٢	٤,٤٣	٦,١٠	٣,٤١	٥,٢٥	٥,٢٥
المغرب	٧,٠٦	٧,١٣	٦,٤٧	٦,٤٤	٧,٥٧	٦,٢٧	٨,٤٢	٧,٣٩	٦,٤٨	٧,١٦	٦,٣١	٦,٢٥	٧,٠٠	٦,٤٨	٧,٤٤	٧,١٣	٩,٣٥	٧,٠٢	٨,٤٨	٩,٠٩
العشاء	٨,٣٦	٨,٤٣	٨,١٦	٨,١٤	٩,٢٧	٧,٣٩	١٠,٢٥	٩,٣٣	٨,١٧	٨,٤٦	٨,٠١	٧,٥٥	٨,٢٥	٧,٤٨	٩,١٧	٨,٣٣	١١,٢٥	٨,٣٧	١٠,٢٩	١٠,٠٧

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٥٥	٣,٤٧	٣,٤١	٥,٠٢	٣,٤٥	٣,٠٠	٣,٠٣	٤,٣٠	٣,٢٠	٢,٢٣	٢,٥٨	٤,١٤	٣,٣٧	٣,٣٣	٣,٤١	٤,٠٤	٣,٢٨	٤,٠٩	٣,١٧
الشروق	٦,٠٥	٥,٤٩	٥,٤٦	٦,٥٨	٦,٠٠	٥,١١	٥,٠٣	٥,١٨	٥,٣٠	٤,٠١	٤,٤٩	٥,٥٣	٥,٣٨	٥,٤٦	٥,٣٨	٥,٣٦	٥,٢٩	٦,٣١	٤,٣٢
الظهر	١,٥٨	١,١٧	١,٥٠	٢,٢٢	١,٤٣	١,٠٢	١,١٤	١,٣٠	١,٢١	١٢,٥٥	١,١٧	١,٠٠	١,٤٨	١,٣٣	١,٠٣	١,١٥	١٢,٥٨	١,٢٩	١٢,١٣
العصر	٦,١٠	٥,١٧	٦,٠٦	٦,١٩	٥,٥٠	٥,١٣	٥,٣٣	٥,٢٦	٥,٣٢	٥,٢٦	٥,٤٢	٣,٤٥	٦,٠٦	٥,٤٣	٥,٠١	٥,١٠	٤,٥٨	٥,٠٤	٤,٢٠
المغرب	٩,٤٩	٨,٤٤	٩,٥١	٩,٤٤	٩,٢٤	٨,٥١	٩,٣٢	٨,٤١	٩,٠٩	٩,٤٨	٩,٤٣	٨,٠٦	٩,٥٥	٩,١٦	٨,٢٦	٨,٣٤	٨,٢٤	٨,٢٤	٧,٥٣
العشاء	١١,٤٨	١٠,٣٧	١١,٤٧	١١,٣٢	١١,٢٨	١٠,٥١	١١,١٣	١٠,٢٢	١١,١٠	١١,١٧	١١,٣٦	٩,٣٩	١١,٤٧	١١,٢١	١٠,١٥	١٠,١٧	١٠,١٧	٩,٥١	٩,٥٧

دعاء اليوم

«اللهم لك ركعت وبك آمنت،
ولك أسلمت، وعليك توكلت،
انت ربي خشع سمعي وبصري
ودمي ولحمي ومخي وعظمي وعصبي
لله رب العالمين».

الحج شريعة المساواة

يقول الله تعالى: «ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام، واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين. ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله، ان الله غفور رحيم» (البقرة ١٩٨ ـ ١٩٩).

والمشعر الحرام هو المزدلفة. والقرآن هنا يأمر بذكر الله عنده بعد الافاضة من عرفات. ثم يذكر المسلمين بأن هذا الذكر من هداية الله لهم، وهو مظهر الشكر على هذه الهداية. ويذكرهم بما كان من امرهم قبل ان يهديهم: «وان كنتم من قبله لمن الضالين» والجماعة المسلمة الاولى كانت تدرك حق الادراك مدى وعمق هذه الحقيقة في حياتها.. لقد كانت قريبة عهد بما كان العرب فيه من ضلال... ضلال في التصور، مظهره عبادة الاصنام والجن والملائكة، ونسبة بنوة الملائكة الى الله، ونسبة الصهر الى الله مع الجن.. الى اخر هذه التصورات السخيفة المتهافتة المضطربة، التي كانت تنشىء بدورها اضطرابا في العبادات والشعائر والسلوك: من تحريم بعض الانعام ظهورها او لحومها بلا مبرر الا تصور علاقات بينها وبين شتى الآلهة. ومن نذر بعض أولادهم للآلهة واشراك الجن فيها. ومن عادات جاهلية شتى لا سند لها الا هذا الركام من التصورات الاعتقادية المضطربة.. وضلال في الحياة الاجتماعية والاخلاقية.. تمثله تلك الفوارق الطبقية التي تشير الآية التالية في السياق: **ثم افيضوا من حيث افاض الناس** الى ازالتها كما سيجيء. وتمثله تلك الحروب والمشاحنات القبلية التي لم تكن تجعل من العرب امة يحسب لها حساب في العالم الدولي. وتمثله تلك الفوضى الخلقية في العلاقات الجنسية، والعلاقات الزوجية، وعلاقات الاسرة بصفة عامة. وتمثله تلك المظالم التي يزاولها الاقوياء ضد الضعاف في المجتمع بلا ميزان ثابت يفيء اليه الجميع.. وتمثلها حياة العرب بصفة عامة ووضعهم الانساني المتخلف الذي لم يرفعهم منه الا الاسلام. وحين كانوا يسمعون: **واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين** كانت ولا شك تتواكب على خيالهم وذاكرتهم ومشاعرهم صور حياتهم الضالة الزرية الهابطة التي كانت تطبع تاريخهم كله، ثم يتلفتون على انفسهم ليروا مكانهم الجديد الذي رفعهم اليه الاسلام، والذي هداهم الله اليه بهذا الدين، فيدركون عمق هذه الحقيقة واصالتها في وجودهم كله بلا جدال..

من هم بغير الاسلام؟

وهذه الحقيقة ماتزال قائمة بالقياس الى المسلمين من كل امة ومن كل جيل.. من هم بغير الاسلام؟ ومن هم بغير هذه العقيدة؟ انهم حين يهتدون الى الاسلام، وحين يصبح المنهج الاسلامي حقيقة في حياتهم ينتقلون من طور وضيع صغير ضال مضطرب الى طور آخر رفيع عظيم مهتد مستقيم. ولا يدركون هذه النقلة الا حين يصبحون مسلمين حقا، اي حين يقيمون حياتهم كلها على النهج الاسلامي.. وان البشرية كلها لتتيه في جاهلية عمياء ما لم تهتد الى هذا النهج المهتدي.. لا يدرك هذه الحقيقة الا من يعيش في الجاهلية البشرية التي تعج بها الارض في كل مكان، ثم يحيا بعد ذلك بالتصور الاسلامي الرفيع للحياة، ويدرك حقيقة المنهج الاسلامي الشامخة على كل ما حولها من مقاذر ومستنقعات واوحال!

وحين يطل الانسان من قمة التصور الاسلامي والمنهج الاسلامي، على البشرية كلها في جميع تصوراتها، وجميع مناهجها، وجميع نظمها ـ بما في ذلك تصورات اكبر فلاسفتها قديما وحديثا ـ حين يطل الانسان من تلك القمة الشامخة يدركه العجب من انشغال هذه البشرية بما هي فيه من عبث، ومن عنت، ومن شقوة، ومن ضآلة ومن اضطراب لا يصنعه بنفسه عاقل يدعي ـ فيما يدعي ـ انه لم يعد في حاجة الى إله اولم يعد على الأقل ـ كما يزعم ـ في حاجة لاتباع شريعة إله ومنهج إله!

فهذا هو الذي يذكر الله به المسلمين، وهو يمتن عليهم بنعمته الكبرى: **واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين.**

والحج هو مؤتمر المسلمين الجامع، الذي يتلاقون فيه مجردين من كل أصرة سوى أصرة الاسلام، متجردين من كل سمة الا سمة الاسلام، عرايا من كل شيء الا من ثوب غير مخيط يستر العورة، ولا يميز فردا عن فرد، ولا قبيلة عن قبيلة، ولا جنسا عن جنس.. ان عقدة الاسلام هي وحدها العقدة، ونسب الاسلام هو وحده النسب، وصبغة الاسلام هي وحدها الصبغة. وقد كانت قريش في الجاهلية تسمي نفسها «الحمس» جمع احمس، ويتخذون لأنفسهم امتيازات تفرقهم عن سائر العرب. ومن هذه الامتيازات انهم لا يقفون مع سائر الناس في عرفات، ولا يفيضون ـ اي يرجعون ـ من حيث يفيض الناس. فجاءهم هذا الامر ليردهم الى المساواة التي ارادها الاسلام، والى الاندماج الذي يلغي هذه الفوارق المصطنعة بين الناس: **ثم افيضوا من حيث افاض الناس، واستغفروا الله، ان الله غفور رحيم.**

قال البخاري: حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت: «كان قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة، وكانوا يسمون الحمس، وسائر العرب يقفون بعرفات. فلما جاء الاسلام امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأتي عرفات، ثم يقف بها، ثم يفيض منها. فذلك قوله: من حيث افاض الناس».

فقفوا معهم حيث وقفوا، وانصرفوا معهم حيث انصرفوا.. ان الاسلام لا يعرف نسبا، ولا يعرف طبقة. ان الناس كلهم امة واحدة. سواسية كأسنان المشط، لا فضل لأحد على احد الا بالتقوى. ولقد كلفهم الاسلام ان يتجردوا في الحج من كل ما يميزهم من الثياب، ليلتقوا في بيت الله اخوانا متساوين. فلا يتجردوا من الثياب ليتخايلوا بالانساب. ودعوا عنكم عصبية الجاهلية، وادخلوا في صبغة الاسلام... واستغفروا الله.. استغفروه من تلك الكبرة الجاهلية. واستغفروه من كل ما مس الحج من مخالفات ولو يسيرة هجست في النفس، او نطق بها اللسان. مما نهى عنه من الرفث والفسوق والجدال.

وهكذا يقيم الاسلام سلوك المسلمين في الحج، على اساس من التصور الذي هدى البشرية اليه. اساس المساواة، واساس الامة الواحدة التي لا تفرقها طبقة، ولا يفرقها جنس، ولا تفرقها لغة، ولا تفرقها سمة من سمات الارض جميعا. وهكذا يردهم الى استغفار الله من كل ما يخالف عن هذا التصور النظيف الرفيع..




سيد قطب

الاسلام ورسالة العرب

«**فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا. فمن الناس من يقول: ربنا آتنا في الدنيا، وما له في الاخرة من خلاق. ومنهم من يقول: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار. اولئك لهم نصيب مما كسبوا، والله سريع الحساب**».

ولقد سبق انهم كانوا يأتون اسواق عكاظ ومجنة وذي المجاز.. وهذه الاسواق لم تكن اسواق بيع وشراء فحسب انما كانت كذلك اسواق كلام ومفاخرات بالآباء ومعاظمات بالانساب.. ذلك حين لم يكن للعرب من الاهتمامات الكبرى ما يشغلهم عن هذه المفاخرات والمعاظمات! لم تكن لهم رسالة انسانية بعد ينفقون فيها طاقة القول وطاقة العمل. فرسالتهم الانسانية الوحيدة هي التي ناطهم بها الاسلام. فأما قبل الاسلام وبدون الاسلام فلا رسالة لهم في الارض، ولا ذكر لهم في السماء... ومن ثم كانوا ينفقون ايام عكاظ ومجنة وذي المجاز في تلك الاهتمامات الفارغة. في المفاخرة بالانساب وفي التعاظم بالاباء.. فأما الآن وقد اصبحت لهم بالاسلام رسالة ضخمة، وانشأ لهم الاسلام تصورا جديدا، بعد ان انشأهم نشأة جديدة..

من تفسير الظلال

بقايا مداد...

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

أشواق البعيد الى الحبيب..

ليس الحج فقط موسم عبادة جماعي لملايين المسلمين، ولكنه ايضا موسم اجتماعي بعيد الاثر في كل بلاد الاسلام التي ارتبط الحج فيها بعادات وتقاليد تعكس ذاك التقدير الجمعي الغامر لشعائر الله واحكامه لدى عامة المسلمين..

في تونس مثلا، تبدأ افراح الحج منذ اليوم الذي يتخذ فيه المسلم قراره باداء رحلة العمر الى ام القرى ومهبط الوحي المقدس..

ان اتخاذ القرار بالسفر للحج ليس امرا هينا البتة، لأنه محكوم بتقدير عوامل مادية وعائلية عدة، ولا يقدم عليه المرء الا اذا اطمئن اليه واطمأن احبابه معه على توفر كل الشروط: المال والصحة والعزيمة.

تسري في منزل الرجل المقدم على الحج فرحة عارمة منذ ان يعلم الاطفال والاقارب واهل القرية ان فلانا عزم على السفر الى البيت الحرام، وتبدأ التهاني منذ تلك اللحظة.

ويتذكر اولئك الذين يسكنهم شوق الرحلة المقدسة منذ عشرات السنين دون ان يتمكنوا من تحقيقه ان رحمة الله قريب من المحسنين، وان الله الذي يسر لفلان زيارة بيته المحرم كفيل بتيسيره لهم ايضا، لأنه الرزاق ذو الفضل الواسع العليم.

وفي ليلة السفر يجتمع الاحباب من كل صوب وحدب حتى يغص بهم «الحوش» ويردد الحاضرون جميعا قصائد الحج الشهيرة في شوق ولهفة ومسحة حزن وحب يتداخلان بطريقة غير مفهومة، لكنها تتجلى في دموع المشتاقين الى الحبيب المصطفى:

يا راحلين الى منى بالزاد	هيجتموا يوم الرحيل فؤادي
سرتم وسار دليلكم يا وحشتي	والعيس اطربني وصوت الحادي..
اذا وصلتم سالمين فبلغوا مني	تحية الى ذاك الوادي
بلغوا المختار مني الف تحية	من عاشق متقطع الاكباد
تا الله ما احلى المبيت على منى	في يوم عيد افضل الاعياد
الناس حجوا وبلغوا مناهم	وانا هممت فما بلغت مرادي

فاذا استبد الشوق بالمنشدين اخذتهم الغصة وشرقت مدامعهم، لكن لا احد يخرج عن طوره او يركن الى منكر بدعة، ومن هدأة الصوت الجماعي المسكون بحب الرسول صلى الله عليه وسلم والتطلع الى زيارة البقاع المقدسة، ينبو عن الجماعة صوت فردي مؤثر يمدح سيد الكونين والثقلين وخير الفريقين من عرب ومن عجم ثم يعظ الناس بلسان البوصيري:

وخالف النفس والشيطان واعصهما
وان هما محضاك النصح فاتهم
ولا تطع منهما خصما ولا حكما
فانت تعرف كيد الخصم والحكم

قصائد

في الروضة الغراء

عمر بهاء الدين الأميري

إتئد يا امام! لا ترفع الرأس،
.. سراعا من السجود لربي

انا لما تنسم الروح، عبر الافق،
.. عرفا عن اشرف الخلق ينبي

وتطلعت خاشعا مستهاما،
.. بجنان موله مشرئب

فتراءت لعين قلبي انوار
... نبي الهدى الرسول المربي

هام قلبي بين السموات والافلاك،
.. يسعى اليه من كل درب

ثم لما سجدت في الروضة الغراء،
.. أرمي عن كاهلي عبء ذنبي

خلت قلبي ألقى النياط جذورا،
في جنان الهوى لغرسة حبي

فاتئد يا امام! لا ترفع الرأس
.. سراعا، تكاد تجتث قلبي

* المدينة المنورة ـ الروضة: ٢٧ من ذي القعدة ١٣٧٣

متابعات

الحج والعمرة

مكة المكرمة ـ واس: سئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد عن حكم من نوى الحج بالافراد ثم بعد وصوله الى مكة المكرمة قلبه تمتعا فأتى بالعمرة ثم تحلل منها.. فماذا عليه ومتى يحرم بالحج ومن اين. فاجاب بقوله: هذا هو الافضل اذا قدم المحرم بالحج او بالحج والعمرة جميعا فان من الافضل ان يجعلها عمرة وهو الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه لما قدموا بعضهم قارن وبعضهم مفرد بالحج وليس معهم هدي فأمرهم ان يجعلوها عمرة فطافوا وسعوا وقصروا وحلوا الا من كان معه الهدي فانه يبقى على احرامه حتى يحل منهما ان كان قارنا او من الحج ان كان محرما بالحج يوم العيد.

وأوضح سماحته ان من جاء مكة المكرمة محرما بالحج وحده او بالحج والعمرة جميعا وليس معه هدي فان السنة ان يفسخ احرامه الى عمرة فيطوف ويسعى ويقصر ويتحلل ثم يحرم بالحج في وقته ويكون متمتعا وعليه دم التمتع.

نصيحة للحجيج

مكة المكرمة ـ واس: دعا سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد حجاج بيت الله الحرام الى وجوب تقوى الله والتناصح بينهم والتعاون على البر والتقوى وان يحب كل واحد لاخيه الخير ويكره له الشر وان يأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة.

كما دعا الحجاج الى وجوب التأدب بالاداب الشرعية والتخلق بالاخلاق التي رضيها الله لهم واوصاهم بها في القرآن الكريم وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الكثيرة.

وشدد سماحة الشيخ ابن باز على ان الله عز وجل نهى عن الفسوق في الحج.. وقال سماحته انه يدخل في الفسوق جميع المعاصي من الظلم والسب وايذاء المسلمين بالقول او بالعمل في المشاعر والطرقات كما يدخل في ذلك التظاهرات والهتافات بالدعاء لقوم والدعاء على آخرين.

ومضى سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز يقول: ان ذلك يجعل موسم الحج موضع فوضى واختلافات فيخرج الحج بذلك عما شرع الله فيه من اقامة ذكره والدعوة الى سبيله واداء المناسك في غاية الاخلاص والهدوء والطمأنينة.

كما حث سماحته الحجاج على اداء المناسك كما شرعها الله والتسابق الى الطاعات والاعمال الصالحات والاكثار من الصلوات وقراءة القرآن الكريم والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والدعاء والاستغفار والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ندوة للرابطة

مكة المكرمة ـ ق.ن.أ: تبدأ يوم الاثنين المقبل الندوة الاسلامية العالمية السادسة عشرة التي تنظمها الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي في موسم حج كل عام بمقر الرابطة.

وصرح السيد عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بان موضوع الندوة لهذا العام هو «نحو مناهج دراسية للاقليات الاسلامية» ويتناول بالبحث والدراسة اوضاع الاقليات الاسلامية في العالم والتحديات التي تعترض مسيرة التعليم الاسلامي في الغرب والتماس ايسر الحلول المناسبة لترشيدها.

واضاف ان الرابطة وجهت الدعوة لعدد من الشخصيات الاسلامية العاملة في حقل التربية والتعليم والدعوة من داخل المملكة وخارجها للمشاركة في الندوة.



د. عبدالله النصيف

الشرق الأوسط تنشر أحدث كتب الشيخ محمد الغزالي: مستقبل الإسلام خارج أرضه «١»

قصة الكتاب

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد الهاشمي الحامدي:

الشيخ محمد الغزالي احد ابرز علماء الاسلام المعاصرين، له في اعناق اجيال عديدة من مسلمي هذا الزمن دين كبير، فقد دافع عن الاسلام بحمية الداعية واحاطة العالم ونزاهة المسلم وورعه، وما يزال ـ اطال الله عمره ـ يحمل هم الاسلام والمسلمين في حله وترحاله، في الجزائر حيث يعمل رئيسا للمجلس العلمي لجامعة الامير عبد القادر، وفي زياراته لبلاد العالم الاسلامي وفي كتاباته الموجزة التي يقرؤها آلاف المسلمين اسبوعيا في الزميلتين «المسلمون» و«الشعب المصرية».. وقد قرأت له اخيرا احدث ما اعرف من كتبه وهو بعنوان «مستقبل الاسلام خارج ارضه: كيف نفكر فيه؟»، وهذا كتيب مازال يجهل امره اغلب قراء الشيخ وعامة المهتمين بالشؤون الاسلامية ووددت لو اذن استاذنا المبجل لـ «الشرق الاوسط» بنشره مسلسلا في حلقات قد تكون خير هدية لحجاج بيت الله الحرام هذا العام.. وعندما علمت انه موجود في القاهرة طلبته بالهاتف فاستقبلني مرحبا وشرحت له طلبي فاجاب في حزم وحسم: انه كتاب نشرته لخدمة الاسلام واردت به وجه الله، فاذا اردتم من نشره فائدة للمسلمين فلا تترددوا لحظة واحدة.. وليكن ذلك شانكم مع كل كتبي ومنشوراتي فانما كان قصدي فيها ومبتغاي الله سبحانه وصالح المسلمين. وعندما اذن الشيخ لم يعد ثمة مجال للتردد ـ

***

ان هذا الكتاب الذي ننشره تباعا يتطرق بتميز بارز الى عدد من قضايا الدعوة والفكر الاسلاميين الحيوية يدلي في شانها الشيخ محمد الغزالي بآراء صائبة نافذة جمعت الى الوعي بالزمن وحوادثه اصالة العالم ووفاءه لروح الاسلام ونصوص الشريعة المحكمة.

مقدمة الكتاب

قرأت في صحيفة الاهرام ١٠/١/١٤٠٤هـ وفي صحيفة الراية القطرية في التاريخ نفسه، وتحت عناوين بارزة في كلتا الصحيفتين ان عشرات الألوف من الفرنسيين اعتنقوا الاسلام، وانهم من بيئات مختلفة، وثقافات شتى، وان الذي يعرف الاسلام يتشبث به ويأبى التحول عنه...!

وقالت كبرى الصحف الكاثوليكية «لاكتواليتيه روليجيون» ان اكثر الذين يدخلون في الاسلام ينتمون الى الحركة الواسعة الانتشار المعروفة باسم العودة الى الروحانيات! وهي حركة استهوت طوائف كثيرة، منهم الفيلسوف «روجيه جارودي» الذي تسمى بعد اسلامه رجاء جارودي، وقد كان من اقطاب اليسار الفرنسي، وكاد يصل الى رئاسة الحزب الشيوعي، ومنهم «ميشل شودكيويتز» العالم في الدراسات الصوفية، ومنهم فنانون مثل «موريس بيجار» ومنهم ـ وهذه هي الظاهرة الجديدة ـ موظفون وعمال.

قالت الصحيفة الكاثوليكية: ان هؤلاء الناس اجتذبهم الاسلام ببساطته، وبأنه دين حي يتسم بالقناعة والزهد(!) وقالت الصحيفة: ان احد الشبان صرح لها بأنه وجد في الاسلام ما افتقده في غيره، وانه دين يوجه الى الله دون وسيط! وصرح آخر بأنه يؤدي عباداته بشغف، ويتدبر القرآن الكريم، ويلتزم بوصاياه..

لم اجد مشقة في تعرف الاسباب التي دعت فرنسيين كثيرين الى الرضا بالاسلام دينا فان المدنية الحديثة حولت البشر الى عبيد للتراب، وجعلت جماهير غفيرة تحيا ليومها وتذهل عن آخرتها، وتكدح لمآربها القريبة، ولا تفكر تفكيرا جدا في مرضاة الله والعمل له... وقد طوعت التقدم العلمي لخدمة اخس الغرائز، وهيأت العالم لحروب متلاحقة لا يخرج من احداها الا ليستعد لغيرها، وعلقت القلوب بأطماع غير متناهية فالناس تأكل ولا تشبع وتشرب ولا ترتوي!

وشعار: هل من مزيد؟ يدفع الافراد والدول الى حراك مسعور، يدور المرء فيه حول نفسه، ولا يزال يدور، حتى يدوخ ويدركه الاعياء، ويسقط عجزا او هلاكا..

ولا يقدر على اطفاء هذا الجمر الا الاسلام، الذي يوقف الانسانية كلها راغبة راهبة امام ربها الاحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد...

والذي وضع ضوابط دقيقة للروح والجسد والعقل والقلب والفرد والجماعة والدنيا والآخرة! ضوابط تعانقها الفطر السليمة، والافكار النيرة، وتقبلها من الاعماق.

والذي كشف ان الدين واحد منذ فجر الخليقة، قوامه الاخلاص لله وتزكية النفس واحسان العمل والاستعداد ليوم الدين **«ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور، ومن كفر فلا يحزنك كفره الينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا ان الله عليم بذات الصدور».**

لكن العوائق امام دخول العالمين في الاسلام كبيرة.. اولها انه ليست هناك ابوة روحية وثقافية تعني بالاسلام واساليب عرضه على المحتاجين اليه وما اكثرهم... اعني ان اجهزة الدعوة الاسلامية معطلة، وازدادت خرابا منذ سقوط الخلافة الكبرى...!

وستجد ان الفقراء الى الحقيقة يبحثون عن الاسلام وتدمي اظافرهم في التنقيب عنه، فلا يجدون الا ثقافة مغشوشة، او امما اسلامية لا تدري الكثير عن دينها، وربما كانت زاهدة في المواريث التي خصها القدر بها!

وعاتق اخر منهم، ان اعداء الاسلام مهرة في تلويث سمعته وحجب انفس ما فيه، وتجسيم اسوأ ما يتهم به..

وقد توقعت ان الفرنسيين الذين اسلموا لن يتركوا دون ما يعكر صفوهم! ولن يترك غيرهم يأخذ طريقه ممهدا الى الاسلام، لا لأن الحرية سوف تقيد، فالحريات هناك محترمة، بل سيبدأ رد الفعل عند الاعداء التقليديين، فيكتبون ما يرونه مفيدا لعقائدهم، وواقفا لهذا المد الاسلامي الجديد..

وجاء ما توقعت، فاذا القدر يضع بين يدي المقال الذي من اجله الفت هذا الكتاب!

وانا ـ باسم الاسلام ـ ارحب بالجدال الحسن، واتمنى الهدى لكل الناس.

محمد الغزالي

هـؤلاء اختـاروا اللـه...

تحت هذا العنوان نشر الكاتب الفرنسي «تييري دي بومون Thierry de Beaument» مقالا عن الاسلام في فرنسا.

ولهذا المقال قصة ينبغي اثباتها، فقد كان صديقي المؤرخ الكبير الاستاذ محمد علي الغتيت يستشفي في باريس، ولما كان عند الطبيب ينتظر بعض الفحوص وجد على المنضدة صحفا كثيرة فتناول احداها يتسلى بالاطلاع، فاذا هذا العنوان يستوقفه فقرأه بعناية، ووجده جديرا بدراسة المسؤولين عن الدعوة الاسلامية، فامر ابنه بترجمته، وقدمه الي لاستوعب ما به من حقائق...

وقد طالعت المقال، وضبطت الترجمة العربية في نطاق البيان المأنوس ـ دون مساس بالمعنى ـ واضفت تعليقات لا بد منها.

والكاتب الفرنسي جيد الرد وقد اجتهد ان يكون محايدا في بحثه وحكمه، له نظرات صادقة وله كذلك كلمات لاذعة! فلنستمع اليه وهو يحدثنا قائلا:

الكونت «دو....» يمثل في نظري فرنسا القديمة بملوكها وكنيستها، انه يمت لي بصلة القرابة عن بعد، وكان مصورا فوتوغرافيا للبابا بولس السادس، وهو مغرم بعلم اللاهوت، والى جانب ذلك فهو من كبار الجامعين للمؤلفات الفنية.

اعتاد في ولائم الاسرة ان يصف لنا آخر صورة للسيدة العذراء التي اتم رسمها كما كان كثيرا ما يقودنا الى تاريخ القساوسة الطويل، ويصف اعمال القديسين الباهرة...

مفاجأة !!

وفي العام الماضي تفجرت بيننا مفاجأة مذهلة! كنا جلوسا حول المائدة عندما صاح الكونت «المسيح ابن الله»، ومريم أم الإله، هذا كلام ما عاد محتملا هيا.. دعونا من هذا فالله ليست له ام وليس له ولد! وفوق كل ذلك فهو ليس الكائن الذي اخبرونا عنه، بأنه ظهر في القدس يصنع المعجزات منذ الفي عام، الله ليس هذا الانسان!

قال الكاتب الفرنسي: «غلبتنا الدهشة لهذا التحول الخارق، بيد اننا لم نضطرب بعدما تكشفت لنا الحقيقة، وعرفنا ان الكونت «دو....» قد اعتنق الاسلام!

ان آخرين فعلوا مثله، فليس هو الوحيد الذي غير دينه.

هذا «روجيه جارودي» اعلن اسلامه، وهو مفكر فرنسي نابه، وعضو قديم في الحزب الشيوعي، والقائد «كوستو» اسلم هو الآخر!

و«موريس بيجار» اسلم وانضم الى المذهب الشيعي!

و«ديران سوفلان» مراسل جريدة «لوموند» دخل الاسلام ايضا.

ثم «فانسان مونتيل» المتخصص في الدراسات الاسلامية هو كذلك احد المرتدين ـ يقصد الكاتب انه ارتد عن المسيحية ـ وهناك عشرات من المفكرين والفنانين والمغامرين تحولوا من المسيحية الى الاسلام، بل هناك اضعاف ذلك من الشبان الحدثاء لأسنان الذين عرفوا الاسلام في المغرب، والهند، والباكستان.

اعمارهم بين الخامسة والعشرين والثلاثين، وقد قرروا ان يعبدوا الله وحده، ومضوا في الطريق الذي آثروه!

وكنيسة باريس السيئة الظن بالأمور ـ هكذا يقول الكاتب ـ تحصي الذين اعتنقوا الاسلام من اصل فرنسي بمائة الف مسلم، وهذا الاحصاء لم يجمد، فمنذ سنتين او ثلاث يزيد هذا العدد، هل زاد عشرين الفا؟ او خمسين الفا! لا ندري!

لماذا اسلموا؟

ويستأنف «تييري دي بومون» حديثه قائلا: انني استطعت أن افهم حركة المنضمين الى المذاهب المنحرفة خلال السبعينات من اتباع «مون يونج مون» و«جورو ماراجي»، و«هاري كريشنا».

بيد انني كنت على مسافة مائة ميل من التفكير في ان فرنسيين يعتنقون الاسلام!

اتكون هذه القضية مغالطة تاريخية اخرى؟ أم ماذا؟

ورأيت اشباعا لفضولي ان اذهب لرؤية الكونت، اعرف شقته التي يقطنها انها تشبه المتحف الذي يضم تراث الاجداد، وبها اخشاب مزخرفة، واثاث من القرن الثامن عشر، وتماثيل غريبة.

ورأيت امام المدفأة الموجودة بالصالون تمثالا «لجان دارك» وهي تشير بيدها في اتجاه الدهليز، وبينما انا غارق في التأمل سمعت الكونت يقول لي: ألا تحب ان تزور الغرفة التي اصلي فيها؟

وتبعته في ممر مظلم، ومررنا امام حمام، فأشار الى مغسل قديم ـ باتيو من القصدير ـ وكان قطعة اثرية رائعة حقا ـ وقال: هنا اتطهر اولا للصلاة ثم انتقلنا الى غرفة صغيرة بها كرسي، وسجادة، ولاحظت ان هناك خطا ابيض مرسوما على الارض «الباركيه»، لعله يحدد القبلة!

قال الكونت: في هذه الغرفة كان يجتمع رهط من كبار العلماء، ومن الشيوخ الصالحين، كنا نقيم الصلاة هنا! خلف كنيسة «سانت جيرمان دي بري».

قال الكاتب الفرنسي: عندئذ خامرني احساس غريب، لقد تغيرت نظرتي للمتعصبين الفوضويين الذين يعلنون على الغرب حربا مقدسة، ان هذا النظرة تلاشت وحل مكانها شعور آخر اساسه ان فرنسا اذا اسلمت فسيتم ذلك من الداخل، لا من غزو خارجي!

ومضى تفكيري في مجراه: اذن في الاوقات المختلفة فجرا او عصرا سوف يفرض آلاف الفرنسيين سجاجيدهم، وسوف يركعون ويسجدون بعد ان يستمعوا الى مؤذن منهم يصيح: الله اكبر الله اكبر... اما النساء فسيضعن على رؤوسهن مناديل من القماش، وينفردن في صفوف خاصة.

وتخيلت فرنسا كلها وقد اعتنقت الاسلام! ماذا سيحدث؟ لن تجد سكارى في الطرق ولن تبقى هناك تماثيل، ولا اعلانات جنسية، ولا برامج منوعات، وستتحول الكنائس الى مساجد، ويعاد طلاؤها باللون الابيض! والمحال التي تبيع لحم الخنزير ستغلق ابوابها!

ومضى الكاتب في خياله يقول للفرنسيين: ان شيئا من ذلك لم يخطر ببالكم وانتم ترون العمال المسلمين النازحين الينا يخرون سجدا امام مصانع السيارات التي يعملون بها وهم يؤدون صلواتهم.

وصحا الرجل من خياله على صوت الكونت يقول له: هذه نسخة من القرآن المجيد، ان الاسلام هو المولود الاخير بين الديانات الكبرى! وهو يقبل اليهودية والنصرانية لأنه جاء بعدهما..».

تساؤلات !!

وعاد الكاتب يحدث نفسه! يبدو ان الكونت مقتنع كل الاقتناع بالدين الذي ارتضاه، اما انا... انني اتساءل بجد: هل يجيب الاسلام عما يهجس في نفسي في هذا الشأن؟ لقد توقفت ابحاثي في العبادة عند تعاليم الدين المسيحي، وقد تلقيت دروسا اجبارية ومنفرة CATE-DUSM عن القانون الديني.. بيد اني لم اصدق يوما بها، ولم اعتقد في الانجيل او المعجزات او قيامة المسيح!!

يمكن ان اعاود ابحاثي في العبادة التي انقطعت من عشر سنوات، لا سيما وان اقراني الذين اشتغلوا بالسياسة ارتدوا خائبين، ومن حسن حظي اني لم اغامر بالدخول في ميدان السياسة! اليوم استطيع استئناف نشاطي القديم، والذي رفضته في الكنيسة لن اجده في الاسلام! ان عبادة الصور المقدسة والصلبان نوع من التمثيل الخطر، هذا، وليس في الاسلام تفاوت بين العابدين، فالمسلمون جميعا متساوون.

اما المعجزات فلست اؤمن بها ـ هكذا يقول الكاتب الفرنسي ـ ولعلها في الاسلام اشارات او اقوال ـ يجب ترديدها، واعتقد ان القدرة الألهية المطلقة تكفل لها الاحترام...!

اقول: المعجزات هي خوارق العادات التي ايد الله بها انبياءه، وقد انتهت النبوات يقينا بالرسالة الخاتمة وانتهت كذلك المعجزات، وبقي الاخبار عنها في آيات صادقة، اذ ان القدرة العليا لا تتهم، لعل ذلك ما يريده الكاتب الفرنسي، والعقل الاوروبي اقام حضارته على احترام قانون السببية، فلنقطع ذلك الاستطراد ولنتابع الكاتب وهو يرتاد الطريق ويحاول التعرف على الاسلام.

قال: يلزمني اولا الحصول على ترجمة جيدة للقرآن...

وذهبت الى الحي الحادي عشر بباريس، ودفعت باب مكتب النجاح، وفي البداية لم اجد الا كتبا باللغة العربية، وفي وسط المكتبة كان هناك جهاز مسجل يذيع تلاوات قرآنية، وسألت: هل عندكم ترجمة للقرآن؟ آه اجاب عامل المكتبة: لا بد انك مسلم؟ أليس كذلك؟ نحن لا نبيع المصحف الا لمسلم! فالكتاب لا يمسه إلا المطهرون!

زي المسلمين!

كان الرجل يرتدي الجلباب الابيض، وقلنسوة من فرو الاستركان والبابوش والبلغة وهذا هو الزي التقليدي للمسلمين (!) وعلى الرغم من لحيته الملساء فقد تبينت سحنته الفرنسية، وابديت ملاحظتي سائلا: هل انت عربي ام فرنسي؟ قال: انا فرنسي اعتنقت الاسلام من اثنتي عشرة سنة، وكنت يومئذ في باكستان، هل تريد انت ايضا اعتناق الاسلام؟ اجبت: لا اعلم انني ابحث، ولي شكوكي!

قال: كي تدخل الاسلام لا تحتاج الى تعميد، الاسلام عقلية مستقرة، تشبه حالتك الآن وانت تبحث، وعلمت ان اسمه ايوب، واستطرد ايوب يقول: هناك بعض الكتب المترجمة عن العربية، اعطيك اياها هدية، وحين تتم قراءتها تستطيع ان تحصل على نسخة من القرآن الكريم.

قال الكاتب الفرنسي: ورجعت الى مسكني شبه محموم، وقرأت بشغف جزءا من كتاب مطبوع في الدار البيضاء بشرح اركان الاسلام الخمسة التي لابد منها لمعرفة الاسلام والدخول فيه وهي (١) شهادة ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله (٢) اقام الصلاة (٣) ايتاء الزكاة (٤) صوم رمضان (٥) الحج الى بيت الله الحرام بمكة مرة في العمر لمن يقدر على ذلك..

وبعد قراءة هذا الجزء عدت الى مجلة الاسلام في فرنسا، العدد رقم ١٣٩٥ الذي ردني الى القرن السابع بعد الميلاد وجاء في المجلة كلام عن الكعبة، وكيف بناها ابراهيم الخليل، وكيف نصب العرب الاصنام وعبدوها من دون الله...الخ

والمؤرخون النصارى لهم اخيلة يمتزج فيها الحق والباطل، وتبدو فيها كراهيتهم للاسلام وتصيدهم للشبهات يلصقونها به وبنبيه الكريم! على ان اي انسان تحدثه نفسه باعتناق الاسلام او بمجرد دراسته لا بد ان يلم بشيء من المعرفة عن الكعبة التي يتجه المؤمنون اليها في صلواتهم.

الم يتصور بعض الحمقى ان هذا لون من الوثنية الاولى؟ ولنترك هذا الاستطراد عائدين الى الكاتب الباحث عن الاسلام، او الذي يهم بالدخول فيه!

غدا: الحلقة الثانية

محمد الغزالي

وفد الشكر

لما افضت الخلافة الى عمر بن عبد العزيز أتته الوفود، فاذا فيهم وفد الحجاز، فنظر الى صبي صغير السن، وقد اراد ان يتكلم، فقال: ليتكلم من هو اسن منك، فانه احق بالكلام منك.

فقال الصبي: يا امير المؤمنين، لو كان القول كما تقول، لكان في مجلسك هذا من هو احق به منك.

قال: صدقت فتكلم!

فقال: يا امير المؤمنين، انا قدمنا عليك، من بلد تحمد الله الذي من علينا بك، ما قدمنا عليك رغبة منا، ولا رهبة منك، اما عدم الرغبة، فقد أمنا بك في منازلنا، واما عدم الرهبة، فقد أمنا جورك بعدلك، فنحن وفد الشكر والسلام.

فقال له عمر، رضي الله عنه: عظني يا غلام!

فقال: يا امير المؤمنين، ان أناسا غرهم حلم الله وثناء الناس عليهم، فلا تكن ممن يغره حلم الله وثناء الناس عليه، فتزل قدمك، وتكون من الذين قال الله فيهم: **«ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون».**

فنظر عمر في سن الغلام، فاذا له اثنتا عشرة سنة، فأنشد:

تعلم فليس المرء يولد عالما
وليس اخو علم كمن هو جاهل
فان كبير القوم لا علم عنده
صغير، اذا التفت عليه المحافل







يرد عليها: د. سيد الدرش

أسس الحياة الزوجية

● أنا امرأة متزوجة منذ خمس سنوات وخلال السنتين الأوليين لم يطرأ على زواجنا كدر ولم يحدث ما يسوء حال زواجنا لكني لاحظت بعد انجاب الطفل الثاني ان زوجي قد تغير فبدأ يتأخر عن البيت ولا يجلس معي ولا يقبل مني صرفا ولا عدلا. انني زوجة مطيعة اقدره واحترمه واشركه في أمري، لكن لا اجد من يقبل او يرى. سافر أهلي إلى المدينة وطلبوا مني أن أسافر فرفضت، مع ان زوجي راض عن سفري كل هذا لأكون كلي له وحده ولكن اليوم اتجه بعد الله اليكم؟

آمال س.ل.أ ـ مكة المكرمة ـ شعب عامر

ـ هناك أمور لا بد من أن يعيها الزوج وتعيها الزوجة كل فيما يقف عليه ويخص صاحبه وهذه الأمور اذا لم تفقه على حقيقتها وإذا لم يعرف سببها فإن الحالة الزوجية قد تضيع أو تنتهي إلى الطلاق. سأذكر ما يخص الزوجة ليعي ذلك الزوج ويتنبه له ويدركه.

الأمر الأول: ان الزوجة اذا كانت بكرا وحملت فانه يظهر عليها عوارض كثيرة منها كره الزوج وقلة النوم وكثرة التفكير والتقيؤ، فإذا لم يفقه الزوج طبيعة زوجته وحالتها الراهنة فانه قد يفسر هذا الكره له تفسيرا جاهلا فيحدث خطأ الحكم حينئذ نتيجة الجهل والتسرع.

الأمر الثاني: حالة الزوجة النفسية الخاصة وما تربت عليه من قبل عند ذويها فيجب على الزوج التنبه لهذا الأمر ويقدر للتربية دورها ويعاملها على هذا المقتضى ويحاول كسبها ما أمكنه ذلك، وهذه النقطة مهمة فان من الصعوبات البالغة في حياة الأزواج تحديد وجهة النظر وتحديد الطبيعة المرادة.

وما يخص الزوج:

الأمر الأول: حالة الانجاب فان الزوجة فيما تنجب طفلا أو طفلين أو ثلاثة أطفال فان الزوجة في هذا تلحظ على زوجها تغيرا اذا لم يفقه الزوج سبب هذا التغير الذي طرأ عليه فانه يشك في حب زوجته له وتقديرها إياه. ونحن نعلم أن المرأة المتزوجة في حال عدم الانجاب تكون كلها للزوج لكنها اذا أنجبت انقلب بعض هذا الحب للأطفال وانشغلت بهم وليس هذا تغيرا أبدا.

الأمر الثاني: تغير الزوجة أمام الزوج جنسيا ونفسيا والزوج مطالب هنا بادراك هاتين الناحيتين وجعلهما على البال فاذا شعر الزوج تغيرا من هذا القبيل فيجب أن لا يقابله بصدود انما لذلك سببه المؤكد الصحيح.

والسائلة الكريمة يمكنها معالجة الموقف بحكمة فتحاول مناقشة الزوج عن سبب هذا التغير ويجب عليها عدم التسرع في اصدار الأحكام.

كأس استراليا الذهبية: البرازيل تهزم استراليا في النهائي

سيدني (استراليا) - «الشرق الاوسط» - من صالح الحمادي:
بجدارة ومهارة حقق المنتخب البرازيلي الاول لكرة القدم بطولة «الكأس الذهبية» الاسترالية اثر تغلبه عصر امس على المنتخب الاسترالي بهدفين نظيفين في المباراة النهائية للبطولة التي اجريت على ارض ملعب المركز الرياضي في سيدني وانتهى شوطها الاول بالتعادل السلبي قبل ان يحرز المهاجمان روماريو وميلر هدفي المباراة في الدقيقتين ٥٦ و٦٧.

المباراة شهدها ٢٨١٦١ الف متفرج يتقدمهم رئيس الوزراء الاسترالي بوب هوك ورئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» الدكتور جو هافيلانج ونائبه هاري كاخان وسكرتيره جوزيف بلاتر ورئيس الاتحاد الاسترالي لكرة القدم السر آرثر جورج.

وقد تفاوت مستواها الفني بين المتواضع في الشوط الاول والجيد المثير في الشوط الثاني وفيه كانت ثاني حالة طرد في البطولة للظهير البرازيلي الموهوب جورجينيو.

المباراة

كانت بداية المباراة هادئة اعتيادية كحال غالب المباريات النهائية ولعب الفريق الاسترالي بطريقة ٤/٣/٣ والفريق البرازيلي (البطل) بطريقة ٤/٤/٢ دفاعيا و٤/٣/٣ هجوميا بتقدم المهاجم اصلا ايديمار من مركزه في خط الوسط لقلب الهجوم..

وقد ركز كلا الفريقين على دفاع المنطقة، لكن بينما اعتمد الفريق البرازيلي على الكرات البينية عرضا وطولا لجأ الفريق الاسترالي للكرات الهوائية العالية من الخلف او بالعرض من الجهة اليمنى اكثر!

رتابة سير اللعب كسرها الظهير الايسر العائد من الاصابة نيلسينهو بتنفيذه ضربة حرة مباشرة من الجهة اليسرى في المرمى الاسترالي غير ان سيفور ابعد الكرة الى ضربة ركنية هي الاولى في المباراة في الدقيقة ١٢.

وجاء رد الفريق الاسترالي، الذي ظل يبادل خصمه اللعب المنحصر وسط الملعب، في الدقيقة ٢٠ عندما حول فارينا كرة عرضية رائعة ابعدها رأس جورجينيو بذكاء الى ضربة ركنية قبيل ان تصل لرأس الشاب اولرينشو المتأهب لها.

بعدها شدد الفريق الاسترالي ضغطه على المرمى البرازيلي لكن دون نفاذ او خطورة فكراته العرضية قبالة المرمى كان يكسبها قلبا الدفاع العملاقان الويزيو وريكاردو اطول لاعبين في الفريق البرازيلي.

قرارات الحكم الاسترالي دون كامبل الخاطئة احيانا بحق الفريقين بدأت عندما نفذ صانع العاب الفريق الاسترالي اوسكار كرينو من ضربة حرة ناحية اليمين كرة ساقطة قبالة المرمى البرازيلي ومع ان رأسية الدافع الاسترالي دون حولتها لخارج الملعب كضربة مرمى فان الحكم احتسبها ضربة ركنية ثانية للاستراليين نفذها المتخصص في الضربات الثابتة الموهوب كرينو (ارجنتيني المولد) لكن قائد الفريق البرازيلي الصلب ريكاردو تصدى لها بثقة كعادته.

زخات المطر الخفيفة تبادلت الدور مع شعاع الشمس خلال الشوط الاول البطيء اللعب لتحفظ الفريقين في تحركاتهما الا ان ارضية الملعب الجيدة نسبيا لم تتأثر الامر الذي جعل الفريق البرازيلي يستعرض مهاراته خلال الشوط الثاني.

استهل الفريق البرازيلي الشوط الثاني بهجمة سريعة كسب منها الظهير الموهوب جورجينيو الضربة الركنية الثانية لفريقه في المباراة، وبالمقابل مرر محور وسط استراليا ديفيدسون كرة حرة اروع من منتصف ملعبه لمنتصف الملعب البرازيلي وضعت رأس الحربة ارنولد في مواجهة المرمى البرازيلي غير انه يتسرع بالتسديد من خارج المنطقة لتمر الكرة ضعيفة بجانب المرمى بدلا من التوغل للامام؟

وسريعا رد عليها الفريق البرازيلي بهجمة سريعة مرتدة قادها اربعة لاعبين يقابلهم ثلاثة مدافعين استراليين بيد انهم لم يحسنوا المباشرة والنهاية مع ان ميلر برع في رسم تمريرة ماكرة لزميله ايديمار قبالة المرمى من ناحية اليمين.

كل هذه الاحداث في الخمس دقائق الاولى من الشوط الثاني كانت تشير فيما بدا لشوط سريع مثير...

وبالفعل بدأت الاثارة في الدقيقة ٥٦ عندما قاد ايديمار هجمة سريعة مرتدة مرر خلالها الكرة ناحية اليمين لميلر الذي حولها بدوره عرضية متقنة ولا ابدع منها قبالة المرمى موه على الدفاع الاسترالي ايديمار المندفع في العمق لتصل الكرة الى روماريو الذي اطلقها «على الطاير» في قلب الشباك الاسترالية فكانت الهدف البرازيلي الاول.

بعدها كاد اللاعب نفسه ان يضيف الهدف الثاني عندما واجه حارس المرمى الاسترالي اوليفر لكن تسديدته العنيفة صدها اوليفر ببراعة على دفعتين.

قائد الفريق الاسترالي يانكوس كاد يعادل النتيجة عندما سدد من خطأ مباشرة على بعد ٢٥ مترا، لكن كرته العنيفة تصدى لها تافريل ببراعة وامسك بها بصعوبة.

بعدها في الدقيقة ٦٠ دخلت المباراة مرحلة اثارة مخزية توقف خلالها اللعب خمس دقائق كاملة... فعندما انفرد المهاجم الاسترالي اونرينشو بالمرمى البرازيلي من منتصف الملعب تقريبا لحق به الظهير البرازيلي الايمن جورجينيو وارتكب ضده خطأ احترافيا حدث في منتصف ملعبه بالامساك به من الخلف وطرحه ارضا، فاحتسب الحكم ضربة حرة لصالح اولرينشو لكن الاخير قام بالاعتداء على «جورجينيو» بالضرب والركل ليرد عليه الثاني بالمثل ويشتبك لاعبو الفريقين بالايدي، وفجأة قام الحكم بابراز البطاقة الحمراء للبرازيلي جورجينيو والصفراء لاولرينشو في تصرف غريب (؟!!) فكلاهما كان يستحق الطرد بالعرف الكروي العالمي!

وبعد ان اشرك المدرب البرازيلي اللاعب لويس كارلوس في الظهير اليمين مكان ايديمار لتغطية النقص الدفاعي كون الفريق البرازيلي اكمل المباراة بعشرة لاعبين ولدى استئناف اللعب في الدقيقة ٦٥ .. وبعد مرور دقيقتين ومن هجمة برازيلية ملعوبة جهز الهداف روماريو كرة جميلة من ميلر داخل منطقة الجزاء الاسترالية وبلمسة واحدة متقنة اضاف الاخير هدف البرازيل الثاني والاخير في المقابلة النهائية.. ولم يكن هذا الهدف ليأتي في توقيت افضل لاراحة اعصاب مدرب ولاعبي البرازيل المتوترة بعد طرد جورجينو.

في الدقيقة ٧٢ اجرى مدرب الفريق الاسترالي تبديلين دفعة واحدة راميا بكل ما لديه في المباراة المصيرية فاشرك سيلتر وبوزفنسكي في الوسط والهجوم مكان الظهير اليمين سيفور والمهاجم فارينا الا ان هذا التصرف الجريء لم يثمر عن نتيجة رغم تفوق الفريق الاسترالي على اثره بالضغط على المرمى البرازيلي.

وفي الدقيقة ٩٥ - الخامسة في الوقت بدل الضائع - اهدر ميلر فرصة اضافة هدف ثان له وثالث لفريقه عندما واجه المرمى وسدد بيسراه فوقه.

● لعب للبرازيل .. تافريل وجورجينيو والويزيو وريكاردو نيلسينهو وجيوفاني واندراوي وفالدو وايديمار وروماريو وميلر.

● ولعب لاستراليا اوليفر وسيفور ودون ويانكوس وجينجز وويد وكرينو وديفيدسون وفارينا واولرينشو وارنولد.

لقطات من النهائي

● قام بتسليم الكأس الدكتور هافيلانج على خط منتصف الملعب الجانبي بحضور رئيس الوزراء الاسترالي السيد بوب هوك.

● مكافأة الفريق البطل بلغت ١٢٨ الف دولار استرالي (١٠٠ الف دولار امريكي) والوصيف ٦٤ الف دولار استرالي (٥٠ الف دولار امريكي).

● المنتخب البرازيلي سبق له ان فاز بكأس مماثلة عام ١٩٧٦ عندما فاز بالكأس الذهبية الامريكية بمناسبة عيدها المئوي الثاني في مسابقة مشابهة شاركت فيها منتخبات.. البرازيل وايطاليا وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية.

● ملعب المركز الرياضي في سيدني سعته ٤٠ الف متفرج ويشابه في شكله ملعب الملك فهد الدولي العملاق بالرياض نصف الحجم تقريبا، مع فارق التكنولوجيا والتصميم لصالح الاول بالطبع

● طرد جورجينيو يعتبر الثاني في البطولة بعد طرد سالم مروان وكلاهما في مباراتي النهائي (!!) ومما يذكر ان الظهير نيلسينهو شارك في مباراتين في البطولة كلاهما امام استراليا وقد اصيب في الاولى وتوقف عن اللعب حتى النهائي!

عندما هنأنا المدرب البرازيلي كارلوس البرتو سيلفا في بداية المؤتمر الصحافي على فوز فريقه بالكأس بادر بالقول وبلهجة عربية مكسرة فاجأت رجال الاعلام الكثر «ياسلام.. كويس .. الحمد لله»

عقبها قال عن المباراة مجيبا على الاسئلة «.. المباراة لكل نهائي لم تكن جميلة فنيا، حاولنا اللعب بطريقة تتناسب ولعب الخصم ونجحنا بتقديم افضل مباراة لنا، رغم تخوفي بعد طرد جورجينيو حيث ركزنا على النهج الدفاعي اسألوا الحكم عن هذا القرار لكني شخصيا انه مخطيء فلاعبنا حاول ايقاف اعتداء الاسترالي عليه.. الفريق الاسترالي قوي جدا ويعجبني كثير من لاعبيه يجب على من يقابله ان يحرص على عدم ارتكاب اخطاء دفاعية ديفيدسون وكرينو وفارينا وبوزوفنسكي افضل عناصره..»

«استفدنا من المشاركة في هذه البطولة للبدء في بناء فريق قوي تحسبا للاولمبياد المقبل فسنحاول الفوز بالذهبية لأول مرة كون البرازيل لم يسبق لها الفوز بها».

اما قائد الفريق ريكاردو فقد قال «.. المباراة كانت صعبة لقوة لاعبي استراليا بدنيا وروحا قتالية.. بعد الطرد كانت الاعصاب متوترة لكن هذا طبيعي ويحصل كثيرا في كرة القدم.. تحكمنا بالكرات الارضية كان افضل وقضينا على خطورة الاستراليين في الهواء لذا كسبنا المباراة النهائية..».





رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا
١ - ابطال وازالة
٢ - اسم علم مؤنث - حقير.
٣ - مجاهد ايطالي حارب في سبيل وحدة ايطاليا.
٤ - انقص - متشابهان.
٥ - ضوضاء (معكوسة) - حرف جر (معكوسة).
٦ - مطرب لبناني.
٧ - ضمير متصل - من الحشرات.
٨ - رسالة مستعجلة - للنفي.
٩ - وضع خلسة - مدينة جزائرية.

عموديا
١ - دولة افريقية.
٢ - رجاء (معكوسة) - اكاذيب.
٣ - بدل - نصف (صيدا).
٤ - احدى القارات - تسوق (معكوسة).
٥ - دامت - خاصتي (معكوسة).
٦ - احد الاقارب - بومة (مبعثرة)
٧ - ذرية - مات.
٨ - يخاصم (معكوسة) - للتعريف (معكوسة).
٩ - احدى القارات - زواج.

الكلمة الضائعة

اختبار — مصنع — عقد
مواجهة — واثق — فرقة
ازمة — مدارس — خيط
تعليق — توفيق — وقع
حوار — حرف
نهضة — ريح
ضغط — وعد

ا	ه	ت	م	ق	ا	ر	و	ة
ز	ع	ر	ي	ه	م	ي	ق	ض
م	د	ف	م	د	ا	ع	ع	ه
ة	و	ص	ا	ح	ر	ج	ه	ن
ت	ن	ر	و	ا	ع	ا	ه	ق
ع	س	ا	ب	ف	ث	ق	ي	ة
ف	ر	ت	ر	ق	خ	ل	د	ض
ن	خ	ق	ه	ي	ع	ف	ر	خ
ا	ة	ك	ط	ت	ح	ر	ف	ط

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة المانية

الحل السابق: نابولي

نارت يدج الناشىء صانع الالعاب
نموذج لطموح المنتخب الاردني المضيف

عمان - ا. ف. ب: حقق منتخب الاردن جزءا اول من طموحه في بطولة كاس العرب الخامسة التي يحتضنها على ارضه وبقي امامه الجزء الثاني الاصعب والاهم والمتمثل بالفوز باللقب. وهو يعتمد لتحقيق ذلك على مجموعة متكاملة برز منها ناشىء مغمور بدا يشق طريقه بثبات الى عالم الشهرة هو نارت يدج الذي يعتبر نموذجا لطموح المنتخب المضيف.

يدج (١٩ عاما) الذي يخوض تجربته الدولية الكبرى الاولى فرض نفسه كواحد من ابرز لاعبي البطولة منذ المباراة الافتتاحية بين الاردن والبحرين. لكنه لم يتمكن من سرقة الاضواء لان المنتخب الاردني نفسه افتقد النجاح في مباراته امام البحرين التي انتهت بالتعادل صفر/صفر ثم مباراته امام الكويت التي خسرها صفر/١.

وتوقع الجميع خروج المنتخب الاردني خائبا من الدور الاول، غير ان لاعبي المنتخب المضيف كان لهم رأي اخر فتخطوا بجدارة عقبتي الجزائر وسورية وحجزوا بطاقتهم الى نصف النهائي بعدما احتلوا صدارة المجموعة الثانية، اما مفتاح الفوز في مباراتي الجزائر وسورية فكان نارت يدج الذي افتتح التسجيل في كلا المباراتين وبات اسمه مرادفا لكلمة الفوز. لذا فليس غريبا ان يصبح اسمه على لسان كل اردني. ومثل هذا الواقع الجديد لم يأت من لا شيء طبعا.

ابن الاخ.. عوام

نارت يدج الشركسي الاشقر الذي يشبه في شكله ومضمونه صانع الالعاب الدنماركي المعروف سورين ليربي من مواليد عمان في ١٩٦٩/٤/٢٦. تم ضمه الى المنتخب الاردني قبل نحو شهر فقط عندما قام هذا المنتخب بزيارة تدريبية الى سورية استعدادا للبطولة العربية الخامسة. ورغم حداثة عهده دوليا وقلة خبرته فقد حجز مكانه بين الكبار المحليين ولعب اساسيا في البطولة فحجز مكانا اخر بين كبار العرب.

اداء نارت في المباريات الاربع الاولى من الدور الاول للمسابقة اوحى بأنه مخضرم وعتيق.. ثقة ومهارات متميزة وتنويع في التمريرات القصيرة والبعيدة وانسجام تام مع زميله الكابتن توفيق الصاحب وحسن احتلال للاماكن المناسبة على ارض الملعب ثم حساسية واضحة وقوة في التسديد على المرمى وهو ما اثمر هدفين غاليين علما ان البطولة تعاني من قحط على هذا الصعيد.

ونارت لاعب النادي الاهلي تعرف على الكرة مبكرا وعشقها سريعا لانه دأب على دخول الملاعب في التمارين والمباريات من دون صعوبة طالما انه بصحبة عمه حسونة يدج وهو ليس عما عاديا كان من اشهر مهاجمي الكرتين الاردنية والعربية على الاطلاق كما كان كابتن الاهلي والمنتخب الوطني وذاع صيته بالذات في دورة القنيطرة في سورية. «احببت اللعبة عن طريقه وكان ولم يزل المثل الاعلى بالنسبة الي».

ومهارة نارت مكنته من ان يلعب مباراته الاولى في الدرجة الاولى لبطولة الاردن وهو في سن الـ ١٦ «كانت ضد نادي الجزيرة وخسرناها ٣/٢ لا يمكن ان انساها طبعا لأنني سجلت فيها هدفا».

شؤون وشجون محلية

يشكو نارت من قلة الحوافز في اوساط الكرة الاردنية ومن ندرة الملاعب ويقول اتمنى ان نكون نصف محترفين من خلال رعاية الشركات المحلية الكبرى لاندية الدرجة الاولى. لا شك في ان مستواتنا سيتطور لأن اللاعب الاردني يملك الكثير من المواهب الفطرية. والتطور سينال المنتخب نفسه وهو الذي لا يجتمع الا نادرا اي عندما يكون هناك استحقاق قريب.

ويشير نارت الى ان احلى المباريات التي يلعبها الاهلي تكون دائما ضد الضفتين ويضيف وهذه هي حال الرمثا والفيصلي ايضا لأن الضفتين يتمتع بمواكبة جماهير كثيفة ومثالية في حين ان اقبال الجمهور على مباريات باقي الفرق ضئيل.

ونارت من المعجبين بصانع الالعاب التونسي نبيل معلول والمصري طاهر ابو زيد وبالمهاجم العراقي المعروف احمد راضي ويؤكد ان ما ينقص المنتخب هو هداف قادر على ترجمة السيطرة الى اهداف ويقول: لكن رغم هذا النقص فان املنا في احراز الكأس العربية الحالية موجود.

تونس ولبنان يتعادلان ١/١

عمان - ا. ف. ب: تعادل امس منتخبا تونس ولبنان ١/١ الشوط الاول ١/صفر في اليوم الاخير من مباريات المجموعة الاولى في الدور الاول لكأس العرب الخامسة لكرة القدم التي تقام في عمان.

سجل توفيق المهذبي هدف تونس في الدقيقة ٤٦ ومحمود حمود هدف لبنان في الدقيقة ٦٥.

عودة منتخب الشباب السعودي للرياض

الرياض - واس: وصلت إلى الرياض الليلة قبل الماضية بعثة منتخب المملكة للشباب لكرة القدم عائدة من الأردن بعد أن شاركت في مسابقة كأس العرب الخامسة لكرة القدم.

وقد أعرب رئيس الوفد عبد الله فرج الصقر عن ارتياحه وتقديره للاداء الجيد الذي قدمه المنتخب السعودي في المباريات التي لعبها مع الفرق المشاركة في البطولة.

وقال في تصريح له قبيل المغادرة إن مشاركة المنتخب السعودي كانت بهدف تحقيق الاحتكاك والاستفادة من الفرق العربية المشاركة زيادة خبرة وكفاءة المنتخب السعودي للمشاركة وبقوة في مباريات كأس العالم للشباب لكرة القدم التي ستقام في السعودية خلال الصيف المقبل.

وأضاف الصقر: إن حضور الفريق السعودي إلى عمان حقق الهدف المنشود وهو التعرف على كفاءات وقدرات الفرق الرياضية العربية.

عبد الله فرج السقا

وأعرب عن تقديره لرعاية الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي لكرة القدم وحضوره حفل افتتاح بطولة كأس العرب الخامسة. وقال إنه كان لحضوره الأثر الكبير في انجاح الدورة.

وأثنى الصقر على الجهود الايجابية التي بذلها الاتحاد العربي لكرة القدم والحكومة الأردنية في الاعداد للدورة، مما كان له أكبر الأثر في انجاحها.

ويذكر أن المنتخب السعودي لكرة القدم ضم ٣٢ شخصاً بين لاعب وإداري، وكان قد وصل إلى عمان في السادس من شهر يوليو (تموز) الجاري

كأس العرب الخامسة لكرة القدم:

زخم جديد للبطولة بعد فوز الأردن على سورية

عمان - ا.ف.ب: منح منتخب الأردن «كأس العرب الخامسة» لكرة القدم زخما ونفسا جديدين بعد الفوز الكبير الذي حققه مساء أول من أمس (السبت) على منتخب سورية ٢ / صفر في المباراة التي اقيمت بينهما على أرض استاد عمان الدولي بحضور الملك حسين في اليوم الأخير من منافسات الدور الأول للمجموعة الثانية. وبذا يمكن القول ان المنتخب المضيف «صبر وظفر»، فبعده' كان مهدداً بالخروج من الدول الأول لاخفاقه بالحصول على اكثر من نقطة واحدة في مباراتيه الأولى والثانية أمام منتخبي البحرين والكويت، إذا به يعود إلى دائرة الضوء بقوة ليفوز على منتخب الجزائر ٢ / ١، ثم يهزم منتخب سورية ٢ / صفر فيحتل صدارة المجموعة الثانية عن جدارة.

منتخب الأردن سيلعب في الدور نصف النهائي يوم الثلاثاء المقبل ضد صاحب المركز الثاني في المجموعة الأولى، بينما سيلعب منتخب سورية (ثاني المجموعة) ضد بطل المجموعة الأولى. ويذكر ان ترتيب فرق المجموعة الأولى يعتمد على المباراتين المفترض أن تكونا قد اجريتا مساء أمس وهما العراق - مصر، ولبنان - تونس.

صراع خطي الوسط

مباراة الأردن وسورية كانت «معركة» بين لاعبي خطي الوسط، فالخطان هما من أبرز الخطوط في المنتخبات المشاركة، وقد كانت الكلمة الأخيرة لخط الوسط الأردني.

كالعادة بدأ منتخب الأردن المباراة بايقاع سريع جداً، بالغ الحماس وأثر هذا على لياقة لاعبيه في الشوط الثاني الذي ظهر خلاله عليهم الارهاق.. إلا أن من حسن طالعهم أن النتيجة كانت قد حسمت لصالحهم وضمنوا النقطتين بفضل الهدفين الصاعقين اللذين سجلا في الشوط الأول.



جورج خوري

عبد القادر كردغلي

بالمقابل، في الجانب السوري، كان الحافز مفقوداً لكن هذا لم يكن مبرراً للعرض الباهت الذي قدمه الفريق، علما بان المنتخب السوري يعاني من معضلة في خط هجومه، وقد برز هذا الأمر بشكل فاضح في المباراة.

أما الفرصة الوحيدة التي سنحت للسوريين فقد جاءت في الدقيقة ٥٥ عندما مرر محمد جقلان الكرة إلى وليد الناصر فلعبها برأسه من مسافة ٤ أمتار فقط خارج المرمى الأردني.

باستثناء هذه النقلة «غاب» رضوان عجم عن المباراة تماما وكذلك عبد الله صديقة بعده محمد عفش وافتقد السوريون حسين ديب ونزار محروس كثيرا ولم يجد عبد القادر كردغلي من يعاونه على شغل منطقة الوسط.

بينما لعب الأردنيون افضل مباراة لهم في الدورة، وقد تكون هي مباراة العمر للكثيرين منهم ولاسيما الناشىء نارت يدج (١٩ سنة)، الذي فرض نفسه منذ لقاء الافتتاح كواحد من افضل لاعبي خط الوسط في البطولة.

على النقيض من المباريات السابقة فان الحماس الأردني اثمر هدفا مبكراً. ففي الدقيقة ١٢ سار نارت يدج بالكرة وقبل أن يختل توازنه مررها إلى عدنان الترك في مركز الجناح الأيمن الذي أعادها إلى يدج نفسه ليطلق الأخير قذيفة قوية من حدود منطقة الجزاء السورية داخل شباك الحارس السوري وليد اسلام.

واستمرت السيطرة الأردنية ووضح ان الهجوم مركز على الجناح الأيمن عدنان الترك الذي لعب مباراة ممتازة وتخطى يوسف هولا مرات كثيرة، ومع ذلك فان الهدف الأردني الثاني جاء من الجهة اليسرى عندما «غربل» توفيق الصاحب الدفاع السوري الذي عجز بغرابة عن استخلاص الكرة من بين قدميه، قبل أن يسدد «كابتن» المنتخب الأردني بقوة ومن زاوية ضيقة الكرة داخل شباك اسلام مسجلا هدفا جميلا.

في مطلع الشوط الثاني أضاع جهاد عبد المنعم على الأردن هدفاً لا يضيع.

وفي ما تبقى من الوقت هبط ايقاع المباراة تماماً واستسلم المنتخبان للنتيجة التي اطاحت بآمال المنتخب الجزائري بالذات.

والهب حضور الملك حسين في الدقيقة ٦٠ حماس الجماهير فاستأسد الدفاع الأردني للمحافظة على النتيجة. وتحقق له ما اراد، وتحقق للبطولة نجاح باهر قد يستمر حتى الثانية الأخيرة من مباراتها الختامية يوم الجمعة المقبل.

الفريقان

● مثل الأردن: ميلاد عباسي وزيد الشرع ونجيب البنا وعصام التلي ويوسف العموري وتوفيق الصاحب ونارت يدج ومنيب غرايبة (هيثم عبد الهادي) وفايز بديوي وعدنان الترك وجهاد عبد المنعم.

● ومثل سورية: وليد اسلام ودرويش وجوزيف ليوس وعمار ويوسف هولا وكردغلي وجورج خوري وصديقة (عفش) ومحمد جقلان ورضوان نجم ووليد الناصر.

وقاد المباراة الحكم الدولي التونسي علي بن ناصر.

تعادل الكويت والبحرين

● تعادل مساء أول من امس السبت ايضا منتخبا الكويت والبحرين ١-١ في آخر مباريات تصفيات المجموعة الثانية من بطولة «كاس العرب الخامسة» لكرة القدم.

سجل للكويت فهد كميل في الدقيقة ٣٩ وحقق مبارك الشاعر هدف التعادل للبحرين في الدقيقة ٨٧.

نتيجة المباراة لم تؤثر على وضع المقدمة، إذ تاهل عن هذه المجموعة منتخبا الأردن وسورية.

وفي ما يلي الترتيب النهائي لفرق المجموعة الثانية:

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
١-الأردن	٤	٢	١	١	٤	٢	٥
٢-سورية	٤	٢	١	١	٤	٤	٥
٣-الجزائر	٤	١	٢	١	٣	٣	٤
٤-الكويت	٤	١	١	٢	٢	٣	٣
٥-البحرين	٤	-	٣	١	٢	٣	٣

دورة فرنسا للدرجات

ديلجادو يشدد قبضته على الصدارة

فيار دي لان (فرنسا) - الوكالات:

شدد الدراج الاسباني بدرو ديلجادو قبضته على قمة الترتيب العام لدورة فرنسا الكبرى للدراجات (الـ «تور دي فرانس») بعد انتهاء المرحلة الـ ١٣ بين مدينة جرونوبل وبلدة فيار دي لان في المنطقة الالبية بشرق فرنسا مساء الجمعة قبل اخذ يوم السبت كيوم راحة.

ديلجادو الذي انتزع صدارة الترتيب العام ومعه شعاره «القميص الصفراء» في المنطقة الجبلية في المرحلتين الـ ١١ والـ١٢، فاز ببطولة المرحلة الـ ١٣ التي هي سباق فردي ضد الساعة لمسافة ٣٨ كلم مسجلا ساعة ودقيقتين و ٢٤ ثانية.

بهذه النتيجة عزز ديلجادو موقعه على القمة بفارق اجمالي في الترتيب العام لا يقل عن دقيقتين و ٤٧ ثانية عن اقرب منافسيه الهولندي ستيفن روكس الذي احتل المركز الثالث في المرحلة الـ ١٣ بعد فوزه بالمركز الاول في المرحلة الـ ١٢.

بينما يحتل المركز الثالث في الترتيب العام الكندي ستيف باور والثالث الكولومبي فابيو بارا وهنا طليعة الترتيب العام بالارقام:

١ - ديلجادو (اسبانيا).
٢ - روكس (هولندا) بفارق دقيقتين و ٤٧ ثانية.
٣ - باور (كندا) بفارق ٣ دقائق وثانيتين.
٤ - بارا (كولومبيا) بفارق ٤ دقائق و ٤٣ ثانية.
٥ - هيريرا (كولومبيا) بفارق ٦ دقائق و ٢١ ثانية.
٦ - ثيونيس (هولندا) بفارق ٧ دقائق.
٧ - بينسيك (فرنسا) بفارق ٨ دقائق و ٥٥ ثانية.
٨ - بوييه (فرنسا) بفارق ٩ دقائق و ٥ ثوان.
٩ - فين (هولندا) بفارق ٩ دقائق و ٤٦ ثانية.
١٠ - هامبستن (الولايات المتحدة) بفارق ١٠ دقائق و ٧ ثوان.



ديلجادو.

كونورز يختبىء خلف الكرسي

ميونيخ - الوكالات: نجم كرة المضرب الأمريكي العالمي جيمي كونورز في لقطة طريفة يبدو فيها مختبئاً خلف كرسي حكم الساحة في مباراته الاستعراضية الودية مع النجم الألماني الغربي العالمي بوريس بيكير في مدينة ميونيخ الألمانية الغربية.

بيكير كسب المباراة ٧-٥، ٦-٤ مع ان كونورز يكسب على الدوام هذه الأيام قلوب الجمهور.

على طريق نهائي كأس مصر «لكرة القدم»

اعتبار الاتحاد السكندري منسحبا من الكأس اذا اصر على استقدام حكام اجانب لمباراته مع الزمالك

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اتخذ مجلس ادارة الاتحاد السكندري لكرة القدم في اجتماعه المطول مساء اول من امس عدة قرارات هامة ابرزها: اعتماد قرارات لجنة المسابقات باعتماد مجموعات الدوري العام بدرجاته الثلاث الاولى والثانية والثالثة. واجراء قرعة الدوري العام لاندية الدرجة الاولى صباح يوم الخميس ٢١ يوليو (تموز) الجاري (في تمام الحادية عشرة صباحا) بحضور مندوبين عن الاندية وستكون القرعة للقسم الاول فقط من خلال عرض المعلومات على الكمبيوتر وتغذيته بمشاركات مصر الدولية ومشاركات الاندية المصرية في المسابقات الافريقية والدولية والعربية.

كذلك تقرر: الموافقة على سفر منتخب الشباب تحت ١٩ سنة في معسكر اعداد بيوغوسلافيا يوم الاحد ٢٤ يوليو ويرأس البعثة المسافرة عصام عبد المنعم وطه بصري المدرب ومعه احمد رفعت ود. خطاب عمر خطاب اداريا و د. اشرف الالفي طبيبا و ٢٠ لاعبا يصار لاختيارهم قبل السفر.

● تشكيل بعثة منتخب ١٩ سنة في تصفيات كأس العالم في مباراة الذهاب مع مالي يوم ١٠ اغسطس (اب) المقبل برئاسة العميد ابراهيم الجويني رئيس الاتحاد وفؤاد صدقي المدير الفني للمنتخبات وطه بصري مدربا و د. اشراف الالفي طبيبا و د خطاب عمر خطاب اداريا.

● ترشيح العميد احمد بهاء لحضور دورة التنظيم والادارة التي ينظمها الاتحاد العربي لكرة القدم في الرباط العاصمة المغربية خلال الفترة من ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) وحتى ٧ ديسمبر ١٩٨٨ (كانون الأول).

● انشاء منطقة جديدة لكرة القدم تضم محافظتي قنا واسوان.

● اعلان مجموعات الدرجة الثانية الثلاث:

أولا: مجموعة القاهرة: وتضم فرق اندية جوت بلبيس وابو كبير ونسيج حلوان وغزل شبين واهلية ابو زعبل ودمياط واسكو والشمس والقناة والحديد والصلب وبور فؤاد وجمارك بورسعيد.

ثانيا: مجموعة بحري: وتضم فرق اندية غزل دمياط والمنصورة وطلخا وجمهورية شبين وسرس الليان وطنطا والسواحل والكروم والعاب دمنهور والحناوي وبيلا وكفر الشيخ.

ثالثا: مجموعة قبلي: وتضم فرق اندية البلاستيك والسكة الحديد والمصانع الحربية وطلعت حرب والشرقية للدخان واسوان وقوص والالومنيوم وشباب قنا وشباب اسيوط وبني مزار وبني سويف.

الجويني

● تعين طاقم حكام مصريين لمباراة نهائي «كأس مصر» بين الزمالك والاتحاد السكندري يوم ٢٢ يوليو (تموز) في استاد القاهرة واكد المجلس على قرار لجنة الحكام الرئيسية بعدم الاستعانة بحكام اجانب لمباريات الدوري والكأس.

وفي تصريح خاص للعميد ابراهيم الجويني رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم لـ «الشرق الأوسط» قال: «اننا نؤكد على ضرورة الاستعانة بحكام اجانب تأكيدا لقرار لجنة الحكام الرئيسية برئاسة علي قنديل... وطلب عبد الله علي حسن رئيس نادي الاتحاد باستقدام حكام اجانب مرفوض واذ ما اصر نادي الاتحاد على موقفه سيعتبر منسحبا وتطبق عليه اللائحة».

واكد الجويني لـ «الشرق الأوسط» ان مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم ارسل الى جهاز الرياضة والمجلس الاعلى للشباب والرياضة لالغاء قرارها السابق بالاستعانة بحكام اجانب لمباريات الاهلي والزمالك وبالتالي سيكون الموسم الجديد بلا حكام اجانب.

كرة المضرب

اجاسي وجوميز في نهائي شتوتجارت وشرايفر تسقط في نيوبورت!

لندن - «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء: تقدم اللاعبان العالميان الامريكي الصاعد اندرية لجاسي والاكوادوري اندريس جوميز الى المباراة النهائية للدورة الدولية لكرة المضرب في مدينة شتوتجارت الالمانية الغربية مساء اول من امس السبت... بعد مباراتي الدور نصف النهائي.

اجاسي تغلب على النجم الفرنسي العالمي هنري لوكونت ٧/٥، ٧/٥ وجوميز اطاح بالنجم الارجنتيني الصاعد جييرمو بيريز رولدان ٦/٣، ٦/١.

ريجي وسانشيز في نهائي بروكسل

على صعيد آخر وصلت الاسبانية الفتية آرانتشا سانشيز والايطالية رافاييلا ريجي لنهائي فردي السيدات في البطولة البلجيكية المقامة مبارياتها في العاصمة البلجيكية بروكسل.

وفي باستاد (السويد) تقدم المصنف السابع مارتشيللو فيليبيني (من الاوروجواي) والايطالي غير المصنف فرانشيسكو كانشيللوتي للمباراة النهائية للبطولة السويدية المفتوحة.

هزيمة شرايفر في نيوبورت

● سقطت اللاعبة الامريكية العالمية بام شرايفر (المصنفة الاولى) في الدور نصف النهائي لدورة «الفيرجينيا سليمز» الدولية للسيدات في منتجع نيوبورت بولاية رودايلاند الامريكية.

شرايفر، هزمتها مواطنتها باربرا بوتر (المصنفة الثالثة) ٦/٧، ٦/٧، وبذا تقدمت بوتر لمقابلة النجمة الزنجية الامريكية لوري ماكنيل في المباراة النهائية علما بان ماكنيل تغلبت في اللقاء الثاني للدور نصف النهائي على الامريكية روزالين فيربانك ٦/٣، ٧/٥، ٦/٣.

ألعاب القوى

اداء طيب بالجملة للمرشحين الأولمبيين الأمريكيين

سجل العداء الأمريكي الأولمبي العالمي كارل لويس مساء السبت في اطار التجارب التحضيرية الاولمبية في مدينة انديانا بوليس اسرع وقت في التاريخ لسباق الـ ١٠٠ م وهو ٩,٧٨ ثوان. الا ان هذا الانجاز لم يعتبر رقما قياسيا عالميا جديدا لأنه تحقق بوجود ريح مساعدة.

الرياح سلبت كذلك انجاز بطل الوثبة الثلاثية ويلي بانكس قيمة انجازه بعدما قفز ١٨,٠٦ م.

التجارب التحضيرية شهدت بالاضافة لأدائي لويس وبانكس تسجيل رقم قياسي جديد حقيقي في السباعي للسيدات للبطلة جاكي جوينر كيرسي. ورقم ممتاز في الـ ١٠٠ م سيدات سجلته فلورنس جريفيث جوينر قاطعة المسافة بـ ١٠,٤٩ ثوان ومتغلبة على منافستها جايل ديفرز.









هوليفيلد... يرمي تيليس على الحبال.

هوليفيلد يكسب مباراته مع تيليس بالضربة الفنية القاضية

بحيرة تاهو (ولاية نيفادا): أنزل الملاكم الأمريكي العالمي ايفاندر هوليفيلد هزيمة شنعاء بمواطنه جيم تيليس في مباراتهما ضمن مجموعة لقاءات حلبة مجمع سيزارز تاهو على حدود ولايتي نيفادا وكاليفورنيا في الولايات المتحدة.

هوليفيلد هزم تيليس بالضربة القاضية الفنية في الجولة الخامسة، إذ لم يعد تيليس الذي اكل «علقة» ساخنة مع جرس استئناف اللعب في الجولة السادسة.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

هنالك تعبير في امريكا يقول: «Medium is the message» واستميح القارىء الكريم عذرا في استعمال هذا التعبير الاجنبي الذي صار قولا شائعا يختزل معنى يحتاج تفسيره الى بضعة اسطر، فهو يتعلق بالوسائط الاعلامية الحديثة وباكثر هذه الوسائل قوة وخطورة وهيمنة على حياة الناس اي «التلفاز». هذا الانجاز العلمي الذي بسط نفوذه على طابع الحياة العصرية منذ بداية ظهوره وهو يزداد مع الايام نفوذا وسيطرة بفضل ما يواكب نموه من اختراعات حديثة كاجهزة التسجيل المرئي واقمار الاتصال الدائرة في الفضاء الكوني واجهزة التحكم الآلي على المدى البعيد وغير ذلك من الانظمة الالكترونية المسخرة لخدمته وتطويره حتى انتقل هذا الجهاز الاعلامي من كونه وسيلة اتصال يستهدف تحقيق مقاصد واغراض وخدمة اهداف ومضامين تتعلق بالاخبار والارشاد والترفيه والتوعية، الى ان اصبح هو في حد ذاته الهدف والمضمون، لم يعد مجرد اداة حيادية لنقل الاراء والافكار والمعلومات ووسيلة لتعميق وعي الناس بالقيم والمثل والمفاهيم وانجاز حضاري يستخدمه الانسان وفق حاجاته ورغباته وتوجيهاته وانما صار هو الذي يتحكم في توجيه الانسان وصارت الاراء والافكار والمعلومات والمفاهيم والقيم تتلون بلونه وتذوب في شخصيته ويصبح الجهاز هو الفكر والقيمة والرسالة والمفهوم، لانه اكبر من ان يكون مجرد وسيلة لاداء مهمة أو نقل رسالة. ولعل طبيعة الحياة في امريكا ونظام العلاقات بها هو الذي انتج هذا التعبير الذي يتفق مع ما اصبحت عليه شبكات الارسال المرئي هناك، حيث اضحى التلفاز مخلوقا هائلا مخيفا مثل مخلوق «فرانكشتاين» الذي تمرد على صاحبه، فهو لا ينتمي الا لذاته ولا يعترف بسيد الا سيادته على نفسه. وهكذا اضحت الاداة ـ كما يقول التعبير الامريكي ـ هي الرسالة، فلتفقد الاشياء معناها حتى لو كان هذا المعنى مثالا عاليا او قيمة اخلاقية، ولتفرغ من محتواها حتى لو كان هذا المحتوى ثقافة او فكرا، اذ لا معنى ولا محتوى الا لما يريده الجهاز، هذا الجهاز الذي صار مرشحا لان يتحكم لا في اراء الناس وافكارهم فقط وانما ايضا في امزجتهم وطبائعهم واخلاقهم واسلوب معيشتهم، بحيث لا يبتهجون الا بأمره ولا يحزنون الا بعد مشورته، لا يأكلون الا ما يريده السيد الجهاز ولا يشربون الا ما يختاره لهم، لا يتزوجون الا باذنه ولا يرافقون الا من اوصاهم بموافقته، سوف يطيعونه في كل صغيرة وكبيرة وسوف ينجبون اطفالهم حسب المقاييس والمواصفات التي يضعها لهم.

وبرغم ما تقوله استطلاعات الرأي العام حول الانتخابات الامريكية فان عدسات التصوير التلفزيوني هي التي ستتولى اختيار الرئيس المقبل للولايات المتحدة الامريكية.

ولكن السؤال الذي يبقى عالقا بحلوقنا نحن العرب هو، لماذا يا ترى تكتسب هذه العدسات لونا صهيونيا؟

مسرحية «خشب الورد»: رصد للمتغيرات في المجتمع المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد محمود مصطفى:

يحار المرء قليلا وهو يتتبع مسيرة الكاتب المسرحي علي سالم طوال ما يقرب من ربع قرن. فقد بدأ حياته المسرحية عام ١٩٦٥ بمسرحيته الاولى «ولا العفاريت الزرق»، واستمر دون كلل يقدم اعمالا مهمة سجلت بحروف كبيرة في تاريخ المسرح المصري، سواء كانت من بنت خياله او المعتمدة على اصول اجنبية.

وان كان قد توقف قليلا لالتقاط الانفاس في محطات متباعدة، الا ان حياتنا العامة لم تخل من آراء علي سالم وافكاره التي يبثها عبر موضوعات متنوعة في الصحافة يدلي فيها بدلوه، عارضا وجهة نظره في قضايا وهموم مختلفة.

ولكن ما اسباب الحيرة من وراء كل ذلك؟

يمكننا ونحن نلقي نظرة على مسرحيته «خشب الورد» التي تعرض للسنة الثانية والتي اثارت الكثير في حياتنا الثقافية حين بدأ عرضها بالقاهرة في الموسم الماضي، يمكننا ان نتلمس بعضا من هذه الاسباب. فالقيمة الحقيقية لمسرحية «خشب الورد» تكمن في اهمية القضايا التي تشغلها والافكار التي تتبناها. فهي تعتمد على قيمة قديمة: فتى وفتاة لا يستطيعان الزواج بسبب الظروف المتعسرة، فيتم تزويج البنت قهرا من آخر عجوز غني وينحرف الولد. ويضع المؤلف هذه القيمة في قلب الاحداث الساخنة، فتبدأ المشكلة قبيل حرب اكتوبر ١٩٧٣، وفي منطقة للتهجير بمصيف رأس البر، ومع التغيرات المتلاحقة الواقعة في المجتمع المصري، واختلال القيم والمعايير عقب التحولات الاقتصادية، وسيادة المفاهيم الاستهلاكية، ومع التناقض الذي يعيشه المواطن المصري بين الممارسات الفعلية والشعارات المرفوعة، وحيث يؤدي ذلك كله الى انعدام اية قيمة امام سطوة المال، فيتم شراء الضمائر والنفوذ والسلطة والجاه! وسط كل هذا يتم بناء الصراع الدرامي، ونرى آثار ذلك كله على عالم المهجرين منذ حرب ١٩٧٣ والذين يعيشون حياة غير آدمية. واهم شخصياته الرئيسة ثلاث: الفتى والفتاة والعجوز. يرسم المؤلف لفتاة صورة الشاعر المثقف الذي يخفق في دراسته فيتجه الى العمل عند احد صناع الموبيليا. ومع الاحداث والزمن المندفع يتحول الى بلطجي وقاطع طريق، يفرض الاتاوات على اصحاب الاعمال والمحلات «تحولت كلماتي الى ارقام في البنوك وبيوت الشعر الحالمة اصبحت بيوتا صلبة واقعية من الاسمنت» واصبح لا يعنيه اي شيء سوى ما يدخل جيبه من مال. هذه هي الحقيقة التي آمن بها والتي دفعه المجتمع المادي اليها دفعا، ولذا فهو يسعى بلا هوادة نحو تملكها.

وقد يلاحظ المتتبع لاعمال علي سالم تردد هذه النبوءة عن الفنان والمثقف، حيث هو منكسر دائما في بعض هذه الاعمال، يحمل مبررات سقوطه، وقد يكون السبب هو الواقع او المجتمع وضغوطه او في تركيبته الذاتية.

وبعد ان تزوجت الفتاة، عاشت بالمنطق الذي يحيا به الجميع «لا داعي للنفاق وادعاء البطولة» ورغم ذلك تنعى حظها وهي تسأل صانع الموبيليا «لا تحتقرني لا تكرهني...».

اما العجوز، فيختار له المؤلف ذلك النمط الانتهازي الذي يمارس السياسة كمسؤول او كنائب شعبي يتاجر بآلام مواطنيه، وينساق بعد التغييرات الاقتصادية الى التجارة في كل شيء «كنت اعمل بالسياسة ولم تتغير طبيعة عملي. في الماضي كنت البس الجماهير الآمال الكاذبة والكلمات الفارغة، والآن البسها القمصان».

ويضع المؤلف وسط هذا التردي رجلا وحيدا متماسكا هو صانع الموبيليا الذي لايزال يعمل بيديه «انا رجل ورجولتي تكمن في مهنتي ومهنتي هي انسانيتي... عندما يقاوم واحد فقط، فان كل المستسلمين تزداد تعاستهم».

ولكي تكتمل الدائرة يبرز المؤلف شخصية الحماة التي تبيع ابنتها وتسأل «من منا لا يحمل في جيبه رخصة بائع جوال؟» وهي تستقل بعد ذلك بحياتها بعيدا عن ابنتها وزوجها، وتنتظر حكما غيابيا بالطلاق من زوجها البحار الذي تعرف انه اختفى، «هناك من شاهدوه على مركب في اليونان، ومن شاهدوه في ايطاليا» لكي تتزوج من تاجر اخر كان عين زوج ابنتها العجوز وجاسوسه، وتعرف انه مجرم قديم من خلال تهديدات العجوز «ارجعك السجن واصحي لك كل القضايا اللي نامت».

ويحتدم الصراع ويتفاقم، الكل يسعى لفرض هيمنته ونفوذه بالمال الذي يجمعه بطرق السلب والنهب، وتكون النتيجة النهائية ميلودراما صارخة، يقتل فيها العجوز جاسوسه الذي رأى معه خيانة فتاته مع فتاها الشاب، ويتهم الشاب بالقتل، وينهي رجل البوليس الحكاية ويتم القبض على القاتل العجوز، بينما الشاب يبكي بمرارة بين يدي صانع الموبيليا الذي يعطيه الازميل وقطعة خشب الورد «اشتغل، اعمل اي حاجة جميلة.. متى كانت آخر مرة غنيت فيها، احفر اغنيتك على الخشب واشتغل».

يبني علي سالم عالمه وعينه على ما يمور في الواقع ويصطرع. فلا تصادفه مشكلة الا وتناولها، بداية من الشعارات السياسية حتى دجل بعض رجال السياسة، ومن انتقاده لاحوال الفن في بلاده وحتى نظام منح الجوائز التقديرية!

ولا شك ان هذا الموضوع زاخر بالمعاني والقيم وبه من القضايا المهمة الكثير. وحين تدرك قيمة المؤلف وموهبته على صنع الكوميديا بمختلف اشكالها، تجده يغرق عمله بمواصفات تجارية كثيرة، فيتمادى في هزلية مواقفه الدرامية. ولنضرب مثلا واحدا على ذلك من المشهد الرابع في الفصل الثالث: يرسم المؤلف رد فعل على مدرس التاريخ والسيدة التي تعمل معه في شركة لتوظيف الاموال يملكها بطله الشاعر. نجد رد فعل المدرس على طول الخط هو الذهول والقناعة المفرطة وهو يردد «من عاش بالفلوس مات بالبواكي..».

ويكثر المؤلف بعد ذلك من مفارقاته الكاريكاتورية (في المشهد الاول من الفصل الثالث يدخل صانع الموبيليا متهما الى قسم الشرطة، فتجد الكل ينساق له، بداية من الشرطي حتى المحافظ. الجميع تحت امرته لانه هو الوحيد الذي وجدوه يعمل بيديه!!). ولا يعني المؤلف بالطبع من وراء كل ذلك سوى ارضاء السادة في قطاع المسرح التجاري من الفنانين والجمهور، ولعلك تتساءل ما السبب وراء الاصرار الغريب على تقديم المؤلف لاعماله ضمن انتاج القطاع الخاص الذي يعلم هو مواصفاته واسلوب عمله واختياراته، ويدرك ـ كما يدرك الجميع ـ في اي مستنقع يضع فيه قدميه بحر ارادته، فاذا كانت تجربته السابقة (الكلاب وصلت المطار) التي انتجها واخرجها ومثل احد ادوارها، لم تلق نجاحا يذكر، واذا كان يدرك ان مواصفات هذا المسرح وفهم اصحابه لدور هذا الفن وفي نوعية جمهوره الذي تعود على نوعية موبوءة، لا يرغب احد في المجازفة بتغيير اعتياداته واحتياجه.

في المسرحية صنعة لا بأس بها وقضايا فكرية وتناول لمشكلات الواقع الساخنة وبعض الآراء المنتقدة لمظاهر الحياة اليومية، والحوار السلس والمفارقات والنكات اللفظية والخيال الذي يشطح. وان يلقي بهذا في بحر لا قرار له يأتي على كل شيء، فان المحصلة لا شك معروفة ويصبح الحديث عن جوانبها من اخراج واداء وحيل واضواء لا ضرورة من ورائه!

علي سالم

الأديب الفلسطيني رسمي أبو علي: عندما أتوقف عن الكتابة.. اموت!

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من نشات خربيط:

رسمي أبو علي ـ كاتب وشاعر فلسطيني اصدر مجموعته القصصية المعروفة: «قط مقصوص الشاربين» عام ١٩٨٠ في بيروت ومجموعته الشعرية (لا تشبه هذا النهر) عام ١٩٨٤ في دمشق ويستعد الآن لاصدار باكورة عمله الروائي «الطريق الى بيت لحم»، هذا بالاضافة لمجموعة شعرية واخرى قصصية جديدة. في هذا الحوار معه نتلمس حسه الذاتي ونغوص بعمق في مفاهيمه الادبية المتنوعة..

● انت تكتب ـ تنفعل ـ تصمت! لماذا؟

ـ الكتابة هي مبرر وجودي، وهي رسالتي في الحياة بلا اي مبالغة، هي تعبيري وهي درعي وهي سلاحي، وعندما أتوقف عن الكتابة نهائيا فانني سأموت...

الازمة في الشعراء لا في الشعر

● يكثر الحديث هذه الايام عن الاجيال وصراع الاجيال! كيف تنظر لهذه القضية؟

ـ من الاصح الحديث عن حساسيات ابداعية سببها التغير السريع في عالم اليوم، الشرط الانساني وتجلياته الثقافية تظل قائمة في كل زمان ومكان، لكن اساليب التعبير تختلف وهذا شيء طبيعي.

● هل الكلمة الشعرية في ازمة، كمقولة عندنا؟

ـ هناك ازمة شعراء لا ازمة شعر!! والسبب ان معظمهم خان رسالته الشعرية! وتحول بفعل الاغراء والتخويف او كليهما من (مبدع) الى (تقني!!) حتى يلائم المؤسسة التي تدفع له!! هؤلاء الآن في مأزق. اما الذين ظلوا مخلصين لابداعهم اي لقضيتهم فلا أزمة عندهم وهم يواصلون عطاءهم لانهم ظلوا ملتصقين بنبض الشعب.

القصة.. أصعب فنون الكتابة

● انت متنوع الاهتمامات في الأدب (شعر ـ قصة نقد.. الخ) كيف توفق بين هذه الاهتمامات؟

ـ فني الاساسي هو القصة القصيرة، وهي بالمناسبة فن صعب ـ وقد يكون اصعب فنون الكتابة على الاطلاق. لكن هذا لا يمنع انني اكتب الشعر بين حين وآخر، مع العلم أن احد النقاد الاذكياء لاحظ ان معظم قصائدي ما هي الا قصص قصيرة مكثفة جدا. اما بالنسبة للرواية فقد نشرت ما يمكن ان نسميه ـ سيرة ذاتية ـ روائية باسم «الطريق الى بيت لحم» وقد نشرت هذه المادة على حلقات في جريدة (النهار) البيروتية في عام ١٩٨٤. كما أنني اضافة لما سبق اكتب مقالات وبعض الدراسات لذلك فأنا في النهاية غير متخصص في لون واحد وان اكدت على الدوام انني اساسا كاتب قصة قصيرة.



رسمي ابو علي

● اين موقعك كقاص على خريطة القصة القصيرة الفلسطينية؟

ـ حبذا لو تحدثنا عن خريطة القصة القصيرة العربية بشكل عام مع ادراكي بأن هناك تميزا ما في القصة الفلسطينية.

لقد فكرت طويلا في هذا الأمر واعتقد، فلسطينيا، انني ابرز رواد التيار الوجودي في القصة القصيرة!

● كيف تفهم من خلال الالتزام فنك الادبي هذا؟

ـ الفن ليس وظيفة فقط انه اولا فعل حرية وتعبير ـ الوظيفة هي تحصيل حاصل ومن الطبيعي ان كل ابداع يؤدي وظيفة في نهاية المطاف حتى ولو بدا انه بعيد عن الايديولوجيا والالتزام! كل نص يحمل ايديولوجيته الظاهرة او المتسترة حتى ولو كان نصا واداثيا ـ ان اللا موقف ايضا هو موقف!

شهادات حول ندوة الفكر والفن والادب في صنعاء:

قمة الحجارة.. قمة المبدعين

صنعاء ـ «الشرق الاوسط» من هيام منور:

في رحاب صنعاء التاريخية، وبمبادرة من جامعة صنعاء ومجلس السلم والتضامن اليمني واتحاد الكتاب اليمنيين، عقدت بين الحادي عشر والرابع عشر من يونيو (حزيران) ١٩٨٨م ندوة الفكر والفن والادب لدعم الثورة الشعبية في فلسطين، شارك فيها مثقفون من اقطار الوطن العربي ومن مختلف التيارات والتوجهات الفكرية والسياسية. فكان للكلمة دورها وصداها، وصدرت القرارات بمؤازرة الانتفاضة، وفضح الممارسات الصهيونية الوحشية.

وعن دور المثقف العربي في خندق المواجهة... التقت «الشرق الاوسط» بعدد من الكتاب والفنانين العرب الذين ساهموا في هذه الندوة، ليبدوا رأيهم في هذا الموضوع.

● الشاعر سليمان العيسى ـ سورية

في رأيي، لم تقم ثورة في التاريخ بدون كلمة تمهد لها. فلماذا نبخس الكلمة حقها؟ في البدء كانت الكلمة.. كانت الشرارة.. ثم تجيء النار. ولكن اية كلمة؟ الكلمة التي تنغرز في اللحم والدم والعصب. وتحمل نبض اللحم والدم والعصب. الكلمة الحلم، الهدف، القضية، بايجاز الكلمة الانسان.

وفي هذه الحالة لا يمكن ان نفصل الكلمة عن الفعل، كما لا يمكن ان ينفصل النبض عن العرق الذي ينبض، والنظرة عن العين التي تنظر.

اما دور المثقف العربي في خندق المواجهة فانه اكبر واخطر من ان تحدده عبارة، او يوجز برأي. ولعل اروع دور له ان يكون في خندق المواجهة، ان يحمل النار المقدسة ويبشر بالعاصفة التي لم تولد، والتي ماتزال حبيسة الارض العطشى للحرية.. والبعث.. والحياة.

اما تقييم الشاعر سليمان العيسى لندوة الفكر والفن والادب المنعقدة في صنعاء فهو يقول:

لو لم تفعل هذه الندوة غير اتاحة الفرصة لنا ان نلتقي ونتحدث ونتحاور ويشكو الواحد منا همومه الى الآخر في زاوية من زوايا الندوة، وفي لحظة من لحظات الاستراحة.. لكفى...

لقد اتيحت لي الفرصة لاصافح في الندوة بعض الاخوة المثقفين الذين لم أرهم منذ عشرة اعوام او ربما خمسة عشر عاما. وهكذا كان الامر مع غيري.

الشاعر بلند الحيدري ـ العراق

كان للكلمة في يوم ما.. ومنذ تاريخ الادب العربي دورها المهم.. ويوم ان كان الشاعر لسان قبيلته ولسان قومه.. اخذ هذا الدور يتوزع بأشكال ربما اساء الى مستوى الشعر، وربما اساء الى المستوى الشخصي احيانا اخرى عندما توزع الشعراء ما بين حامل دفوف الاعشى ميمون وبين المناوئين الابطال من الشعراء الذين حملوا مسيرهم على اكفهم وتفردوا في ارض غير بلاد العرب.

للكلمة دورها وللشاعر دوره عندما يكون له ان يهز كل الاركان المناوئة لشعب ما.. وظل هذا الدور يختزل نفسه بظروف متعددة..

في هذه الندوة سمعنا اشياء كثيرة اشياء في منتهى الحرارة، وكأنها من بعض حجارة الارض المحتلة نرمي بها واقعنا في هذا البلد او ذاك.. ومواقف اخرى كنا نترسم فيها خطى لتعميق وعي العالم بمأساة اسرائيل لا كدولة عنصرية فقط، بل كدولة تسعى وبخبث شديد الى تفتيت المنطقة الى دويلات عنصرية ـ ولذلك تأبى اسرائيل ان يكون له حدود لانها ترى حدودها الى حيث ما يمكن ان تصل.

ان ندوة صنعاء قالت كل ذلك، ونبهت كل الحكام العرب الى ذلك.

الكلمة بخير. واذا صمتنا ولم نستطع ان نتفوه بها. فهي ايضا بخير عندما يصير حتى صمت الشاعر تهديدا.

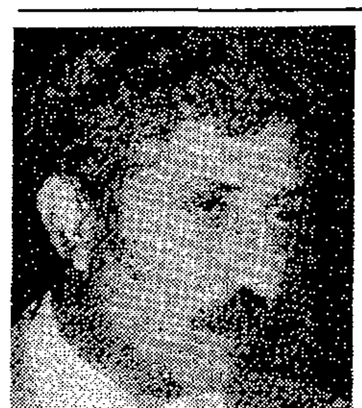
واستطرد الشاعر بلند الحيدري حديثه وتقييمه لوقائع ونتائج ندوة الفكر والفن والادب...

ـ انه لشيء عظيم ان يجتمع مائة مفكر عربي من توجهات مختلفة.. وبأصوات متشنجة حينا.. وواثقة حينا.. وباردة في احيان اخرى، فيكون لنا من ذلك ان نخرج ببيان ليس بقصيدة منفصلة، يبقى تأثيرها محدودا وينطفىء بانطفاء جذوتها، بمعنى البيان لا بمفهوم القصيدة.. فاطفالنا في الارض المحتلة يعيشون الواقع بما هو اكبر من قصيدة، والعالم ينتظر منا ان نعمق وعيه بمأساتنا ومأساة هؤلاء الاطفال والرجال والنساء.. وتعرية النازية الاسرائيلية امام العالم وذلك من خلال لغة هادئة تبتعد عن التشنج وتنطلق من المنطق.

الفنانة نضال الاشقر ـ لبنان

● بكل بساطة.. احاول عن طريق الكلمة ان احرض واتمرد على كل ما هو رديء. احرض الاماكن وانتقدها لتكون مكانا خصبا للحرية والتعبير الحر. وتناول المواضيع التي تهم الانسان من اجل تحريك المجتمع ان كان راكدا.. وان نوجهه للطريق الافضل ان كان متحركا. ليس بوسعنا ان ندعم بلادنا الا بفكر جديد بانسان عربي جديد.. انسان متحرر.. لا طائفي ولا عشائري..

جل ما اخشاه ان تصبح الانتفاضة حصانا جديدا يمتطيه التجار والسماسرة. لكننا سنعمل من خلال لجنة «الامانة العامة للمتابعة» المنبثقة عن ندوة الفكر والفن والادب على دراسة المشاريع التي يمكن ان تدعم الانتفاضة ووضعها في حيز التنفيذ الفوري، لان الذين يستشهدون كل يوم في الارض المحتلة.. موتهم لا يؤجل.





عبد العزيز المقالح

● الدكتور عبد العزيز المقالح ـ رئيس جامعة صنعاء ـ اليمن

ـ يبدو ان هناك اجماعا بين المشاركين في ندوة الفكر والفن والادب على ان هذه الندوة هي الاولى من نوعها. وقد نجحت فيما عقدت من اجله وفيما يتعلق بالبيان ينبغي ان تعلم ان هناك بيانين لا بيانا واحدا.

الاول فكري وسياسي والثاني تنظيمي، ويتضمن مقترحات عملية. وكل منهما يكمل الآخر. ومن هنا فان البيانين يشكلان اهم ما توصل اليه المشاركون في الندوة ولا يمكن النظر او رؤية اي لقاء عربي على اي مستوى دون ربطه بالظروف المحيطة، والقلقة التي تحيط بأمتنا العربية. لذلك فان ما تم انجازه في صنعاء كان كبيرا، بكل المقاييس حسب تعبير المشتركين انفسهم.

«ثلاث قطرات من الدم» لصادق هدايت ـ رحلة السفر والموت

لا يعرف القارىء العربي (صادق هدايت) جيدا. فهذا الكاتب الكبير ظل بمنأى عن نظر المترجمين المنشغلين بترجمة دروس السيميولوجيا او بترجمة الاعمال الهامشية للكتاب الكبار. مجلة «شعر» كانت قد قدمت في احد اعدادها المتأخرة قصيدتين لهدايت تعتمد احداهما على حكاية شعبية منتشرة عند شعوب منطقة الشرق الاوسط، ومقدمة تعريفية عنه.

شاعر وروائي وكاتب قصة قصيرة من الطراز الاول. روايته «البومة العمياء» التي صدرت في باريس في اوائل الخمسينات كان لها دوي كبير، حتى ان اندريه بروتون حياها كتحفة ادبية كبيرة.

بعد رحلات بين ايران والاتحاد السوفياتي وباريس، يستقر في باريس في غرفة منعزلة، وحين ينطفىء ضوء الامل الاخير يحرق صادق هدايت مخطوطاته في باريس التي لا ترحم الغريب بهواجسه المتفردة.

يرحل صادق هدايت عام (١٩٥١) تاركا وراءه رواية مدهشة هي (البومة العمياء) ومجموعتين قصصيتين هما (المدفون حيا) و (الهاوية) (صدرا عن دار نشر كورتي في باريس).

هذا الايام تصدر له عن دار نشر (فيبوس) بباريس مجموعة قصص مدهشة تحت عنوان (ثلاث قطرات من الدم) وهي تضم عشر قصص يواصل فيها اسلوبه الاسود المرح بتنويعات على قصص غاية في المتعة.

صادق هدايت الممنوع في ايران والمهمل في فرنسا التي احبها، ظل وقتا طويلا تابعا في زاوية النسيان رغم اعتباره كواحد من اهم كتاب هذا العصر. روايته البومة التي حولها المخرج السينمائي راؤول رويز الى فيلم هي رواية كافكوية من الطراز الاول. فيها لا يمنح الكاتب بعدا وهميا لابطاله وانما حقائق يومية من صلب تجربته الكابية: رجل يحبس الى الابد في صالة سينما في الحي البائس (بلفيل) في باريس محكوم بات يرى قصة وجوده. «حياتي ليس لها سوى فصل واحد وثابت، كما لو انها صبت في منطقة باردة وسط ظلمات بلا نهاية». تماما كما في فيلم راؤول رويز.

ليلة موته ينصح هدايت بالبقاء في باريس وعدم الرجوع الى طهران وهو يجيب «لدي خطتي». يحرق مخطوطاته المتراكمة ويفتح الغاز. قبل ذلك بعدة ايام يكتب لصديق له «ان الانتحار بغاز الاضاءة هو الاكثر سهولة: الاحلام الجميلة، والغبطة التي يجلبها بابعاده القلق والخوف».

حفيد لشاعر كبير ومترجم لشنتزلر وكافكا وسارتر. نشر روايات عديدة وقصصا واشعارا بالفارسية، قبل ان يتخذ قراره بالرحيل الى باريس.

في «ثلاث قطرات من الدم» يطور هدايت كعادته الحس المشهدي المراقب والداخل في عملية الحدث وذلك بتناوله وعبر قصص عديدة الحياة العائلية للزوجين وذلك بهلوسة وباسلوب تهكمي ساخر يضع المرأة فيه موضع التساؤل الاول في انشاء العلاقة وفي مصير الحب والحياة الزوجية، حتى ان احد ابطاله يفقد عقله ليصرح «ان مأساة الرجال تأتي من النساء.. ينبغي ابادتهن جميعا»!! إذلال وعنف وافعال خيالية في ظل محاكمة يومية للعلاقة الانسانية، غير ان السخرية سرعان ما تطفو فالحياة قاسية وقساوتها تجعل من العلاقة ظلا شديد الثبات لا يتنوع الا عند الاحساس بهذه القساوة. انه استاذ الهذيان والسخرية. ففي الحين الذي يصبح فهي الجنون مهيمنا ومغطيا لصفحات القصص يبدأ التهكم والسخرية ومن ثم الضحك.

جو القصص يبدو وكأنه متوحد رغم العديد من التنويعات على مادتها: حياة الزوج، الضياع والجنون، الموت، والتفسخ. ولكن هذه المواضيع السوداوية والكابوسية تتحول عنده الى اطار ساخر تهكمي ولاذع بحيث يصعب ان نجد لها مثيلا في الادب العالمي (او ربما بشكل آخر عند جوجول وتشيكوف) ولا عجب فان هدايت كان قد ترجم لتشيكوف في اوائل حياته).

يخفي صادق هدايت قلقه ورعبه تحت قناع من السخرية ويقف متفرجا بانتظار المشهد الأخير الضاج بعنف الحياة المكتومة والتي ترتدي غطاء التهكم: «منذ آلاف السنين قيلت الكلمات نفسها، وعيشت المزاوجة ذاتها، واحس بالشدة المهلكة. الحياة من جانب لآخر اليست هي حكاية تجعل الانسان يشعر بحاجة للنوم»!

ولد صادق هدايت عام (١٩٠٣) في طهران. حياته التي ظلت مثل لغز يمكن ان نجد طياتها وتقلباتها في كتبه، نشر العديد من القصص والروايات وترجم العديد من الكتاب الكبار. روايته (البومة العمياء) نشرها عام (١٩٣٦) وقد اصبحت احدى كلاسيكيات الادب السوريالي فهي تجربة حلمية عن الجنون والخراب. ومثلما يقول المثل الفارسي «اذا اردت ان تكون مقدرا فمت او سافر». صادق هدايت يختار السفر، يسافر للهند وللاتحاد السوفياتي ولفرنسا وعندما يصل الى نتيجة انه سوف لن يكون مثمنا يستأجر غرفة عليا في شارع (شامبيونيه) في باريس ثم يرحل نهائيا. ولكن لا موته ولا سفره، عاد عليه بشيء من الاهتمام من لدن الآخرين. فبلاده وجدت فيه جاحدا والغرب تركه في العزلة والمنفى القاسي. ولكي يقول كلمته الاخيرة فانه اختار ان يرحل.. ان يرحل وبسرعة

صادق هدايت

سعيد فرحان ـ جنيف

ملاحظة : لا اراني بحاجة لتذكير القارىء بان هذه المذكرات كتبت على غرار «اللامذكرات» فيها يمتزج الواقع بالخيال وتتراكض السنوات فتلتقي عند النهايات ثم تهرب الى البدايات لتعود عبر زمان غير تقويمي ولا تسلسلي. اما الشخوص فهم ينتقلون من حقائقهم المتجسدة الى الحقيقة الاشمل وهي الحقيقة الفنية لان هذه المذكرات المضادة تسعى لأن تكون ادبا لا تسجيلا وثائقيا.

عوالم بغداد ٩



ذكريات عُمر أكلته الحروف



بقلم: نجيب عبدالرحمن المانع

حدث التغيير العنيف الاول في مجرى حياتي حين اخبرتني تلك المرأة العجوز قارئة الكف انني لن اعيش اكثر من ستة شهور. ولو كنت على شيء من التدقيق لعرفت انها ارادت ان تفزعني لانني سخرت منها انا واصحابي بل اردت ان اثني من مكان منهم يود كشف يده لعينيها الكهفيتين وهي متلفعة بعباءة الصوف السوداء المائلة الى اللون الرمادي بفعل احتراقها تحت شمس السنين وتعرضها لمياه الازقة الآسنة.

ولم اكن ارغب في وضع يدي بين يديها الموميائيتين الا بعد تهاودها في السعر حتى كادت تجعل قراءة كفي مجانية، وقلت في نفسي هذه فرصة اتسلى فيها بما تقول لانني اعرف ان ما تقوله غير صحيح. وكنت وانا في الثامنة عشرة اتطاول على اليقينيات الشعبية واستريب بهاريبة الواثق بطاقاته العقلية وهو لا يدري ان نفخة واحدة من هواء الخرافات تذري رمال شخصياتنا.

امسكت يدي بكل كفها المعروق الخشن الملمس ثم قالت: «ان ما اراه مخيف» قلت متحديا ولكنني بدأت اضطرب في دخيلتي وقد احسست هي باضطرابي لأن يدي التي بين يديها اخذت ترتجف «لا يهمني ما تقولين، ولكن قوليه مع ذلك» نظرت الى وجهي لانتزاع مقاومتي الاخيرة قبل هجومها بالنبأ فقد ضمت في تعبير وجهها وعينيها كل الاحتقار الذي يكنه من يخلقون حاجات اضافية للناس بسبب وطأة الحاجة عليهم مثل المهرجين ومشغلي دواليب الهواء وبائعي القرارات وبعض الفنانين والكتاب والشعراء. وبعد سنين تعرفت على اكثر من لاه واحد بتلهية الاخرين، تعرفت على شعراء ينسجون هواء انفاسهم دواوين دواوين، وشعراء يصيدون الماء واخرين يحلقون على مستوى اكتافهم. رأيت شعراء وكتابا لهم هيام بالابجدية يتعلمونها من ألفها الى بائها وما يكادون يتحولون الى الباء التي تلي الالف حتى يكونوا قد نسوا الألف فيعودون اليها ناشطين ليتعلموها من جديد بحماسة واتقان.

قالت وهي تنتقم مني انتقاما عذبا لسخريتي من مهنتها وترفعي على تكهناتها: يحزنني ان اقول ان شبابك الغض لن يبقى طويلا، فليس امامك سوى ستة شهور تحياها. ضحكت ضحكة لا بد انها بدت صفراء من الفزع وانتزعت يدي من يديها لأنني لم ارد ان ازيد من فضح نفسي فقد اخذت ارتجف كلي ويدي تنقل ذلك الارتجاف.

غادرناها انا وصديقاي. قال احدهما وكان اسمه «مخلص» وصار بعد سنين الاستاذ مخلص مدير فرع المصرف الزراعي ومخلص فقط حين فصلوه والاستاذ مخلص حين تولى الشؤون القروية والريفية والمتهم مخلص حين احيطت يداه بالقيد لا بسبب الوظيفة بل بسبب شيء مزعج يحمله في قحف رأسه، والاستاذ مخلص لما وضعه دولاب الهواء في الاعلى وهبط به الدولاب مخلصا كما هبط وصعد بكل من يمشي فوق تراب الوطن بلا قدمين، قال «لا تغتم بما قالت، انها تهذي» قلت وانا اتكلف الضحك «لقد اعطتني اوطأ التنبؤات لانها اخذت مني اوطأ الاسعار. اما انت فقد منحتك ما يقابل المائة فلس التي اعطيتها لها فهنيئا لك».

●●●

حين فارقت صديقيّ الاثنين ودخلت بيتنا اخذت انظر الى الباب وامسك خشبه، هل صحيح انني لن امسك بهذا الباب بعد ستة شهور، ولن ارى جدران هذا الدهليز المفضي الى حوشنا المرصوف بالطابوق الاصفر المرشوش. وحين نادتني امي للعشاء وجدتني اقل اقبالا عليه من اي يوم وقد كنت لمتانة بنيان جسمي اهجم على الطعام بشراهة حيوانية ضارية وانتهي منه بسرعة الهاربين الذين يلاحقهم رجال الخوف المسمون عموما برجال الامن.

هل لي ان اهيىء دروسي للغد وحساب الغد صار محدودا ببضع مئات من «غد» ولم يعد مفتوحا على اللانهاية لمن كان مطمئنا على ان النهاية بعيدة. وتعجبت وانا في الثامنة عشرة، كيف تقلقني كلمة القتها امرأة منتقمة حاقدة تهزأ بثقتي بنفسي وبشعوري المتعالي عنها، كيف اهتز لنبأ لا يستند الى اي علم من العلوم التي ادرسها واتقا من صحتها: الفيزياء والكيمياء والرياضيات والتاريخ والجغرافية، انها جيوش من الحقائق المتراصة المتراصفة، حشود من الصواب والصحة والبراهين. اخذت كل تلك العلوم تتفكك وتفصح عن هزالها في كياني امام جرثومة صغيرة القيت باسم التكهن بالمستقبل، وعلى الرغم من علمي بأن تلك الجرثومة وليدة لحظتها فقد كانت تحمل ثقل علم ثابت الاسس. لقد جعلتني تلك المرأة منتميا لعالمها المحشو بالاسرار العامية فقطعت بذلك انتمائي لعالم العلوم المركب من اهرامات واضحة المعالم، بارزة فوق ارض الوقائع المستوية استواء يملأ وجوده العينين.

صديقي الاخر الذي كان معنا صار له شأن في الشعر خلال السنوات التي عشتها مكذبا تكهن العرافة، ومن تأملي له وتأملي لنفسي والاخرين صرت احس بأسف قليل جدا، اسف عابر، اسف ربما يكون كاذبا، على ان ما قالته لم يصدق، وحين اقف على قمة جبل السنين انظر الى وادي ايامي الماضيات اجده واديا يتكاثف فيه الدخان ويأسن الماء وتعيا الوجوه، واديا ليس فيه سوى ابخرة متصاعدة من اجسام تعرق بلا مجهود انتاجي.

فالشاب الآخر الذي كان معنا والذي افرحته المرأة الماكرة لكي تعيش، وافرحته بآمال عظام تحققت آماله فعلا لاكما وصفتها المرأة في عمومياتها ولكنها تحققت في مجد وحظوة حازهما عند ذوي الشأن. وقد كتب شعرا له فتوحاته في الخيال والتركيب، في المفاجأة والحلم عند مطلع حياته كان شعره الاول فوزا في معركة اما شعره فيما بعد فهو خسارة حرب الشعر. صار يكرر هزاله الذي كان مفاجأة اول الامر، وغدا غير مقتدر على ان يثب من سجن عبادة نفسه ليتحرر من لزوجيتها، ولكن فوزه البائس استمر في الاطراد لأنه اتقن فنا هو غير الشعر، فن النفاجة بكل انواعها، اي اضافة اقنعة كاذبة لوجه شخصيته وكانت نفاجته تشمل انواعها الاساسية كلها فعنده من النفاجة الثقافية زاد عظيم اذ لم تكن احاديثه وكتاباته تخلو من اسماء فلاسفة وعلماء لم يقرأهم (وهو يكره القراءة كراهية تحريم وهناك من يقول انه لم يقرأ كتابا واحدا في حياته) ومشاهير لم يكن يعرف عنهم شيئا ليبهر بهم القارىء العربي الجاهل، واتخذت نفاجته ايضا شكل النفاجة الاجتماعية بأعنف ما تكون عليه النفاجة الاجتماعية من ضراوة وجوع للاعتراف، فتراه لا يقلت من اهتمامه خطير ولا وزير ذو شأن في تلك المرحلة من مراحل طموحاته الزاحفة، وقد وطد لنفسه المكانة المرموقة في الحلقات الاجتماعية ولم يكن يهتم لتناقضات الحلقات المتعاقبة فالخطير الذي كان شاعرنا يتضاحك بين يديه كبهلول الملك انما هو عدو للخطير الذي ازاحه فتلاه والذي وجد هذا الشاعر فرصة اخرى للتضاحك بين يديه وهكذا ظل يحيا تحت ظل خطير بعد خطير كل منهم مزيح لمن سبقه ولكنه راض بالشاعر الواقف عند عتبة داره.

وقد هجم على النثر فكتب فيه جرائم قتل كبرى للتعبير واللغة (وصاحبنا يجهل النحو فترى اخطاءه فيه تصعق كل عين سوى عينيه الكليلتين عن رؤية الرداءة) وفي نثره رداءة الجاهل الذي يتصور ان النثر كالشعر لا يحتاج الى فكر ولا اطلاع. انه وان كان شخصا معينا بلحمه وعظمه ذا اسم محدد هو خلدون فهل يمثل في الوقت نفسه شريحة اساسية من مأساة العبارة، شعريها ونثريها، في بلادنا. وقد وجدت كثيرين من اقرانه في النفاجة وتثبيت العلاقات العامة مع الذين اذا ارتضوا انشاء العلاقات الخاصة انهالت الاعترافات وتبختر صاحبها فوق ارض يظنها صلدة وهي كلها مزالق. وفي حلقات قادمة سنلتقي كثيرا به وبامثاله من صانعي المأساة الهزلية في بلادنا العاشقة للرجال الجوف.

●●●

لم اخبر امي بما افزعتني به تلك المرأة الشاحبة، ورأيت ان اشراكها بذلك الغم ينتقص من احكام خطتي لمواجهة الشهور الست المتبقية لي من الحياة، فامي التي كانت من اكثر الناس تصديقا لاشباه الخرافات ومن اكثر الناس خوفا من مصداقية الخرافات، هي مع ذلك قادرة لو انني اخبرتها بما قالت المرأة، على ان تتنازل، بسبب عنفوان حنانها، عن مخاوفها في ميدان الخرافات لكي تقنعني بأن ما سمعته هراء لا معنى له وانني معاق تحرسني العناية الربانية، ولتطورت في مدى لحظات من امرأة ترعبها الكلمات الى امرأة مسيطرة يثقفها اهتمامها الغامر لكي تزيح كل هم وغم عني، ولم اكن في صمتي عن الموضوع اتحرى ان اكون كريما في مشاعري تجاهها مثلما كانت على الدوام كريمة تجاهي، بل لسبب شيطاني انتابني وهو ان اقاوم الآن كل تكذيب لما قالته المرأة فقد ارتعبت من مواجهة العدم وفي الوقت نفسه اردت ان اعرف ما هو.

كان لدي دراجة هوائية ولكن خطتي الجهنمية لم تجدها كافية للتصدي الذي سأتحدث عنه بعد حين. ورأيت الدراجة البخارية افضل لذلك ولكنها اغلى بكثير. قررت ان ابيع الدراجة الهوائية واكمل ثمن الدراجة البخارية من ثمن بستان صغير ورثته امي يقع في بلدة السراجي على شط العرب. وكم كان مالك بستان كبير جوارنا يلح علينا ان نبيعه بستاننا لكي يستطيع ان يوسع ميدان امبراطوريته الصغيرة، وكانت امي ترفض البيع لانها تفكر بمستقبلي وليس لديها سواي. والآن لما كان مستقبلي عندي اضأل من مساحة بستاننا الصغير فقد قررت اقناعها ببيعه وشراء الدراجة البخارية وادخار ما تبقى من ثمنه وكنت اعني من ادخاره ان يبقى لها مع تقاعد بسيط خلفه والدي الذي توفي وانا في السابعة. لم تكن ترد لي طلبا وهذا ما صيرني انظر الى ما حولي نظرة لاهية، ولكنها خشيت موضوع الدراجة البخارية اشد الخشية فقد حدث قبل مدة قليلة ان تمزق جسد شاب يستعملها طائشا حين ارتطم بسيارة، وهو السبب نفسه الذي جعلني اميل للدراجة البخارية فقد اردت ان استعجل المصير الذي اخذ يتحتم مختمرا في كياني بعد الكلمات التي ادعيت سماعها دون اهتمام. وامي التي رفضت الزواج بعد وفاة ابي كيلا اكون تحت رحمة الزوج الجديد، امي التي تنتظر عودتي كل نهار ومساء جالسة وراء الباب نصف الموارب تتسمع خطوات الناس من البعد لتتعرف من بينها خطواتي والتي حين تدرك انني اقتربت تذهب مسرعة الى داخل البيت مدعية انها تعمل شيئا هناك كيلا اعتقد عليها لشدة معاناتها في القلق علي، ولكيلا اشعر بالامتنان لها بسبب ذلك القلق، اذ كانت تريد دائما ان تجعل حبها مجانيا خاليا من الدالة والمنية علي، امي تلك، كانت هي التي رفضت رفضا، اعرف انه آلمها اشد الالم، ان تبيع البستان لشراء الدراجة البخارية وأثرت ان تتصف في عيني بالبخل على ان تعرضني للخطر. غير انني بسبب معايشتي لضعفها ومعرفتي شبه الغريزية باساليب تحطيم مقاومتها تجاه مطاليبي استطعت ان اجعلها توافق على البيع. كنت من الخبث بحيث جعلتها تخشى دون ان اذكر ذلك، ان حرماني من الدراجة البخارية يجعلني اتدهور صحيا واخفق في المدرسة فبيع البستان.

وهناك تاكتيكات اتبعتها مع امي لاخفف من قلقها فاسير بالدراجة على هونها مادمت موجودا في مدى بصرها وكان بيتنا يطل على ساحة كبيرة تفضي الى ثلاثة ازقة يتصل احدها فيما بعد بشارع عريض. وحين ابتعد وادلف نحو الزقاق ثم الى الشارع الاعرض كنت اطير بالدراجة طيرانا مفزعا حتى انني كنت اسمع سباب اصحاب الدكاكين والسيارات والجالسين في المقاهي حين امر عليهم، ومن استهجانهم كنت افهم ما يقولونه فهم يريدون وضع حد لهذا الولد المدلل المدلوع، ولم يكونوا يعرفون ان ذلك المدلل هو الذي يسعى لوضع الحد.. فالناس على معرفتهم بنا لم يسمعوا من صديقيّ ما قالته المرأة، وكان صديقاي حين القاهما او القى احدهما وانا اركب الدراجة البخارية، يجهلان السبب في سرعتي الجنونية بل يظنان كما يظن الناس ان تصرفي امتداد للتدليل الذي يعرفون ان امي تغدقه علي وكان الناس يلومونها ويعذرونها في وقت واحد فها هنا ارملة لا تملك في الدنيا سوى كائن واحد تود لو تضعه امام عينيها دائما ان لم يكن في عينيها حسب التعبير الشعبي.

اذكر الآن وقد مضت عشرات العشرات من الشهور الستة التي قننتها لي تلك المرأة الداكنة النظرات، اذكر البيت الذي يتكون من حوش مرصوف بالطابوق الاصفر العريض الذي يغسل كل يوم واذكر الغرف المحيطة به والطابق الذي يعلوها وقد احاط به سياج خشبي يدعى بالمحجر، واذكر الشراشف البيض تنتقل من حبل الغسيل الى الحشايا وبالعكس دون انقطاع، وذلك الطعام الاعجازي في دقة انجازه وروعة مذاقه على انه لم يكن ثقيلا مترعا بالدهون واذكر ملمس كل حجارة وآنية وجدار وعمود في البيت كأنها كانت تصقلها كلها بأناملها وتنيرها كلها بوجهها المشع سلاما ووداعة.

لم اكن اريد انتحارا بل تحديا. وقد وجدت انني إما لاجتنابي الخطر في لحظته الحاسمة او لاجتناب الناس لي في هنيهة توقع الاصطدام، او لخوفي ان اعرض اناسا غيري انا للخطر، كنت انجو من التهلكة حتى توصلت الى ان تلك المحاولة ليس فيها ما يحقق ملاقاة ما تصورته انه قدر محتوم فقررت ان اذهب بالدراجة البخارية فجرا نحو ساحل شط العرب العريض استقبل الشمس تشرق من وراء النخيل في الساحل المقابل فاكون بين اوائل البشر الذين يحيونها وهي تغسل النهر بلون وردي شفاف. وكانت تحيتي تحية وداع للشمس والطيور المستيقظة وللنخيل والارض. ثم اتهيأ للسباحة في النهر الواسع وانا اعرف انه مليء بالكواسج وامضي في عبوره حتى اصل الجهة المقابلة من غير ان يحدث شيء ثم اعود سابحا والتقي بدراجتي وهي كما هي والعالم كما هو.. فأسترد انفاسي التي كنت اتصور انني لن اتنفسها بعد شهور قلائل واشعر ان فيها تقطيرا للحياة. ثم اعود الى البيت حيث اجد امي تبتسم واجدة سلوانا لخروجي في تلك الساعة اذ انه اقل خطرا من النهار او الليل، ففي الفجر الاول تكون الشوارع شبه فارغة من السيارات والناس والعربات ولكنها لشدة حرصها على راحة البشر تخشى ان يزعجهم ضجيج المحرك فيوقظهم، فتتوسل الي ان امتنع عن الذهاب فجرا، فأؤكد لها انها بضعة ايام اود فيها تنسم الهواء الطري ثم انقطع عن ذلك وهي تعلم مقدار الملال الذي احس به بعد استنزاف ما في الجديد من امتاع، وكانت هي المسؤولة عن ذلك لأنها عودتني على وفرة الجديد وتجديد القديم لكثرة ما يتفتق عنه ذهنها من عطايا وهبات ان تكن بسيطة فهي ممتعة الى حين.

في تلك السن المتطلعة للجديد كنت احس بثقل القديم في الكلمات والامثلة والاعراف، فهل ما قالته تلك المرأة بشرى بجديد يلاقى عندي بترحاب؟ لعلني انتزع نفسي من مخالب تعالي مدرس الكيمياء رشيد هدايت فقد مللت تشبيهه لجواب اي طالب لا يرضيه «مو كل مدعبل جوزه (ليس كل مدور جوزا) ولو وضعوا رذرفورد امامه طالبا او اينشتاين لوجد في تكوينه غلطا ما. فاذا كانت اجاباته من الصواب بحيث تغير مسار الريح فلا بد ان يجد فيه رشيد هدايت عيبا ما، كأن يكون صوته ابح او مكتوما او مشيته نحو السبورة متباطئة او انه يكتب المعادلة بسرعة تجعل الطباشير ينكسر ويتبعثر فالبطء قتل للوقت والسرعة تبذير للطباشير. فاذا اسرع اينشتاين في توجهه نحو السبورة يصرخ فيه رشيد عنايت «يواش، يواش، على كيفك، لا تستعجل، ما تدري العجلة من الشيطان» وحينذاك يود اينشتاين ان يأخذ من الشيطان كل شيء يسمح له به ويبخل عليه به مدرسه رشيد عنايت. ولعلني في الركض لملاقاة الفناء الذي بشرتني به تلك المرأة المعتمة (او اخافتني به) احاول التخلص من عراك الجيران الذي نسمعه كل يوم «اي قابل اني بنك، خو مونبك، بس جيب، جيب. اشويه مفكة يامره» فتجيبه الزوجة كل يوم «لعد ليش تزوجت وخلفت كومة جهال اذا كنت تعرف انته مو كدهه؟» فيجيب الزوج كل يوم «اني موكدهه؟ ليش تصيرين ظالمة، اخ منج، لو اشعل اصابيعي شموع الكم ما يغزر بيكم».

مثل هذا الحوار المكرر هو اساس المسرح العراقي والتلفزيون العراقي والخطابة العراقية: انه عدم الانتباه لملال الناس، وفي عدم الانتباه للضجر احتقار للناس. ثم افارق شح الذين سمعت ان احدهم لا يستعمل من الماء الا ما يدع الحنفية تنقطه تنقيطا في سطل طوال الليل كيلا يسجل العداد ماء مستهلكا وهو رجل يمتلك من الاراضي ما تلهث في قطعه الجياد. وآخر يذهب الى بستانه مع ضيوفه اخذا في القدور ما يملأ الصناديق الخلفية للسيارات فاذا انتهوا من الاكل اعادوا الطعام المتبقي الى البيت في البصرة تاركين الفلاحين وصغارهم يمضغون الهواء، وقد كانوا في اثناء النهار يؤدون الخدمات ويعدون الخبز الحار ويشمون طعام المدينة من انواع الكبة والدجاج المحشي والدولمة والداطلي والشوية. وسمعت ان الثري الشحيح ضرب يد ولد صغير من ابناء الفلاحين امتدت الى الكبة لتأخذ واحدة منها، ثم نادى اباه قائلا «ولك يعيكيب» (تصغير يعكوب اي يعقوب) ما تأدب ابنك، تره اذا ما يتأدب من هسه يصير حرامي. شوفه، شوفه شلون دبا مثل النملة ومد ايده.. وعلى وين؟ على الكبة. اكول شلون ماكدرت اتهنه بالاكل، حتى وكفت كباية ببلعومي، اتاري كله من هالعيون اللي لزكت علينه مذ لزكة.

فيقول الفلاح:

«عمي جنة نخدمكم، والله ما جنه نباوع عليكم (كنا نخدمكم ولم نكن ننظر اليكم).

فيجيبه الثري البخيل:

«ولك ياخدمه هاي، اشو الاكل واحنه جيناه ويانه، والماي خو الشط مليان، هاي شويه هفيتو علينه تسميهه خدمة؟» اية خدمة هذه، الاكل ونحن اتينا به معنا، هل تسمي الخدمة تحريككم القليل بالمراوح علينا؟).

ولم يكن الفلاح قادرا على ان يمن على سيده باعداد الخبز الحار فقد استحى ان يقول ذلك وخاف ان يقوله ونسي ان يقوله في ان واحد.

عالم الشرق الأوسط

بلا حدود

أميل زولا ـ ضمير فرنسا

عندما توفي الروائي الفرنسي اميل زولا عام ١٩٠٢ كان قد ارتقى سلم المجد الأدبي وخلد اسمه بين كبار الروائيين والأدباء بفضل عشرات المؤلفات منها قصة حياة أسرة واحدة استغرقته اثنتين وعشرين سنة في عشرين رواية مترابطة. الا انه منذ ذلك الحين اشتهر بكتيب صغير لم يكن من أعماله الأدبية بل مقالا سياسيا واجتماعيا وقانونيا مطولا بعنوان «اني اتهم» لأنه اقترن بأعنف قضية جدلية انقسم بسببها الرأي العام الفرنسي الى فريقين احدهما اتهم الجندي الفرنسي النقيب الفرد دريفس بالتجسس لحساب المانيا عام ١٨٩٥ والآخر شكك في الاتهام وآمن ببراءته.

وتغلب التيار المتهم وجرمعه القضاء، كما يحدث احيانا، الى ادانة النقيب والحكم عليه بالسجن المؤبد في جزيرة الشيطان.

والجزيرة كانت عبارة عن مستعمرة فرنسية فيما يسمى بغيانا الفرنسية في امريكا الجنوبية لتميزها عن غيانا البريطانية التي استقلت بعد الحرب العالمية الثانية.

ودأبت فرنسا في ذلك الوقت وحتى قيام الحرب العالمية الثانية الى نفي المجرمين والمدانين الى اقصى ارجاء امبراطوريتها الواسعة آنذاك وسجنهم هناك في اسوأ الأحوال حتى الموت.

وقد أشرت الى انجراف القضاء احيانا، من اركان النيابة والقضاة والمحلفين وراء حمى الرأي العام الغاضب فيدينون حتى الأبرياء ويحكمون عليهم بالاعدام او السجن الطويل او المنفى الرهيب.

لكن القضاء الفرنسي لم يحسب حسابا للروائي اميل زولا الذي تصدى للدفاع عن دريفس واثبات براءته بواسطة كتيبه وخطبه ومحاضراته التي ألهبت حماس الجماهير وأثارت ضمائر الأغلبية لعدة سنين في اهم قضية شغلت الرأي العام الفرنسي على الاطلاق. حتى الحروب والهزائم والانتصارات والتوسع الامبريالي لم يرق الى مصافها ولا نال الا بعض أهمية قضية الضمير.

وفي تلك الاثناء ظل دريفس في جزيرة الشيطان ـ التي تناولتها منذ مدة لعلاقتها برواية بابيون الشهيرة التي صدرت في نهاية الستينات وتحولت الى فيلم واشعلت حنق الشعب على سياسة النفي والابعاد والحكم على المدانين بالموت البطيء في الغابات والفيافي المهجورة من أعتى القتلة والمذنبين.

وتوفي اميل زولا عام ١٩٠٢ مكسور الخاطر لأن جهوده لم تثمر في استصدار امر حكومي باعادة دريفس الى بلاده واعادة محاكمته في ظروف نفسية افضل على الأقل بعدما خفت حدة الجنون الجماعي والتعطش للانتقام من النقيب المنكوب، حتى عام ١٩٠٦ عندما أعيد وبرئت ساحته ورد اليه اعتباره ورتبه العسكرية، وعادت الى الشعب الفرنسي اوذلك النصف منه الذي حكم عليه مقدما بالنفي المؤبد راحة باله واستيقظ ضميره ليؤنبه بقية العمر.

ومرت اثنان وثمانون عاما اخرى خلد فيها اميل زولا وتوفي النقيب دريفس. الا ان القضية لم تمت ولن تموت في وجدان الشعب الفرنسي الذي ظل منذ ذلك الحين يدرسها لجيل بعد جيل لعل الأجيال الجديدة تتفادى الوقوع في مأساة ضميرية اخرى او مماثلة. ومنذ ايام اقاموا له تمثالا شامخا ليبقى عالقا في الأذهان ضاربا في اعماق الوعي الفرنسي الى الأبد.

ومهما قال اليهود عنها منذ ذلك الحين ومهما ادعوا بأن الجنون الفرنسي كان ناجما عن معاداة للسامية كما يفعلون اليوم في كل ما يتعلق بهم، فان قضية دريفس كانت مسألة اخرى في نظر الآخرين. كانت مثالا للجنون الجماعي الذين يصرع الشعوب بين الحين والآخر تتعطل خلاله كل ملكات النبل والشهامة والعدالة واعتبارات حقوق المواطن وواجباته حتى تثبت براءته او تتأكد ادانته، وتحتاج الى اميل زولا لتشغيلها واحيائها من جديد.

فاروق لقمان

ندوات

في المدينة التي انطلقت منها «حرب الريف»

حوار بين ضفتي المتوسط.. في «الحسيمة» المغربية!

الحسيمة (المغرب) ـ «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل تطل الحسيمة (شمال المغرب) على البحر الابيض المتوسط تسيجها جبال الريف من كل جانب. تبدو هذه المدينة التي تتناثر احياؤها على سفوح الجبال، راغبة في الاطلال على الآخر. الا ان تلك الجبال الشاهقة تحبط الرغبة. مدينة منعزلة عن انحاء المغرب الاخرى نظرا لوعورة الطرق التي تتلوى بين الجبال والوديان لتصلها بعد جهد بالمدن والقرى المجاورة. لولا فضاء البحر الابيض المتوسط لاختنقت هذه المدينة. منها انطلق الامير محمد بن عبد الكريم الخطابي ليخوض حرب الريف ضد الاسبانيين. وعبر مينائها جاء الاسبانيون لحصار تلك الثورة. علاقتها بالبحر كانت دائما علاقة مختلة مع الآخر.

الطائرة الصغيرة تتأرجح فوق قمم جبال الريف، ومن نافذتها تبدو الحسيمة، بعماراتها ومنازلها البيضاء تحيط بها الجبال الجرداء. داخل الطائرة يلخص محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي فكرة الجامعة الصيفية التي ستستمر حتى ٢١ يوليو (تموز) الحالي. يقول بن عيسى: «اعتقد ان المخرج الوحيد لمدينة كالحسيمة حكمت عليها الجغرافيا بالعزلة هو التواصل الثقافي» ويضيف «الثقافة يمكن فعلا ان تخدم قضية التنمية حينما تكون اداة للتواصل».

داخل اجتماعات الجامعة الصيفية يطرح احد المشاركين فكرة لامعة «اذا تضخمت المدن دون تنمية حضارية اختلت توازناتها».

الحسيمة كان من حظها ان تكون مقرا لجامعة الشريف الادريسي الصيفية المفتوحة وهي جامعة تعنى بأثراء الحوار بين ضفتي الابيض المتوسط الذي يقال ان القطع البحرية فوق مياهه باتت اكثر من اسماكه! البحر المتوسط ظل دائما معبرا للغزو والغزو المضاد. بحيرة كرست حوارا متوعكا بين الجنوب والشمال. الان يتطلع كثيرون لتغيير هذا الايقاع السلبي للتاريخ وتحويل دفته نحو الايجابي.

***

يقول الكتيب التعريفي بجامعة الشريف الادريسي المفتوحة بالحسيمة:

«تهدف الجامعة الحسيمة لتكون منبر تفكير وحوار فيما بين النخبة في بلاد البحر الابيض المتوسط وتطمح الجامعة الصيفية من خلال لقاءات المفكرين والباحثين الى فتح حوار حر وبناء بين مختلف المجتمعات المتوسطية وثقافاتها.

«ان حمل تلك المجتمعات نحو التفكير في ذاتها وعلاقاتها تجاه العالم يشكل مكسبا تسعى اليه هذه الجامعة، خصوصا في هذه المرحلة التي تتزايد فيها التهديدات التي تحدق بالهوية الحضارية لشعوب المنطقة».

***

ثلاث ندوات عقدت ضمن انشطة الجامعة لهذه السنة: الحضور الاسلامي في الفن المتوسطي (الهجرات المتوسطية). التداخلات الثقافية المتوسطية.

مختصون جاءوا من الدول المتوسطية على الجانبين، للمشاركة في النقاش والتداول.

الحسيمة كانت سعيدة بهذه الجامعة. احد ابنائها قال لي «بسبب الوضع الجغرافي في صعوبة المواصلات يحجم كثيرون عن زيارتنا. الان جاءتنا فرصة مواتية للاحتفاء بهذه المؤسسة، التي ستتيح للحسيمة التواصل مع الآخرين».

عبر ميناء الحسيمة وصلت البواخر الاسبانية لتقصف مقر قيادة محمد عبد الكريم الخطابي الميناء الآن يحيط به شاطىء لعله من اجمل الشواطىء المتوسطية. خلف الميناء يتحاور متوسطيون حول التواصل البناء. الحسيمة ابعدت عنها حصار البحر والجبال لتنفتح على الآخرين.. بالثقافة هذه المرة

● احدى ندوات الجامعة الصيفية في الحسيمة

● مشهد من مدينة الحسيمة

للأحداث وجوه

نلسون مانديلا

رمز الكفاح ضد التمييز العنصري

يحتفل اليوم بذكرى السبعين لميلاد نلسون مانديلا بعد ما يقرب من ٢٦ عاما امضاها خلف قضبان السجن.

اصبح مانديلا رمزا للكفاح ضد الفصل العنصري في جنوب افريقيا، بل وفي العالم اجمع، ومنذ اعتقاله في اغسطس (آب) ١٩٦٢، بات اسطورة حية في الخارج كما في معازل السود في جنوب افريقيا، ورغم الصمت المفروض عليه، فقد اصبح هذا المعارض اشهر سجين سياسي في العالم.

في ربيع ١٩٦٤ واثناء محاكمته التي عرفت باسم «قضية ريفونيا» نسبة الى البلدة التي جرت فيها قرب جوهانسبرج اعلن مانديلا «لقد نذرت حياتي لكفاح الشعب الافريقي ولمكافحة العنصرية». عقب هذه المحاكمة، صدر الحكم عليه بالسجن مدى الحياة بعد ادانه بتهمة تدبير «مؤامرة لقلب الحكومة بالقوة العسكرية» واودع ومعه ستة اخرون من قادة المؤتمر الوطني الافريقي ومن بينهم وولتر سيزولو وجوفان مبيكي في سجن جزيرة روبن قبالة سواحل الكاب.

ولد نلسون روليهلا ملنديلا في ١٨ يوليو (تموز) ١٩١٨، في اومتاتا التي اصبحت اليوم عاصمة معزل السود «ترانسكي»، وهو ابن احد الزعماء التقليديين لاثنية تمبو، وعندما بلغ الثلاثة والعشرين غادر قريته الى جوهانسبرج حيث عاش فقيرا. والى جانب عمله كمراقب في المناجم او كموظف في احد المكاتب، استطاع مانديلا ان يتم دراسته للقانون في جامعة مخصصة للسود في فورت هير ـ اقليم الكاب، حيث نشأت صداقة بينه وبين اوليفر تامبو الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الوطني الافريقي واصبح الرجلان اول محامين من الأكثرية السوداء في جنوب افريقيا.

وفي العام ١٩٤٤ انضم نلسون مانديلا الى المؤتمر الوطني الافريقي والذي اسس سنة ١٩١٢ واصبحت مسيرة حياته ترتبط بتاريخ هذه الحركة التي اسس ضمنها رابطة للشباب.

وهذا المناضل الكبير هو من انصار الكفاح السلمي عن اقتناع عميق، فقد قاد حملة المقاومة غير العنيفة ضد الحيازة الالزامية «تصريحات المرور الداخلية» بالنسبة للسود. والقي القبض عليه للمرة الأولى عام ١٩٥٢، وحكم عليه بالسجن سبع سنوات، ثم اتهم عام ١٩٥٦ بالخيانة قبل ان يبرأ من هذه التهمة لعدم ثبوت الأدلة بعد محاكمة طويلة.

بعيد احداث شاربفيل التي قتل خلالها ٦٩ مواطنا من الاكثرية السوداء كانوا يشاركون في تظاهرة سلمية ضد حظر نشاط منظمة المؤتمر الوطني الافريقي في العام ١٩٦٠، شارك مانديلا في تشكيل الجناح المسلح للمؤتمر الوطني الافريقي «اومخونتو ووي سايزوي» اي «رمح الأمة» بلغة قبائل الزولو. وتوجه الى لندن للدفاع عن قضية الأكثرية السوداء. وعند عودته الى بلاده في الخامس من اغسطس (آب) ١٩٦٢، القي القبض عليه ومنذ ذلك التاريخ لم يذق مانديلا طعم الحرية.

وبرفقة ستة متهمين اخرين حكم عليه في مايو (ايار) ١٩٦٤ بالسجن مدى الحياة، وادعوا في زنازين لاتتعدى مساحاتها ٢,١٠ متر ـ ٢,٤٠ متروذلك في سجن روبن فورد الذي كان سابقا مستشفى لمرضى الجزام في احدى الجزر الصخرية امام سواحل الكاب. ومنذ ذلك الوقت ايضا لم تتوقف حملات المدافعين عن حقوق الانسان في جميع انحاء العالم من اجل ان يستعيد مانديلا حريته.

تزوج مانديلا من احدى المناضلات في صفوف منظمة المؤتمر الوطني الأفريقي «ويني»، قبيل الحكم عليه بالسجن مدى الحياة، وانجبت له ابنتين. وقد ابدت كل التصميم والعزيمة نفسيهما، ولم تكف يوما عن الكفاح لاطلاق سراح زوجها «بلا شروط» واعلنت حديثا «ان نلسون هو مرشدي وموجهي وضميري ونضالي».

في كل مكان

● تنظم جمعية بورقراق الاجتماعية الثقافية للرباط/سلاية التي يرأسها **محمد عوض** المستشار السياسي للعاهل المغربي **الملك الحسن الثاني** في سلاية المدينة التوأم للرباط، ندوة حول العلاقات المغربية المصرية تستمر من ١٨ الى ٢٠ يوليو (تموز) الحالي.

وهذه الندوة هي ثاني تظاهرة ثقافية حول مصر تقام في المغرب بعد اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين مطلع هذه السنة اثر القمة العربية غير العادية التي عقدت في عمان. وقد سبقتها اقامة معرض للفن المصري في الرباط منذ بضعة اشهر.

وسيقوم وزير الثقافة المصري **فاروق حسني** بتدشين هذه الندوة التي نظمت تحت رعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والتي سيقدم خلالها مثقفون ومفكرون من مصر والمغرب دراسات تتعلق بمختلف اوجه العلاقات الثقافية والاقتصادية بين البلدين.

***

● نظمت المديرية العامة للشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية ندوة عن زراعة الكلى ونقل الاعضاء بالتعاون مع المركز الوطني للكلى بالرياض. واكدت الندوة على ان زراعة الكلى هي العلاج الامثل للمريض الذي يعاني من الفشل الكلوي. هذه العملية يتم فيها نقل كلية واحدة من شخص سليم او متوفى الى الشخص المريض بالفشل الكلوي بعد اجراء الفحوصات المخبرية والاكلينيكية وغيرها قبل عملية الزرع فحص الدم (فحص البول) مطابقة الانسجة (فحص المثانة) الاسنان العين الفحص الاشعاعي وفحوص اخرى حسب حالة المريض.. والمديرية العامة للشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية اعدت الاستعدادات الكاملة لاستقبال اولى الحالات بالمنطقة لزراعة الكلى بفريق الجراحين المؤهلين لذلك بالتعاون مع المركز الوطني للكلى بالرياض ومعهم الاخصائي المعروف في هذا المجال الدكتور **صالح اسود** للبدء في فتح مجال زراعة الكلى بالمنطقة.

وقد اوضح مسار هذا العمل في صحة الشرقية الدكتور **سامي محمد الصقير** في كلمته امام المشاركين في هذه الندوة عن مستقبل زراعة الكلى والاعضاء بالمنطقة الشرقية والمجهودات التي بذلت في هذا المجال.

● مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الشرقية ارست حديثا مشروع التوصيلات المنزلية للمياه والصرف الصحي بمدينة الدمام على احدى الشركات الوطنية. وقد بلغت تكلفة المشروع ٦,٤٢٠,٠٠٠ ريال ومدته ثلاث سنوات.

وقال ذلك مدير عام مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الشرقية **عبد الله بن محمد البابطين** وقال ان المشروع يشمل تنفيذ التوصيلات المنزلية للمياه وتركيب العدادات للمناطق الجديدة والتي تم تنفيذ خطوط بها باقطار تتراوح بين بوصة وبوصتين مع تركيب العدادات اللازمة.

واضاف يقول كما يشمل المشروع عملية نقل اية توصيلة منزلية او عدادات من على الجدار المؤقت للمنزل الى الجدار الدائم.

واشار البابطين الى ان المصلحة من منطلق توجيهات **الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز** امير المنطقة الشرقية تسعى جاهدة الى ايصال خدماتها الى جميع المواطنين بالمناطق المستجدة سعيا الى راحتهم ورفاهيتهم.

***

● **احمد الراجح**، حصل على شهادة في مجال صيانة هياكل الطائرات ومولدات الطاقة من ادارة الطيران الفيدرالية الامريكية بدالاس تكساس، وذلك بعد ان اكمل دوراته التدريبية في الصيانة الشاملة لاجزاء طائرات الهليكوبتر من طراز بل ٢٠٦ و٢١٢ في مركز الشركة في فورت وورث بتكساس.

وتعتبر شركة الهليكوبترز العربية، الشركة الوحيدة في منطقة الشرق الاوسط التي لديها امكانية الصيانة الشاملة لطائرات الهليكوبتر والطائرات الصغيرة بالاضافة الى توفير خدمات عملية وفنية لمختلف الطائرات المدنية والعسكرية في منطقة الشرق الاوسط.

* * *

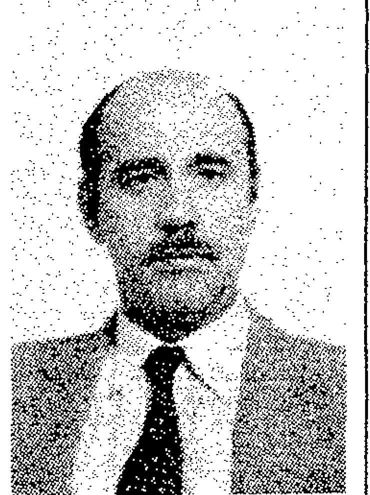
● اشهر ٣٣ شخصا من مختلف الجنسيات اسلامهم برأس الخيمة منذ بداية العام الحالي.

وصرح السيد **احمد عيسى** رئيس مكتب وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف بامارة رأس الخيمة.. بان هناك زيادة ملحوظة طرأت في الآونة الاخيرة على دخول الاسلام بين رعايا الفلبين حيث اشهر ١٩ شخصا اسلامهم منذ مطلع العام الحالي.

واضاف ان المسلمين الجدد من الجنسية الهندية بلغوا سبعة اشخاص ومن الجنسية السريلانكية ستة اشخاص اضافة الى سيدة واحدة من غانا.

اعلام

صحيفة أولى صحيفة ثانية !



● خالد محادين

●تحت هذا العنوان، نشر الزميل الاستاذ خالد محادين، الشاعر والصحافي الاردني المعروف، مقالة في زاوية «اوراق» في الزميلة جريدة (الرأي) الاردنية، يوم السبت الماضي، جاء فيها:

في الندوة التي عقدتها صحيفة «الشرق الاوسط» ودعت الى حضورها والمشاركة فيها اكثر من اربعين رئيس تحرير وكاتبا، كان هناك اجماع على النجاح الذي استطاعت هذه الصحيفة ان تحققه، وان تحافظ عليه. وكان هناك اجماع على ضرورة استمرار العمل، وبذل الجهد في اتجاه المزيد من التطوير والمزيد من الانتشار.

ومع ان الناشرين ورئيس تحرير الصحيفة اعطوا ساعات الندوة للمشاركين كي يتحدثوا ويقولوا ما يشاؤون، ومع انهم اكتفوا بالاستماع الى هموم المشاركين دون ان يقولوا لهم سوى القليل عن هموم الصحيفة التي دخلت عامها الحادي عشر، الا ان الامر المعروف هو ان ثمة بعض العراقيل التي تواجه «الشرق الاوسط» في سعيها للوصول الى القارىء العربي هنا او هناك. وبعض هذه العراقيل يعود الى القيود المفروضة على تحويل الاموال الى الخارج، ولاسباب مختلفة ومقبولة ايضا، الا ان بعضها يعود الى قيود غير مقبولة وغير مقنعة ولا يجوز ان تستمر. فهناك اقطار عربية يتعمد بعضهم فيها ان يعرقل وصول الصحيفة الى القارىء في يوم صدورها، او حتى اليوم الثاني، وينطلق في هذه الممارسة، من رغبة في الا تكون هناك منافسة بين «الشرق الاوسط» وبين الصحف المحلية وهذا امر لا يمكن تحقيقه بالاجراء المغلوط وانما يترك المنافسة تأخذ مداها لتؤدي بالتالي الى تطور في هذه الصحف، والى اقبال عليها.

وفي الندوة اعرب الناشران هشام ومحمد علي حافظ على اسفهما، لانهما اضطرا الى وقف ارسال الصحيفة الى بلد عربي هنا وبلد عربي هناك بسبب عجزهما عن تحويل مستحقات الصحيفة نتيجة القيود المالية، وكان ان مبالغ كبيرة مجمدة في اقطار عربية، وهذا امر لا تستطيع اية صحيفة ان تحتمله لفترة طويلة، ومع ان الناشرين ومعهما الزميل عثمان العمير رئيس التحرير يسيرون الى ان غاية ما يطمحون اليه ان تكون «الشرق الاوسط» جريدة القارىء العربي الثانية بعد جريدته المحلية، الا ان الحقيقة تقول بان «الشرق الاوسط» هي الجريدة العربية الاولى في العديد من الاقطار العربية، اذ حين توزع مطبوعة عربية في المغرب او السودان او الجزائر مثلا ما بين خمسة عشر الف نسخة او عشرين الف نسخة، فان الرقم يعني اضعاف ما تستطيع جريدة محلية ان توزعه. واذا كانت «الشرق الاوسط» لا تطمح بان تكون الجريدة الاولى في اقطار مثل الاردن والكويت ومصر ولبنان، فانها ستكون كذلك في اقطار عربية كثيرة، ولاسباب اهمها مستوى الصحيفة المحلية ومستوى «الشرق الاوسط» في هذه الاقطار.

مفكرة الاثنين

طلحة جبريل

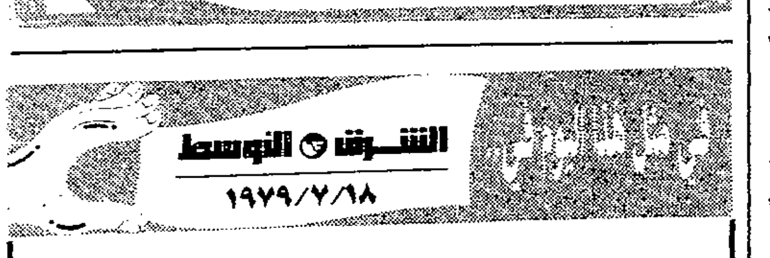
حظي مع الطائرات والمطارات ظل سيئا على الدوام. لا اذكر انني دخلت مطارا عربيا دون متاعب، باستثناء مرتين، الاولى كانت قبل سنوات، حين زرت الصومال لانجاز تحقيقات صحفية، وفوجئت في مقديشو بمن يستقبلني عند سلم الطائرة ويرافقني الى صالون الشرف، هكذا دفعة واحدة!! الثانية كانت في الجزائر خلال القمة العربية الأخيرة، يومها غادرنا المطار دون المرور على رجال الجوازات او الجمارك، فقد تكلف موظفو الاعلام الجزائري بكل شيء.

قبل ايام رافقت وزير الثقافة المغربي محمد بن عيسى في رحلة من الرباط الى الحسيمة (شمال المغرب). الطائرة كانت من الحجم الذي يتسع لستة اشخاص اقلعت الطائرة من المطار بسهولة ويسر، لكن ما ان حلقت عاليا حتى بدأت تترنح. الوزير بن عيسى بدأ يشرح لنا مزايا الطائرة ومميزاتها بيد ان تأرجحها مثل ورقة في مهب الريح بدد حالة الطمأنينة رغم تأكيدات الوزير! والمشكلة ان برج المراقبة كان في كل مرة يطلب من الطائرة الصغيرة الطيران في علو مرتفع لتفادي المطبات الجوية. دارت بخلدي فكرة مزعجة، ماذا لو هوت هذه الطائرة فوق جبال الريف التي نطير فوقها؟

المؤكد انهم لن يجدوا لنا اثرا! فكرت في «الصندوق الأسود»، لكن اذا كانت الطائرة نفسها في حجم صندوق صغير، فلا بد ان «صندوقها الأسود» يكون في حجم علبة الثقاب، كيف إذن سيعثرون عليه؟ وحتى اذا وجدوه فما جدوى ذلك، بعد ان تكون اشلاؤنا قد تبعثرت فوق قمم الجبال! ظلت هذه الأفكار السوداء سابحة معي في الفضاء، كما هو حال الطائرة، الى ان حطت بنا في مطار الحسيمة، وحمدنا الله على سلامتنا جميعا.

رحلة العودة كانت عبر طنجة، وشاءت الصدف ان يتم تحويل مسار احدى الطائرات الى الرباط لتقل وفدا مغربيا رسميا في رحلة خارج المغرب، فكنا اكثر حظا، فقد وجدت نفسي رفقة الدكتور المهدي المنجرة والمصور لوحدنا في تلك الطائرة من طنجة الى الرباط. وكم هي ممتعة ان تكون لوحدك في طائرة فارغة طولا وعرضا.

الآن ايقنت ان الحظ مع الطيران بدأ يأخذ مسارا جديدا، وندعو الله ان يدوم هذا الحال.





الشرق الأوسط

الميـة للتجارة

قضية التجديد للقوات الدولية في سيناء تثير قلق مصر واسرائيل

شركة مصرية ـ انكليزية لحماية السفارات والمؤسسات والفنادق الكبرى

سوموزا يلجأ لأمريكا

بيروت: شمعون والحركة الوطنية يؤيدان الحكومة الجديدة

القمة الافريقية تدرس اتخاذ موقف من مصر

اعلان من مؤسسة النقد العربي السعودي

٤٧٨٧٤٠٠

● قضية التجديد للقوات الدولية في سيناء تثير قلق مصر واسرائيل. امريكا تبدي استعدادها لارسال قوات اذا فشل مشروع تشكيل قوة طوارىء افريقية.

● نتائج ايجابية مهمة لمحادثات الملك حسين في السعودية.

● شركة مصرية ـ انجليزية لحماية السفارات والمؤسسات والفنادق الكبرى.

● بيروت: شمعون والحركة الوطنية يؤيدان الحكومة الجديدة والكتائب والمجلس الاسلامي يعارضانها.

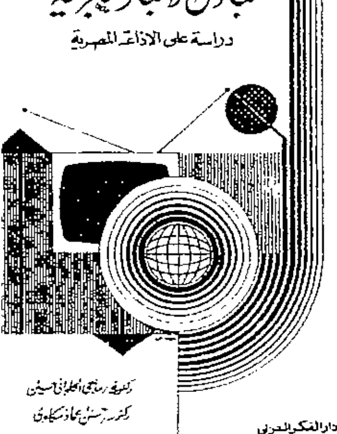
تبادل الاخبار العربية

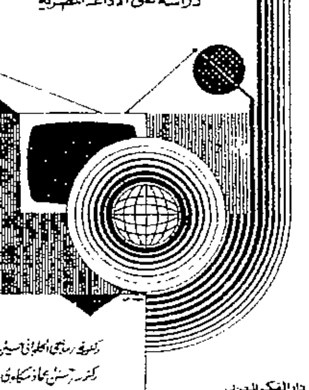
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شغلت قضية عدم التوازن في المواد الاخبارية بين الشرق والغرب بال المهتمين بالدراسات والبحوث الاعلامية في السنوات الاخيرة. ويلاحظ الباحثون ان الاخبار الدولية تأتي غالبا من خلال اجهزة الاعلام في الدول المتقدمة التي تهتم اساسا باخبار هذه الدول وتعطي مساحة اقل لاخبار اقطار العالم الثالث مع تقييمها من منظور غربي.

هذه المشكلة شغلت الدكتور ماجي الحلواني والدكتور حسن عمار في كتابهما المشترك: «تبادل الاخبار العربية» الصادر عن دار الفكر العربي بالقاهرة واستند المؤلفان في دراستهما الى عينه من نشرات الاخبار من الاذاعة والتليفزيون المصري للتعرف على حجم الاخبار العربية ونوعيتها ومصادرها واتجاهاتها.

ولاحظ المؤلفان ان الدول العربية مازالت تستقي الاخبار من اجهزة الاعلام الغربية رغم توافر الامكانيات لاقامة نظام عربي لتبادل الاخبار بعيدا عن وسائل الاعلام التي تديرها الدول الغربية وطالب المؤلفان بانشاء وكالة انباء فيلمية عربية في اطار اتحاد الاذاعات العربية تعمل على نقل الاخبار بين الدول العربية لتحقيق اكبر قدر من التوازن الاعلامي بينها قبل المطالبة بتحقيق هذا التوازن مع الاعلام الغربي.





● غلاف الكتاب.

أبيض وأسود

مصر التي ...

عيني عليك يامصر!

عيني عل الحب الذي يعيش ويكبر في قلوب أولادك مهما تعبت من أوجاع السياسة وروماتيزم الاقتصاد وحمى الزحام.

في الوقت الذي انشغل فيه ملايين المصريين في مصر وملايين من اخوانهم العرب في الوطن العربي بحكاية «جدع» مصري من النوع «الحليوة الفهلوي»، دربته المخابرات المصرية وزرعته داخل اسرائيل فنجح طوال عشرين عاما في مهمة من اخطر المهام واكثرها اهمية. في هذا الوقت لم تنس مصر «جدعانها» في الخارج.

ليلة السبت، جاءت مصر باحثة عن اولادها، فاتحة ذراعيها، باعثة دفاها، قائلة: اذكروني كلما سطع نجم في سماء الفن والادب والسياسة.

في قاعة الالبرت هول الموسيقية، وسط حي كينسنجتون اللندني الشهير، اجتمع خمسة آلاف مصري وعربي. من السفير إلى الخفير، من سائق «الرولز رويس» إلى صاحبها، كتاب وصحفيون ورجال أعمال، سيدات مجتمع وربات بيوت، صبيان وبنات كثيرون. اجتمع هؤلاء لتكريم نجم من ابرز نجوم مصر، نجم امتدت نجوميته من عهد الطربوش حتى اليوم. هذا النجم غنى في حب مصر فغنت معه أجيال من ابنائها، غنى لنيلها ولبرتقالها وقمحها وشمسها وفنها. غنى للحرية وللوحدة العربية. غنى بالفصحى وبالعامية. غنى القصيدة والأوبريت والطقطوقة والموشح. غنى عبد الوهاب حتى ملأ الدنيا غناء، وصاغ الحانا استقرت في الوجدان وفي طبقات الوعي جنبا إلى جنب مع معاني الفرح والشجن والحزن والحب.

طار محمد عبد الوهاب إلى لندن على جناح مصر، تلك الأم الفريدة التي لا تنسى ولا تحقد ولا تكف عن المحبة مهما تعاقبت أزمنة الشدة، لكي يفرح بنا ونفرح به وتفرح مصر بابنائها ومحبيها الذين اجتاحتهم عدوى السفر منذ أوائل السبعينات بحثا عن عوالم جديدة.

وبما انني لا أود أن أكون واحدة من «عجائز الفرح» الذين يمشون في زفة العروس ويتسابقون إلى وليمة العرس ومع ذلك لا يعجبهم العجب، سوف اكتفي ببضعة اسئلة لم أعثر لها على جواب.

لا شك ان محمد عبد الوهاب كواحد من عمالقة فن الموسيقى في العالم العربي هو جزء من الثروة القومية، موهبة فريدة من تلك المواهب التي تمنح لأي عصر ملامحه الحضارية الخاصة التي تميزه عن أي عصر آخر.

هذه الحقيقة لا يختلف عليها أحد. ومع ذلك يوم وصل الفنان محمد عبد الوهاب إلى مطار لندن، لم يكن في استقباله إلا رئيس الجالية المصرية في المملكة المتحدة. اين كان «الهتيفة» الذين خرقوا اذاننا اثناء الحفل بالصفير الحاد والزعيق المتواصل؟ العجيب أن «الولد» مايكل جاكسون وصل إلى لندن في الاسبوع نفسه لاحياء حفل في استاد ويمبلي. وشتان بين استقبال واستقبال. لماذا وصل محمد عبد الوهاب في حالة من التعتيم والتكتيم؟ وهل كان التعتيم مقصودا؟ لا اعرف السبب. كل ما اعرفه هو اننا لم نستقبله استقبالا يتناسب مع قيمته الفنية ومكانته الخاصة. وبصراحة لا أعرف الحق على من؟

يوم الحفل كان المفترض ان يبدأ البرنامج في السابعة والنصف، ولكنه بدأ في الثامنة والنصف، وانتهى نهاية متعجلة ومبتورة عند منتصف الليل عندما هدد الانجليز بأن يقلبوها «ضلمة» إن لم يلتزم العرب بالمواعيد المتفق عليها. أليس عيبا ألا نلتزم بالمواعيد؟

فقرات الحفل والاستراحات ساحت وتداخلت وتشابكت وكثرت حركة المتفرجين اثناء العرض، ولم يكف الظرفاء عن ابتكار التعليقات الكلامية.

وعندما حانت اللحظة لتقديم الميدالية الذهبية التي كرمت بها جمعية مؤلفي الموسيقى في باريس الفنان محمد عبد الوهاب على ابداعه الموسيقي، ضربت الفوضى اطنابها على المسرح. ساد هرج ومرج.. وشوهد المايسترو احمد فؤاد حسن وهو يشخط في احد العازفين بأن يجلس في مكانه. وبعد فترة وجيزة من «اسكت يا ولد وتعالي يا بنت» استدار عبد الوهاب بعد ان حيا الجمهور بكلمة تلقائية مشبعة بالود الجميل وكأنه على اهبة الاستعداد لمغادرة المسرح. في تلك اللحظة انقذت الموقف المذيعة المتمكنة سناء منصور. رجت الفنان الكبير ان يعود، وان يبقى على المسرح لبضع ثوان أخرى. وقرأت فقرة طويلة من رسالة جمعية مؤلفي الموسيقى. عندئذ فقط وصلت الميدالية وتسلمها عبد الوهاب واستدار ليغادر المسرح. مرة أخرى أعادوه. واستوقفوه. هذه المرة لكي يكتمل «البوز» للتصوير!

حاجة عجيبة.. كنت اتصور ان التصوير الصحفي حرفة تتم بهدوء وبدون ان يتوقف هذا البرنامج أو أي برنامج لتسهيل مهمة المصور. وكنت أتصور أن لتقديم الميداليات أصولا وبروتوكولات منظمة بالدقيقة وبالثانية. فهل كان الغلط غلطا في الاخراج؟

رغم الأسئلة التي لم نعثر لها بعد على اجوبة فقد كانت المناسبة سعيدة بكل المقاييس وناجحة بمعظمها. ويبقى الفن دائما سماء نقية حرة لا تصل إليها الخلافات والعصبيات. مازلنا نغني مع عبد الوهاب: الدنيا ليل والنجوم طالعة تنورها.

تحية للنجوم الذين تبرعوا بفنهم لتكريم الفنان الكبير وبعثروا حفنة من اللحظات الملونة بألوان الفرح في سماء الغربة. وتحية أخرى لقلب الوطن الحبيب.

فوزية سلامة

اعلام

برامج مكثفة لاذاعة البرنامج الثاني السعودية بمناسبة موسم الحج

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تواصل اذاعة البرنامج الثاني في المملكة العربية السعودية مساهمتها في تغطية موسم الحج ككل عام، واعدت لموسم الحج لهذا العام مجموعة من البرامج المناسبة والاحاديث القيمة مع التغطية الحية والشاملة باللغات العربية والاوروبية واللغات الحية في آسيا وافريقيا.

واوجز السيد حسين النجار مدير اذاعة البرنامج الثاني هذه الاستعدادات في حديث لـ «الشرق الاوسط» قائلا: لا شك ان الحج له طعم خاص فهناك عدد من البرامج الجديدة التي اقرتها الاذاعة وهي مشاريع وانجازات الحج في كتاب الله، عمارة الحاج، ضيوف الرحمن، رسائل الحجاج لأهلهم وذويهم، جهود في خدمة الحجيج، ... الحج، ... ، ... وزارة الحج والاوقاف، ... .

... المتابعة اليومية عن صعيد عرفات، بالاضافة الى ما اعتادت عليه اذاعة البرنامج الثاني في نقل وقائع الوقوف على جبل الرحمة وصلاة الظهر والعصر جمعا وقصرا في مسجد نمرة، ونفرة الحجيج من عرفات الى مزدلفة ووصول الحجيج الى مزدلفة ثم خروجهم منها الى منى ورمي الجمارة بالاضافة الى لقاءات مباشرة مع المسؤولين عن خدمة الحج.

واضاف النجار ان هناك لقاءات وفود الرحمن للوقوف على انطباعاتهم ومشاعرهم في هذه المناسبة الى جانب عدد من البرامج التي اعتادت الاذاعة تقديمها في دورتها العادية مما يتفق في مضمونه ومحتواه مع هذه المناسبة السعيدة.

واختتم النجار حديثه قائلا وهذه البرامج تقدمها اذاعة البرنامج الثاني الى جانب ما تبثه اذاعة البرنامج العام واذاعة نداء الاسلام واذاعة القرآن الكريم من برامج تتفق مع هذه المناسبة العظيمة.

● حسين نجار

بحر من الفستق البلاستيكي!

● قدم رجل أمريكي إلى شقيقه في مناسبة ذكرى ميلاده هدية طريفة هي عبارة عن كمية كبيرة من الفستق المصنوع من البلاستيك غرق في بحرها الرجل وأسمه جون ماتر كما يبدو في الصورة أعلاه. والطريف أن الشقيقين اعتادا أن يتبادلا الهدايا الغريبة مثل الأفيال والقرود والبقر والتماسيح!

● الدكتور عمار الطالبي، مدير جامعة قسطنطينة الجزائرية الاسلامية زار القاهرة حديثا في طريقه إلى المملكة العربية السعودية لاداء مناسك الحج، حيث التقى في القاهرة بعدد من العلماء والمفكرين الاسلاميين وتباحث معهم في أهم القضايا الاسلامية المطروحة على الساحة.

***

● الزميل انسي الحاج الأديب والشاعر اللبناني غادر لندن أمس بعد أن مكث فيها اسبوعين كان خلالهما موضع الحفاوة والتكريم. وكان الشاعر الحاج عضوا في لجنة التحكيم التي اختارت الشعراء الفائزين بجائزة يوسف الخال للشعر، ضمن اسبوع لندن الثقافي الذي نظمته شركة رياض نجيب الريس للنشر.

***

● الدكتور سليمان فقيه، يصل اليوم إلى جدة بعد أن أمضى عشرة أيام بين لندن وباريس حيث زار عددا من المستشفيات ومعارض الأجهزة الطبية الحديثة للاطلاع على أحدث المعدات التي يمكن أن يستفيد منها في مستشفاه الشهير بجدة.

***

● سالم احمد بادريق رجل الأعمال السعودي ووكيل منتجات مولينيكس في المملكة غادر جدة إلى أوروبا ونتمنى له عودا حميدا.



أحمد مصطفى خليفة

● انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الجمعة الماضي في الباكستان السيد احمد مصطفى خليفة عميد آل خليفة بالمدينة المنورة. وقد وصل جثمانه مساء السبت حيث ووري في مقبرة البقيع بالمدينة المنورة. ويتقبل العزاء في دارة الخالد في الحرة الشرقية أمام حديقة عبد العزيز الربيع.



● السفير الفرنسي يرحب بالسفير الالماني وعقيلته

● وكيل وزارة الصناعة السعودي المهندس مبارك الخفرة وبعض المسؤولين في الحفل

● وجوه من الحفل

● تصوير جيوفاني باسكوالي

الفرنسيون في السعودية.. يحتفلون بيومهم الوطني

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

احتفل الدبلوماسيون الفرنسيون في الرياض باليوم الوطني لبلادهم وسط حضور كبير من بعض مسؤولي الخارجية السعودية ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال الأعمال والاعلام.

وكان السفير جاك مرنيه وعقيلته في استقبال المدعوين المهنئين بالمناسبة في منزله بالحي الدبلوماسي بالرياض.

كتب
أندلسيات

الكويت - كونا: ضمن سلسلة كتاب العربي التي تصدر فصليا عن مجلة «العربي»، صدر الكتاب العشرون - يوليو (تموز) ١٩٨٨ تحت عنوان «اندلسيات» للكاتب المؤرخ محمد عبد الله عنان، وهو حصيلة ممتازة منتقاة لما كتبه متخصص بموضوعية وتجرد سواء من قبل كتابنا العرب أو من قبل الكتاب الاسبان المحدثين عن العصر الاسلامي في اسبانيا.

يقول الدكتور محمد الرميحي، رئيس تحرير السلسلة في مقدمته للكتاب، إن هناك عشرات القصص الحقيقية والتخيلية في اذهان المعاصرين من العرب عن الأندلس قليل منها واضح وكثير منها غامض مشوب بأشكال من الحسرة والألم وقليلة تلك الأقلام التي قصدت عن جد وعلمية تقديم صورة حقيقية لما لنا وما علينا نحن العرب المسلمين في تلك البلاد التي دخلها أجدادنا وامتدت سيادتهم لهم ثمانمائة سنة.

كما يذكر د. الرميحي ان هناك موقفا متعصبا من قبل كثير من الكتاب الغربيين الاسبان تجاه الحضارة العربية - الاسبانية وتجاه الاسلام وانجازات المسلمين في أرض الأندلس هذا الموقف المتعصب امتد قرونا طويلة حتى أصبحت كلمة الشرقي من الصفات الجارحة في الثقافة الشعبية لكثير من مجتمعات الغرب الأوروبي وتأصلت وترسخت تلك الصورة على مر القرون واستفاد منها - ومازال يستفيد - أعداء العرب وأعداء المسلمين.

٤ فصول

ينقسم الكتاب إلى أربعة فصول. الفصل الأول يدور حول شخصيات وادوار، والفصل الثاني يتحدث عن مقدمات السقوط العربي في اسبانيا، والفصل الثالث عن مرحلة ما بعد السقوط. أما الفصل الأخير فيتحدث عن الانجازات الحضارية التي تركها العرب المسلمون في الاندلس.

في بداية الفصل الأول يكتب المؤلف عن سيرة الأمير عبد الرحمن الغافقي الذي اشتهر في التاريخ بغزو فرنسا بعد أن ارتد المسلمون عن هضبة تولوز عبر عبد الرحمن جبال البرانس ودخل ارض فرنسا عام ٧٣٢م فانتصر على جيوش الدوق اكوتين على نهر الرون واستولى على بوردو، ثم اقليم برجونيا وخفق علمه على مدينة ليون إلى أن تحالف الأمراء الفرنسيون ضده وقتل في معركة بلاط الشهداء.

وعن كيفية فهم قضية الاندلس يقول المؤلف محمد عبد الله عنان إن الذين يعالجون الاندلس، تاريخها أو جغرافيتها، لا يشعرون على الأغلب بحقيقة المادة التي يعالجونها وانما يعالجون مجموعة أعصار وحدودا جغرافية مختلفة ثم يطلقون عبارة الأندلس على ذلك المجموع دون تحديد أو تعيين أو تمييز. وإذا أردنا نحن أن نضع حدا معينا لعبارة الأندلس استطعنا أن نقول إن الأندلس في سائر العصور أو الحدود الجغرافية هي «اسبانيا المسلمة» وذلك أينما كانت مواقعها الجغرافية أو مداها التاريخي سواء الأندلس الكبرى أو الأندلس الحقيقية.

محنة الاندلس

أما محنة الأندلس فهي القضاء على هذه الحضارة وطمس معالم الاسلام في كل الجزيرة وتحويل الشعب المنسوب إلى أمة نصرانية ووقع ذلك بالقهر والقوة، ولم يفلت من هذا المصير من المسلمين إلا من غادر الجزيرة وعبر إلى المغرب وثغورها، كما ظهرت المأساة التي حلت بمسلمي الاندلس من خلال التراث الذي تركه الموريسكيون الذين حرمت عليهم اللغة العربية وكتبوا القرآن الكريم والحديث والأدعية والصلوات وبعض الكتب الأدبية بالعربية. على أن العرب على الرغم من أنهم تركوا الاندلس إلا أنه بقيت لغتهم من خلال المؤشرات الحضارية التي تلمس في التأثيرات اللغوية ويبقى سؤال معلق يحتاج إلى الاجابة من الجميع طرحه المؤلف وهو لماذا تهمل الجامعات تاريخ الأندلس؟

عنوان الفصل الرابع والأخير حمل اسم «انجازات حضارية» يتحدث فيه الكاتب عن علماء نبغوا في الزراعة وفي فن الفلاحة الذي خلده مؤلفان قيمان عن جميع أمور الفلاحة والزراعة وتربية الماشية وعلاجها ودراسة صفاتها التشريحية وعن الخيل والدواجن والنحل والمناحل والخلايا.

ويتحدث الكاتب أيضا عن نظم الري الاندلسية والقضاء الأندلسي ومعالجة مشاكل الري.

اسهامات العرب الحضارية

كما أن مساهمة العرب المسلمين لم تقتصر على النواحي العلمية وإن كانت النواحي العلمية كالطب والكيمياء والعلوم والرياضة هي ابرز هذه المؤشرات، إلا أن الأدب العربي كان له أثره العميق في تطور الأدب القشتالي وخاصة تأثير القصص العربية وكذلك الشعر وأثر الموشحات والزجل، كما أن ترجمة القصص وليلة كان لها الأثر الكبير في وضع تراث ضخم عربي في خدمة الحضارة الغربية. وقد اسهمت العمارة العربية الاسلامية أيضا في تطور فن العمارة العربية، فالمساهمات كثيرة ولكن عصور التأخر والانحطاط التي توالت على العالم الاسلامي والعربي حجبت هذه الحقيقة التاريخية الناصعة.

غرب وشرق

● يباشر الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والأمير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض عملهما المعتاد خلال اجازة عيد الأضحى المبارك بمكتبيهما بمقر الامارة حيث سيكونان على رأس العمل خلال هذه الاجازة من الساعة التاسعة صباحا وحتى الثانية ظهرا جريا على العادة في كل عام.

أفراح

● احتفل الشيخ عرب سعيد هاشم وسط فرحة الأهل والأصدقاء بزفاف نجله المهندس الشاب أيمن عرب هاشم على الآنسة الشريفة عهود كريمة الشريف سهل آل غالب وذلك مساء يوم الخميس الماضي بالطائف.

ويستعد العروسان للسفر إلى ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية لقضاء شهر العسل هناك.

***

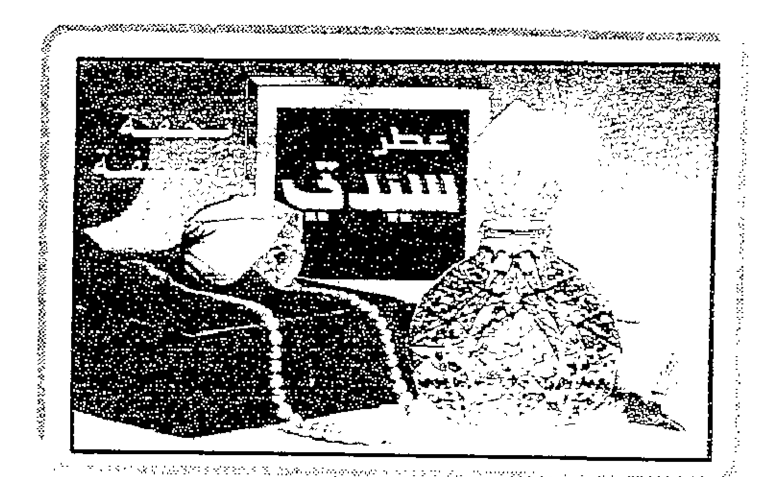
● السيد طلال احمد الشعلان من منسوبي الديوان الملكي السعودي تم يوم الأحد الماضي، وسط فرحة الأهل والأصدقاء، زفافه إلى كريمة رياض عنيبر الرويلي في حفل بهيج بقاعة (البلتي) بجدة



احرز من لهبة النار

حالة الطقس

	الصغرى والكبرى		
مكة المكرمة	٢٨	٤٥	صحو
المدينة المنورة	٢٧	٤٣	صحو
الرياض	٢٤	٤٣	صحو
جدة	٣٦	٤٣	صحو
الظهران	٢٨	٤٢	صحو
ابها	١٦	٣٣	غائم
الطائف	٢٤	٣٤	صحو
البحرين	٢٩	٣٩	صحو
القاهرة	١٨	٣٨	صحو
بيروت	٢٣	٣٣	صحو
الجزائر	١٩	٢٩	صحو
تونس	٢١	٣١	صحو
الرباط	١٨	٢٨	صحو
امستردام	١١	١٧	غائم
اثينا	١٨	٣٠	صحو
برلين	١٣	١٩	غائم
بروكسل	١٥	٢٤	غائم
كوبنهاجن	١٠	١٧	غائم
دبلن	١٥	٢٤	صحو
فرانكفورت	١٢	١٨	غائم
جنيف	١٢	١٨	غائم
هلسنكي	١٠	١٧	غائم
هونغ كونغ	٢٩	٣٠	صحو
جاكرتا	٢٥	٣٤	صحو
كوالالمبور	٢٢	٣٢	صحو
لشبونة	١٥	٢٥	صحو
لندن	١٢	٢١	غائم
مدريد	١٦	٢٤	غائم
مانيلا	٢٥	٣٠	صحو
مونتريال	١٢	١٨	غائم
موسكو	١٥	٢٤	صحو
نيودلهي	٢٥	٤١	صحو
نيويورك	١٧	٢١	غائم
نيقوسيا	١٨	٣٦	صحو
باريس	١١	٢٧	غائم
روما	١٥	٢٥	صحو
ستوكهولم	١٠	١٨	غائم
سيدني	٨	١٨	صحو
طوكيو	٢٢	٣٥	صحو
فيينا	١٥	٢٤	صحو



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

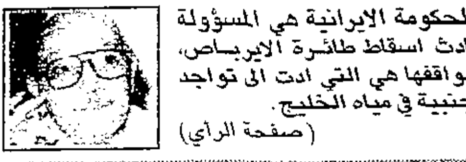
الاثنين ٤ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ ـ ١٨/٧/١٩٨٨م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٥٢٠

London - Monday, 18 July 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3520

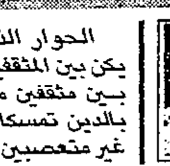
غداً

د. حسن الترابي له سجل سياسي ثري والذي يعنينا منه انه استطاع ان يبلور مساهمة متميزة في دفع حركة الفكر الاسلامي المعاصر دون ان يوقف التزاماته الحركية.
(صفحة دين وتراث)

حوار الشيطان بين جورباتشوف وريجان وساليناس حول الشيوعية والرأسمالية وديون المكسيك.
(صفحة اولى / ٢)



تصرفات الحكومة الايرانية هي المسؤولة عن وقوع حادث اسقاط طائرة الايرباص، فتصرفاتها ومواقفها هي التي ادت الى تواجد الاساطيل الاجنبية في مياه الخليج.
(صفحة الرأي)



الحوار الذي فتحته «الشرق الاوسط» لم يكن بين المثقفين المسلمين والصحافيين، ولكن بين مثقفين مسلمين يرون انهم متمسكون بالدين تمسكا صحيحا، ومسلمين يرون انهم غير متعصبين.
(صفحة البريد)



الهموم الخاصة بالدراما التليفزيونية في مصر تتلخص في غياب النقد الحقيقي الذي يرسخ قيما جمالية خاصة بهذا المجال بجانب اسلوب العرض ذاته.
(صفحة الثقافة والادب)

التجول على سطح المريخ سيكون سهلاً بعد مرور قرنين من الزمان

تورنتو (كندا) ـ ا.ف.ب: احدث دراسة لعالم بيولوجي كندي يعمل مستشارا لوكالة ابحاث الفضاء الامريكية (ناسا) تقول ان الحياة على كوكب المريخ ستكون ممكنة عندما يدب فيه الدفء نتيجة تغير الخصائص الوراثية للميكروبات والنبات والحيوان على ذلك الكوكب بفعل الزمن. وتضيف ان ذلك التغير قد يحدث بعد مرور قرنين بحيث يصبح في وسع رجال الفضاء ان يتجولوا في الكوكب باجهزة تنفس اخف كثيرا من تلك التي يرتدونها حاليا.

العالم هو روبرت هاينز البروفسور بجامعة «يورك دي تورنتو» بكندا الذي سيتولى خلال الشهر المقبل رئاسة المؤتمر العالمي السادس عشر لعلم الوراثة في تورنتو.

وقد اضاف ان «الناسا» يمكن ان تشرع خلال السنتين او السنوات الثلاث المقبلة في دراسة عن المريخ للتعرف على الظواهر التي تحدث عليه.

ومما يذكر ان البروفسور هاينز انضم في يناير (كانون الثاني) الماضي الى مجموعة عمل تتألف من خبراء من (ناسا) واساتذة الجامعات. واجتمعت في مركز (اميس) للابحاث في كاليفورنيا لمناقشة جدوى مثل تلك الدراسة.

وصرح هاينز بان بعثة علمية ستذهب الى المريخ سنة ١٩٩٢ لجمع معطيات فيزيائية ستتيح لوكالة ابحاث الفضاء الامريكية ان تقرر جدوى القيام بخطوات اخرى.

وقد اظهرت بعثتا «مارينر» و«فايكينج» منذ سنة ١٩٦٥ ان انهارا تدفقت منذ زمن بعيد على المريخ وان من المحتمل ان تكون قد ظهرت فيه اشكال بدائية للحياة. ولكن يقول البروفسور هاينز ان المناخ السائد حاليا في هذا الكوكب شديد البرودة وجاف وان التركيب الكيميائي لسطح المريخ مسمم الى حد لا يسمح بوجود حياة عليه

واضاف انه يمكن مع ذلك وضع بطاريات ليزر او مرايا هائلة الحجم على المدار لاذابة الكتل القطبية على كوكب المريخ لتنشيط الحرارة والدفء فيه بفعل اتحاد غاز ثاني اكسيد الكربون وبخار الماء في الجو.

وتفيد حسابات احد خبراء «الناسا» وهو البروفسور مكاي انه لا بد ان يمر قرنان ترتفع فيهما الحرارة الى درجة تكفي لاتاحة نمو اجسام متناهية الصغر على المريخ.

ولا بد من حوالي ١٠٠ الف سنة لتنمو النباتات الخضراء وينبعث منها الاوكسيجين الذي يسمح للانسان بان يتجول في المريخ مثل تجواله في الارض تماما. ولكن في وسعه ان يفعل ذلك في مدى بضعة قرون اذا ارتدى سترة خفيفة للتنفس.



صباح الخير

قطة من لبنان
(٧) عود الى الوطن

بعد عدة اسابيع من غياب القطة سلفيا من رتل الدبابات المرابطة في وجل البحر توجه الاستاذ فليب الى الروشة لقضاء بعض حاجياته. وبينما كان يهم بعبور الشارع، شعر بقبضة حديدية تمسك بذراعه من الخلف. «لقد انتهى كل شيء» قال لنفسه. ما كان يخشى وقوعه قد وقع وسيصلح المراقبون ارقامهم بعد دقائق فيضيفون واحدا الى مجموع الرهائن في بيروت. واذ تخشبت رجلاه وانكمشت امعاؤه واختلطت عليه الرؤى، سمع صوتا اليفا يناديه، «يا استاذ فليب، اين انت كل هذي المدة. ما تسألش عن سلفيا ولا تيجي على دور طاولة». كان الصوت واضحا. صوت الملازم رياض. وتعانق الاثنان بالحرارة التي عرفت عن لاعبي الطاولة قبل اللعب.

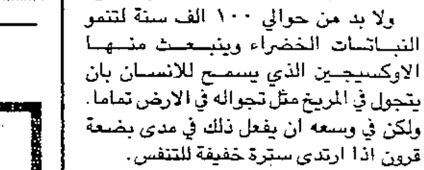
في امسية حارة من الامسيات التي يتذكر فيها الجنود ساعة تجنيدهم. واحترق الهواء فيها بنيران المدافع، سمعوا مواء سلفيا يئن بحشرجات طويلة، تقترب شيئا فشيئا، حتى قفزت في الاخير من خرابة صالون الحلاقة. وراحت تجر اقدامها بثقل وصعوبة نحو الدبابة رقم ٢٤٢. وبعد ثوان سمع الطاقم مواءها شاكيا متألما جنب زنجير الدبابة، حيث اعتادت على النوم. وبعد سويعات، سمعوا مواءها رخيا ناعما، يختلط بمواء قطيطات صغيرات، اربع قطيطات بحجم الفار.

«يا استاذ فليب، سلفيا عندها بسينات حليوات جوه الدبابة، وانت ما تزورنا»؟ قال الملازم رياض وقد انهى روايته. وكان في ذلك ما يكفي ليجعل فليب فلغرانت ينسى مهمته وحاجاته ويصاحب الملازم رياض الى دبابته. كانت سلفيا متمددة فوق الدرع الامامي للماكنة وقد تداخل لونها البني مع اللون الكاكي لآلة الحرب التي اضطجعت عليها، في حين سطعت اقدامها البيضاء حتى الركاب بنور الشمس المتوهج. ورغم ان عينيها كانتا مغمضتين كعادة القطط في مثل هذا الوضع، فان غريزة الاسد فيها ما لبثت ان استنفرت حواسها. هناك رائحة غير معتادة، رائحة قديمة مألوفة ولكنها لم تعد معتادة. تنفست الهواء وشنفت اذنيها ثم فتحت عينا واحدة ونظرت نحو مصدر الرائحة.

هبت القطة الام من مكانها وقبل ان تمسها يد فليب، كانت قد قفزت على كتفيه وراحت تلف نفسها حول راسه وتتدلى على صدره وتعقد ذيلها وراء اذنه وتلحس بشرته حيثما وجدت اليها سبيلا. وما ان اشبعت حنينها، حتى قفزت الى الارض واختفت تحت الدبابة. وعندما خرجت ثانية، كانت تحمل بين اسنانها بسينتها الاولى بنية اللون خضراء العينين مثلها. وضعتها امام فليب وهرعت ثانية الى الدبابة وعادت بالبسينة الثانية بين اسنانها والقت بها تحت قدمي صديق الامس كمن يقول، «اليست جميلة هذه الصغيرة المدللة»؟

حمل فليب البسينتين بين ذراعيه وراح يلاطفهما ثم التفت الى الملازم رياض وطاقم العسكر الذين تجمعوا حوله، «رياض، قلت انها كانت اربعة. هذه اثنتان فقط»! لقد اجهض ضجيج المدافع البسينتين الاخريين فماتتا لحالهما. الم تسمع بالتقرير الذي نشرته كل الصحف العالمية عن منظمة الصحة الدولية؟ لقد اجهضت حرب لبنان على ٢٣٠ قطة و١٦٠ كلبا. وهزت بذلك الرأي العام في اوروبا وامريكا. «انظر نحو البحر». ونظر فليب في ذلك الاتجاه. «انه اسطول النيتو جاء لينقذ قطط لبنان».

خالد القشطيني



نكتة اليوم

حلاقة

القاضي لحلاق ذبح زبونه وهو يحلق ذقنه:
ما هي الامنية الاخيرة التي تريد ان نحققها لك؟
الحلاق: ان احلق للمحامي الذي دافع عني.

من القارئ
عبد المجيد عزت عبد المجيد



محمد عبد الوهاب يركب «الصعب»!

مساء السبت الماضي كان الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب على موعد مع جمهور الغناء العربي الذي حضر حفل تكريمه في لندن. عبد الوهاب في الصورة يلقي كلمة حاملا عصا مايسترو من العاج اهدتها له جمعية الجالية المصرية في العاصمة البريطانية: الموسيقار يتوسط احمد الجندي رئيس مجلس ادارة الجمعية واحمد فؤاد حسن قائد الفرقة الماسية. وظهر معهم السفير صالح حقي القنصل العام المصري والدكتور صلاح الشورباني والدكتور احمد فرحات عضوا الجمعية. عبد الوهاب قال في كلمته ان الاغنية بدون جمهور كالعود بلا اوتار وانه لا بد من تكريم الجمهور الذي يتذوق ويشجع الفن. اما عن ركوب الطائرة التي لم يستخدمها عبد الوهاب الا في زيارته للندن، فقد قال عنها ان «المضطر يركب الصعب»!.

لا تقرأ هذا الخبر

كولومبو ـ ا.ف.ب: سار اكثر من مئة الف شخص في سريلانكا امس في جنازة «راجا» الفيل حامل سن بوذا.

وراجا الذي كان يحمل هذه السن الثمينة خلال المسيرة التقليدية التي تجرى عادة في شهر اغسطس (اب) في منطقة كاندي الجبلية توفي امس الاول عن عمر ٨٣ عاما بعد فترة قصيرة من المرض.

واكد متحدث باسم معبد دالادا ماليغاوا الذي يضم سن بوذا في كاندي ان الرئيس السريلانكي جونيوس جاويرديني اعلن الفيل راجا كنزا وطنيا وامر بان يتم تحنيطه ليعرض في متحف المنطقة المذكورة.

وحسب رئيس حراس المعبد نيرانجان ويجيراتن فانه لم يتم بعد اختيار خلف لراجا. لكنه اوضح ان تايلاند والهند ستمنحان المعبد خلفا له.

وكانت وفاة راجا الذي يعتبرونه مقدسا قد تصدرت امس الاول الصفحات الاولى للصحف الصادرة في منطقة كاندي.

وفاة سيدة بمطار القاهرة قبل نصف ساعة من سفرها للحج

توفيت سيدة مصرية بمطار القاهرة بعد انهاء اجراءات سفرها لتادية فريضة الحج بنصف ساعة..

وكانت السيدة وتدعى فاطمة علي حسنين (٦٢ سنة) قد انهت اجراءات الجوازات والجمارك وتوجهت الى صالة السفر رقم ٣ بالمطار في انتظار اقلاع طائرتها. لكنها احست بضيق في التنفس.. وقام ضابط الامن بالصالة باستدعاء طبيب الحجر الصحي والذي قام بالكشف عليها حيث تبين اصابتها بالسكتة القلبية وماتت في الحال..

تم استدعاء اقاربها الذين كانوا يتأهبون لمغادرة المطار عائدين الى بلدهم بمحافظة البحيرة ليتسلموا جثتها.

والجدير بالذكر ان هذا ثالث حادث وفاة بين الحجاج المصريين في مطار القاهرة.

الهند تستغيث من الكوليرا والتهاب المعدة

نيودلهي ـ ا.ف.ب: وجهت السلطات المعنية بالصحة في الهند نداء الى الاسرة الدولية لتأمين ١٥٠ الف لقاح من اجل التمكن من ايقاف انتشار وباءي الكوليرا والتهاب المعدة والامعاء اللذين يجتاحان نيودلهي حاليا.

منذ بداية الشهر الحالي اثر انتشار وباء التهاب المعدة والامعاء الذي اودى بحياة ٣٩ شخصا لاسيما بين الاطفال تم نقل ١٨٠٠ مريض تقريبا الى المستشفيات بينما خصصت الحكومة في عطلة نهاية الاسبوع هذه مبلغا مقداره ٧٦٠ الف دولار من اجل اتخاذ تدابير طارئة.

واشار مسؤول في الاجهزة المعنية بالصحة الى ان الاحصاءات الرسمية لم تذكر سوى ١٨ من الوفيات واتهمت اطباء في القطاع العام بالتكتم حول الضحايا الجدد.

وحسب ما اوردت بعض الصحف فان حوالي ٦٦٠ من الاحياء الفقيرة جدا في العاصمة التي تعد ٨ ملايين نسمة لا تتوفر فيها المياه الصالحة للشرب.

الامتحانات لها جحيم في اليابان

طوكيو ـ كونا: تعلم رموز اللغة الصينية بالاضافة الى رموز الكتابة اليابانية والاسماء الاجنبية اصبح يسبب متاعب عقلية للطلبة في اليابان.

ذلك ما تضمنه تقرير ياباني عن الامتحانات هناك واثرها على العلاقات الاسرية، مضيفا ان الامهات بدأن يكتبن للصحف رسائل ملخصها عبارة واحدة «خلصونا من جحيم الامتحانات».

التقرير يقول ان الطالب الياباني بطبعه لا يحسن اللغات الاجنبية ويقضي ٢١ عاما من حياته في دراسات شاقة فتحترق اعصابه ويجف تفكيره وتصبح ذاكرته اشبه بكمبيوتر حتى يستطيع اجتياز مرحلة الدراسة الجامعية التي يعتبرها اليابانيون مسالة حيوية لبلوغ مرتبة او منصب مهم في الدولة.

مع قهوة الصباح

الخمسة!!

يقع فندق شيراتون الجيزة في قلب القاهرة.. وعلى بعد امتار قليلة من قصر الرئيس الراحل انور السادات.. وهو ملتقى متواضع لبعض زوار القاهرة من العرب.. وفي الاسبوع الماضي، وفي غرفة من غرفه الواسعة.. اجتمع خمسة من صغار كبار الصحفيين، او كبار صغار الصحفيين على غير موعد.. بثيابهم الكاملة.. وصاحب الغرفة «بالجلابية».. وبدأ الحديث مع طلبات الاكل والشراب. وكان طبيعيا ان يتحدثوا عن حال الدول العربية وما وصلت اليه من تمزق، وتشتت.. وتستطيع ان تضع اية كلمة اخرى في نفس الصنف ونفس النوع حتى آخر السطر او حتى المقال.

وقال قائل منهم اننا لكي نفهم الحاضر وما حدث فيه لا بد من العودة الى الجذور!!

قال آخر: اية جذور؟ من اين نبدأ؟

رد الثالث: منذ تفجر الصراع على السلطة بين القوى العالمية المختلفة.. فمنذ ذلك التاريخ والعالم العربي او الاسلامي يعيش دوامات من الصراع!

قال الرابع: ولكن، هذا بعد بعيد.. اننا لن نصل الى شيء!!

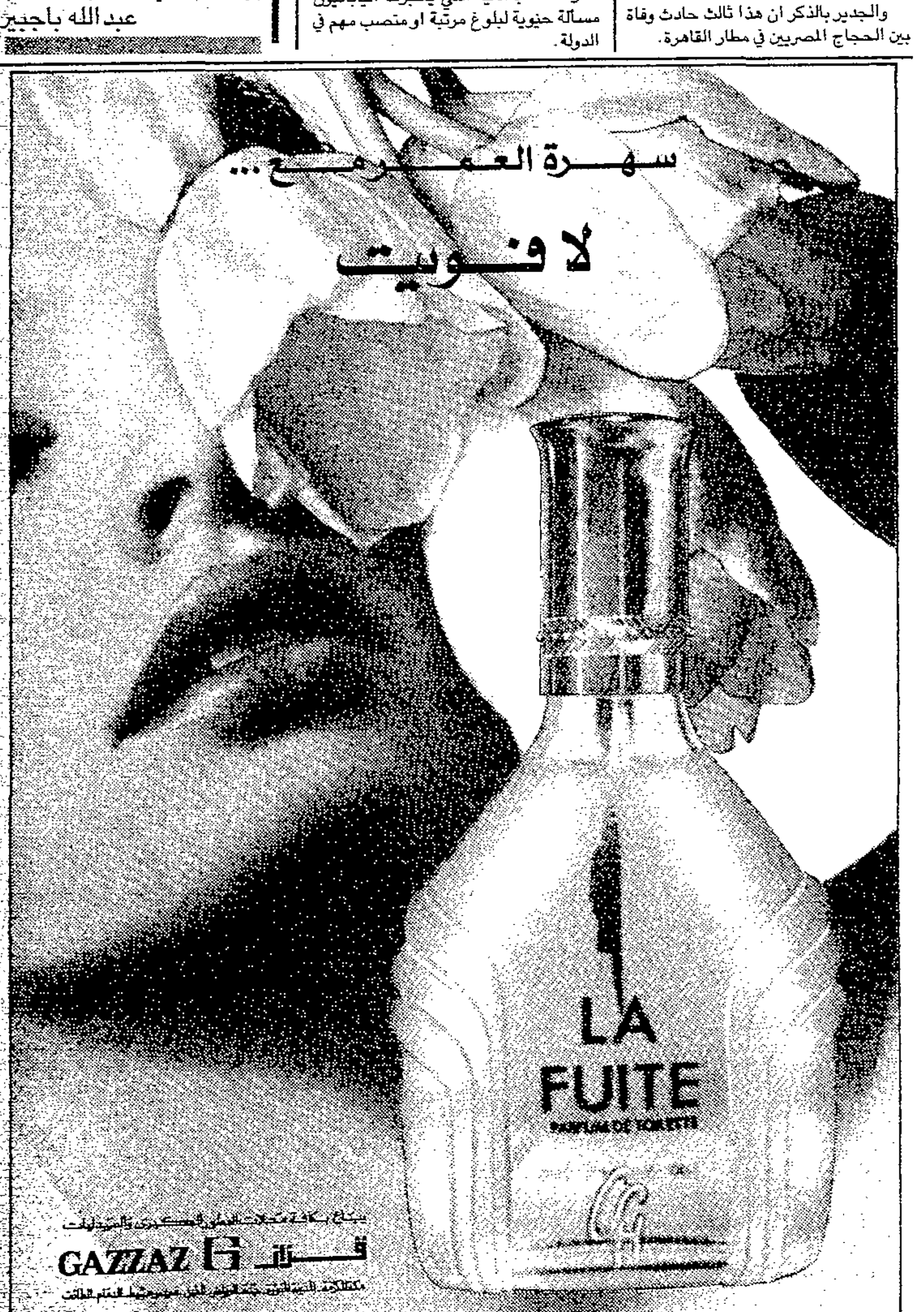
الخامس جلس صامتا.. ودار الحديث.. وتناثرت كلمات مثل الامبريالية.. الصراع.. وفاة عبد الناصر المريبة.. تحرير الفاو والشلامجة ومجنون.. ثورة الحجارة.. جورباتشوف.. الاسلام في ايران.. تزايد حجم المشاكل في جنوب السودان.. وحكايات جانبية عن احتمال الموقف في افغانستان بعد انسحاب السوفيت.. وموقف الرئيس حسني مبارك من المعارضة.. وارتفاع الاسعار.. وعن موسم الحج القادم.. ومشكلة ديون العالم الثالث.. والتقدم الياباني.. وذهاب بيركاردان الى الصين!!

وبدأت الغرفة تدور بصديقي.. احسن انه دخل «بيت جحا» او في دوامة عاتية من الرفض لكل شيء.. ولأي شيء!!

ووجد الخمسة صورة مصغرة للعالم العربي كله.. كل واحد يتحدث في مكبر للصوت لا يسمع حتى نفسه.. وعندما ينتهي من كلامه يحس انه حل مشاكل العرب جميعا.. وفسر التاريخ.. ووضع يده على جذور الازمة!

الكلمة الوحيدة التي لم تخرج من افواه المتحدثين المحشوة بالكلام وبالطعام.. هي «المستقبل»!!

عبد الله باجبير



اعتزلت ملكة جمال بريطانيا لتؤهل نفسها للعمل طبيبة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

هيلين وستليك (٢٤ سنة) التي فازت بلقب ملكة جمال بريطانيا عام ١٩٨٥، ملت العمل كموديل وقررت العودة إلى المدرسة لتؤهل نفسها كي تكون طبيبة.

دخل هيلين سينخفض من ٣٣ الف جنيه استرليني تقريبا ليصبح ١١ الفا فقط عندما تتخرج للعمل كطبيبة مقيمة.

ملكة بريطانيا السابقة حرصت بأنها تشعر الآن بالامان بعيدا عن الجمال الذي تعتبره مجالا غير آمن.



الصيف صيف ولو كان صقيعا

أصقع صيف منذ ٥٠ عاما يمر على مدينة ترافيموند الألمانية الغربية التي تطل على بحر البلطيق، لم يمنع سكان المدينة من الذهاب إلى الشاطىء والاحساس بالصيف رغما عن الأمطار الغزيرة.